الجمعة 28 نيسان 2023
العدد 4901 السنة السابعة عشرة
Vendredi 28 Avril 2023 nº 4901 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

الحدث

عودة «الكنيست» تسخّن المواجهة
شارع مقابل شارع في إسرائيل

8

رئيسي إلى دمشق: مشاركة في إعادة الإعمار وتدشين مشاريع اقتصادية [3]

نعيم قاسم: قناعة خارجية بالتسوية... والرياض لم تقل لا حاسمة لفرنجية

اشتباك جديد حول صلاحيات الحكومة [2]

الفوضى تنهش السودان

[10 ـ 11]

يزداد الوضع الإنساني كارثية، لا سيما مع تصدر تجار الأزمة المشهد، ومحاولتهم استغلال الوضع بصورة أدت سريعاً إلى فقدان أغلب المواد الأساسية من الأسواق (أ ف ب)

بيئة

نباتات برّية مهدّدة بالانقراض

6

04
قضية

مبنى «تاتش - الرينغ»
خسارة الدولة مرجّحة جداً

04
تقرير

البريد إلى أحضان الدولة... لمرحلة انتقالية

12
تركيا

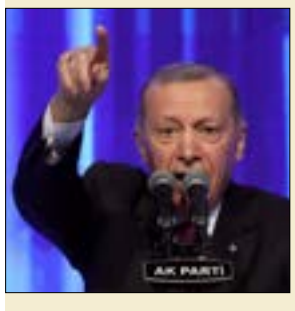

تنازع على الورقة الكردية

قضية اليوم

نعيم قاسم

قناعة خارجية بالتسوية... والرياض لم تقل لا حاسمة لفرنجية

لم نختر بين فرنجية والفراغ بل بينه وبين مرشح نطالب الآخرين بالاتفاق عليه (هيثم الموسوي)

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن كل الدول الخارجية مقتنعة بأنها غير قادرة على أن تفرض خياراً رئاسياً على اللبنانيين. وأشار إلى «أننا دعمنا ترشيح الوزير سليمان فرنجية لامتلاكه المواصفات الوطنية والعملية لمصلحة لبنان ودوره وموقعه، وكذلك امتلاكه دعماً إضافياً نابعاً من قناعة خارجية تمثّلها فرنسا بضرورة الوصول إلى تسوية». لافتاً إلى أنه «يوماً بعد يوم، تزداد الإيجابيات في اتجاه التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية»

وفيق قانصوه

هو «اتفاق المطمئنَّين» إلى بعضهما بعضاً. هكذا تصف مصادر دبلوماسية عربية المصالحة الإيرانية - السعودية. بمعنى: «الإيراني، على أعلى المستويات، طمأن الرياض بما يبدّد هواجسها. والسعودي، في المقابل، بدّد مخاوف طهران». تضيف المصادر: «هذا ليس اتفاق تهدئة. هو اتفاق كبير جداً. ما بعده، في كل المنطقة، لن يكون كما قبله».

كيف ينعكس ذلك على الاستحقاق الرئاسي في لبنان؟ «السؤال هو متى وليس كيف»، تجيب المصادر، مشيرة إلى أن «الفرنسيين لا يزالون يأملون بتجاوب سعودي للوصول إلى تسوية، وخصوصاً أن الرياض لم تقل لا حاسمة لانتخاب سليمان فرنجية، وإن كانت لم تقل نعم بعد، تحت عنوان عدم الاكتراث بالمسألة اللبنانية. تدرك باريس أن الإحجام السعودي عامل سلبي، فيما الانخراط في محادثات تسوية يسهّل انتخاب الرئيس. لذا تتكرر الزيارات الفرنسية الى السعودية والاتصالات بين المسؤولين في البلدين». لكن التقدير هو أن «لا خيار آخر. ربما يأخذ السعودي وقتاً في انتظار بتّ بعض الخطوات في اليمن وسوريا، وليطمئنّ إلى أن مصلحته في لبنان تكمن في انتظام عمل المؤسسات».

«اتفاق المطمئنَّين» ينعكس اطمئناناً لدى حزب الله. نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم يؤكد أن «تنفيذ الاتفاق الإيراني - السعودي يجري بخطوات متسارعة». ويلفت إلى أن «لقاءات وزيري خارجية البلدين واتصالاتهما تنجز الملفات بفعالية. العلاقات بين المصرفين المركزيين في البلدين بدأت في اليوم التالي لتوقيع اتفاق المصالحة في بكين. خطوات الحل في اليمن بارزة في إيجابيّتها. هذا كله يؤكد تصميم الطرفين على إنجاح الاتفاق الذي نأمل أن يترك انعكاساته على كل المنطقة، وخصوصاً أن الملفات مترابطة». أما الموقف الأميركي - الإسرائيلي، «فرغم سلبيّته ومحاولاته للتخريب، لن يكون قادراً على تجاوز تصميم البلدين بعد طول افتراق، وخصوصاً أن النظام العالمي على أبواب الانتقال من الأحادية القطبية الأميركية إلى تعدد الأقطاب».

ترابط الملفات يقود إلى لبنان. هذا البلد، بحسب قاسم، «يجب أن يستفيد من انتهاء عقد من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، بدأ عام 2011، ومن البدء في الاتفاقات والتسويات القائمة على المصالحة وفتح آفاق التعاون، وخصوصاً الاتفاق الإيراني - السعودي». هذه التسويات «مؤشرات إيجابية علينا أن نستثمرها بالحدود الممكنة. وإلا، هل يعقل أن يعود لبنان إلى الأجواء السلبية التي سادت العقد الماضي، في وقت تتحرك فيه المنطقة نحو أجواء إيجابية تساعد على إراحة دولها؟». وعليه، فإن «لبنان أمام محطة تاريخية مهمة جداً، حيث يغلب الاختيار الداخلي على الفرض الخارجي. كل الدول الخارجية مقتنعة بأنها غير قادرة على أن تفرض خياراً معيّناً على اللبنانيين في هذه المرحلة، بسبب تشظّي الكتل في المجلس النيابي، وأيضاً بسبب أولويات أخرى لدى هذه الدول. لذا يتطلّب الأمر تعاوناً بين اللبنانيين لإنجاز الاستحقاق الرئاسي».

ويشير قاسم إلى أن «اختيارنا دعم ترشيح رئيس تيار المردة سببه، أولاً، امتلاكه المواصفات الوطنية والعملية لمصلحة لبنان ودوره وموقعه، وثانياً امتلاكه دعماً إضافياً نابعاً من قناعة خارجية تمثّلها فرنسا بضرورة الوصول إلى تسوية، ربما تتحرك فرنسا بفعالية أكبر، ولهذا الأمر علاقة بتقديرها لمصالحها وعلاقتها مع الدول الأخرى. وعلى أية حال، لسنا على علم بوجود اتفاق دولي أو تقاسم أدوار في الملف اللبناني»، مشدداً على «أننا مع أيّ جهد يوصل إلى انتخاب الرئيس المناسب. ويوماً بعد يوم، تزداد الإيجابيات في هذا الاتجاه، وننتظر لحظة الانتخاب».

ولكن، ألا تتناقض هذه الإيجابية مع ما فُهم من كلام قاسم نفسه، قبل أيام، بأن حزب الله يخيّر اللبنانيين بين فرنجية والفراغ؟

يجيب قاسم: «لم نخيّر أحداً بطريقة سلبية، بل كنا نوضف الواقع. لنوضح الصورة بشكل أدقّ: الحزب يدعو إلى مقاربة إيجابية للاستحقاق الرئاسي، وهذا يعني أن يقدم كل طرف مرشحاً لنكون أمام خيارات متعددة، ونناقش بعضنا بعضاً في حوار بنّاء، علّنا نتمكن من ردم الهوّة وإيجاد قواسم مشتركة وإنجاز الاستحقاق سريعاً. لا أحد يناقش بضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي لأنه مقوّم نهضة البلد ودعامة دستورية أساسية للانتظام العام، ولا يمكن التصرف بإهمال تجاه هذا المفصل المهم. لذلك، ينبغي الإقلاع عن المقاربة السلبية التي تكتفي برفض الاسم الذي نطرحه، من دون أن يقدم الرافضون اسماً في المقابل. هذه المقاربة السلبية لا تحقّق الإنجاز المطلوب وتوتّر الأجواء السياسية وتبقى في دائرة المماحكة والشعبوية، فيما إنجاز الاستحقاق يتطلّب مقاربات إيجابية».

يوماً بعد يوم تزداد الإيجابيات في اتجاه التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية

رئيسي إلى دمشق الأسبوع المقبل

يصل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يرافقه عدد من الوزراء إلى دمشق، الأربعاء المقبل، في زيارة تستمر يومين هي الأولى لرئيس إيراني الى سوريا منذ اندلاع الأحداث في سوريا عام 2011، وبعد زيارة الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد في أيلول 2010.

وتنهمك الدوائر المختصّة في البلدين في التحضير لبرنامج الزيارة التي يُراد لها أن تكون احتفالية، وأن تحمل إشارات على انتصار المحور الذي يضمّ البلدين، خصوصاً بعد توجّه دول عربية عديدة، على رأسها السعودية، للانفتاح على دمشق.

تأتي الزيارة المرتقبة في ظل المصالحة السعودي - الإيرانية التي اضفت أجواء إيجابية على المنطقة، بدءاً من اليمن وصولاً إلى سوريا. وقالت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» إن الزيارة ستكون «استثنائية من حيث نتائجها»، إذ سيعلن خلالها «البدء في تنفيذ قرارات تتعلّق بإعادة الإعمار وتدشين مشاريع اقتصادية عدة. وأضافت أن الزيارة «لن تكون تقليدية، وستتخلّلها جولات ميدانية»، وأن «موضوع المقاومة والمحور سيكون حاضراً بقوة في برنامج الزيارة، مع ما يعنيه ذلك من رسائل حول جاهزية المحور وتكامل رؤيته وبرنامجه، بما يتجاوز الشقّ العسكري إلى الملفات الاقتصادية والتنموية».

(الأخبار)

تقرير

ميقاتي يجمع اجتهادات لتعيين خليفة لسلامة

اشتباك جديد حول صلاحيات الحكومة

ميسم رزق

على الأغلب، طارت فكرة التمديد لحاكم مصرف لبنان الحالي رياض سلامة. لكن، في الطريق إلى نهاية ولايته في تموز المقبل، تتعثر محاولات التوافق على بديل له. المشكلة لا ترتبط فقط بلائحة الأسماء المتداول بها، وإنما أيضاً بصلاحية حكومة تصريف الأعمال في إجراء تعيينات على هذا المستوى، وهو ما يسبب خلافاً لا يزال كامناً بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من القوى السياسية المشاركة في الحكومة، في مقدّمها حزب الله.

وعلمت «الأخبار» أن ميقاتي تواصل مع عدد من الخبراء والمحامين الدستوريين، من بينهم خالد قباني لمعرفة ما إذا كان هناك من اجتهاد دستوري يجيز لحكومته تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي إذا ما استمر الشغور الرئاسي. وقد عارضت الآراء في غالبيتها الأمر، ولو أن البعض اعتبر أن «للضرورة أحكاماً»، وخصوصاً بعد تلقي ميقاتي جرعة دعم «مارونية» على لسان رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، في مقابلته التلفزيونية الأحد الماضي، بإعلانه تأييده تعيين حكومة ميقاتي حاكماً جديداً للمصرف باعتبار ذلك «ضرورة قصوى وحاجة ملحّة اليوم قبل الغد، والضرورات تبيح المحظورات».

غير أن مصادر مطلعة أشارت إلى أن هناك قوى سياسية، على رأسها حزب الله، ترى أن «هناك خطوطاً حمراً لا يُمكن الحكومة تجاوزها في موضوع صلاحيات رئيس الجمهورية». وبحسب المصادر، فإن هذا الموقف بالنسبة إلى الحزب «مبدئي، إذ ماذا يتبقّى لرئيس الجمهورية في حال أجرت الحكومة التعيينات كلّها؟».

ولفتت إلى أنه «لو كانَ لحكومة تصريف الأعمال صلاحية تعيين، لماذا لم يُعيّن مدير عام جديد للأمن العام بعد انتهاء ولاية اللواء عباس إبراهيم، واستُعين بمخرج تكليف العميد الياس البيسري مديراً عاماً بالإنابة. وفيما ينص القانون على تسلّم النائب الأول لحاكم مصرف لبنان مهام الحاكم بعد انتهاء ولايته، إلا أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يرفض حتى الآن أن يحمل وسيم منصوري كرة النار هذه.

وبحسب مصادر معنية بالملف، فإن موضوع الحاكم ليس محل تداول داخلي فقط، بل هو جزء من محادثات تشارك فيها أطراف خارجية معنية بالتسوية في لبنان. وسبق للمسؤولين الفرنسيين أن أثاروا الأمر مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ومع أطراف أخرى، فيما دخل الجانب الأميركي على الخط انطلاقاً من كونه صاحب «حق الفيتو» في ملف تعيين الحاكم. ومن قدرة وزارة الخزانة الأميركية على منعه من العمل في حال وجدت أنه غير مناسب. وعُلم أن الأميركيين، أيضاً، أجروا من جانبهم استطلاعاً للرأي بين عدد من المسؤولين اللبنانيين، وقابلوا مرشحين محتملين لخلافة سلامة.

وأشارت المصادر إلى أن النقاش حول اسم الحاكم مرتبط أيضاً بمشروع تعديلات كبيرة على دوره في المرحلة المقبلة، إذ إن النقاش تطرق الى صلاحيات الحاكم المنصوص عليها في قانون النقد والتسليف والتي يطالب كثيرون بتعديلها ووضع الحاكم تحت مراقبة جهة ما، وعدم تركه مطلق الصلاحيات ربطاً بتجربة سلامة. واوضحت المصادر أن النقاش يدور أيضاً حول المرتقب من الحاكم الجديد الذي سيكون له دور مركزي في إعادة هيكلة مصرف لبنان والقطاع المصرفي ووضع إدارة تقنية للعمل المصرفي والنقدي في لبنان ربطاً باتفاق مع صندوق النقد الدولي. وحسب المصادر، فإن البحث يقتصر الآن على شخصيات لها خلفيّتها الحقوقية والقانونية مع خبرة في الملفات الاقتصادية، لا أن يكون الحاكم قادماً من العمل المصرفي.

وفيما لا يبدو أن هناك طائلاً من محاولة ميقاتي ممارسة صلاحيات استثنائية في حكومته، يستمر البحث بالتوازي عن أسماء بديلة تتأرجح صعوداً ونزولاً كل أسبوع. فبعدما تقدّم في الأسابيع الماضية اسم المحامي كميل أبو سليمان، المدعوم أميركياً لخلافة سلامة، قالت مصادر مطّلعة إن «حظوظه تراجعت» بسبب معارضة قوى محلية أساسية لتعيينه، وتحديداً التيار الوطني الحر والقوات (علماً أن أبو سليمان كانَ وزيراً للعمل من حصة معراب في حكومة سعد الحريري بعدَ انتخاب ميشال عون رئيساً)، كما لا يبدو حزب الله مرحّباً بالفكرة. وطُرح أخيراً اسم المحامي كارلوس أبو جودة الذي لم يبد حماسة لدى استطلاع بعض المعنيّين رأيه.

تراجع حظوظ أبو سليمان والبحث جارٍ في تحديد صلاحيات الحاكم المقبل

تقرير

أيّ مغزى للانتخابات النيابية في التسويات المقترحة؟

تُطرح تسويات رئاسية تنزع عن النواب دورهم في اختيار رئيسي الجمهورية والحكومة، ليتحوّل النقاش حول المغزى من الانتخابات النيابية إذا كانت التسويات المتكررة تفرض إيقاعاً على الجميع الالتزام به

هيام القصيفي

تعرض باريس تسوية رئاسية - حكومية تنزل على الجميع من فوق: رئيس جمهورية من قوى 8 آذار، ورئيس حكومة قريب افتراضياً من 14 آذار. وتعرض قطر والسعودية تسوية مناقضة تتعلق بانتخاب رئيس والمجيء برئيس حكومة ووزراء من خارج الاصطفافات السياسية. بين التسويتين، يمكن التوقف عند دور النواب المنتخبين، ودور مجلس النواب في كل ما يحصل، ودور النواب داخل الكتل النيابية.

خارج اليوميات الرئاسية، وآليات الحوار الإقليمي، يدور نقاش سياسي في أوساط سياسية وأكاديمية حول المغزى من إجراء الانتخابات النيابية في لبنان، ووجدوى استنهاض القوى السياسية لقواعدها، وصرف الدولة اللبنانية والمجتمع الدولي الأموال لإجرائها ومراقبة نزاهتها. فيما تقوم القيامة في كل مرة يمدّد فيها للمجلس النيابي ولا تجرى الانتخابات في موعدها. فبين دور المجلس التشريعي ودور النواب في تركيبة السلطة، من انتخاب رئيس للجمهورية واختيار رئيس للحكومة، ينتفي دور المجلس ونوابه الـ128، حين يبدأ الحديث عند كل أزمة حول تسويات تفرض على القوى السياسية، فيبصم نوابها عليها. هذا ما حصل في كل المحطات السياسية، ويتكرر اليوم مع دخول عواصم عربية وغربية على خط صياغة تسوية لا تأخذ في الحسبان أيّ دور إيجابي أو سلبي للنواب المنتخبين.

يدور النقاش حول مسألتين، تتعلّق الأولى بالمشهد الديموقراطي للحياة السياسية. وإذا كانت الحكومة المستقيلة تتصرّف وكأنّ وجود رئيس الجمهورية لم يعد من الضروريات، فإن أداء العواصم في صياغة التسويات، مقروناً بأداء رؤساء الكتل النيابية، يُفقد النواب دورهم. وحين تناقش بنود التسويات والتوضيحات المتعلقة برئيس الحكومة والصلاحيات الاستثنائية والطائف والاستراتيجية الدفاعية خارج مجلس النواب، فهذا يعني إلغاءً لدور المجلس بعد إلغاء دور رئاسة الجمهورية. وإذا كانت قطر والسعودية تتعاطيان مع الفكرة الديموقراطية للحياة السياسية بنظرة مختلفة، فإن المفارقة هي في تعاطي باريس مع مقترحاتها من فوق، بما لا يمكن أن تفرضه في أي ملف فرنسي داخلي. وما يحصل في شوارعها دليل على ذلك. إذ إن مقاربتها لتسوية خارج إطار البرلمان، تعكس تعارضاً صارخاً مع المفاهيم التي تتحدث عنها ثقافتها السياسية. إلا إذا كانت تحذو حذو نماذج إقليمية في صياغة مشاريع تسووية من دون العودة الى القاعدة النيابية، مع الافتراض أيضاً أنها تتعاطى مع تركيبة باتت تجنح نحو اختزال الحياة السياسية بقيادات محدّدة تغيّب قصداً دور النواب.

أداء العواصم في صياغة التسويات، مقروناً بأداء رؤساء الكتل النيابية، يُفقد النواب دورهم

وهنا يُفتح النقاش الثاني الذي يتعلق بحجم الاصطفاف الحادّ داخل الكتل النيابية بذاتها. إذ يتحوّل النواب «بلوكات» نيابية تخضع لإمرة رؤساء الكتل من دون أي حوار، ولا أي معارضة أو نقاش حيوي. ليس مشهد الثنائي الشيعي وحده مثالاً حيّاً عن التزام القرار الحزبي، لأن النقاشات الداخلية مغلقة، بل يتعدّى ذلك الى الكتل المسيحية، وتحديداً القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. وكلتا الكتلتين تعانيان على أكثر من مستوى. فالقوات اللبنانية تمسك بقرار نوابها من دون أيّ تفاعل وحوار مفتوح على احتمالات سياسية متعددة الاتجاهات. فليس جميع نواب القوات، مثلاً، موافقين على قبول رئيس الحزب سمير جعجع بتعيين الحكومة حاكماً لمصرف لبنان، لأن القوات شاركت في الحملة السياسية لضرورة تقيّد الحكومة بمستلزمات الاجتماع لقضايا طارئة. فكيف يمكن حالياً تفسير القبول بتعيين بديل لحاكم مصرف لبنان، عدا عن العلاقة «الجيدة» مع رئيس الحكومة. والأمثلة كثيرة لدى القوات في إمساك رئيس الحزب بقرار الكتلة بما هو أبعد من القرار «الاستراتيجي» السياسي الذين ينضوي تحته نواب القوات. وللتذكير، فإنّ النائبين إدمون رزق ولويس أبو شرف قدّما استقالتهما من الكتائب اعتراضاً على التسوية التي رعاها الرئيس أمين الجميل بانتخاب الرئيس حسين الحسيني بدلاً من الرئيس كامل الأسعد عام 1984.

ولدى التيار الوطني الحر مقاربة مماثلة، تجعل من الصعب على النواب الاتفاق على مقاربة موحّدة لمختلف الملفات السياسية. وإذا كانت الخلافات قد أصبحت معروفة بين نواب لبنان القوي، فإن تموضعهم خلف قرار رئيس الحزب النائب جبران باسيل أصبح من المسلّمات التي تجعل من المتعذّر على أيٍّ منهم البوح علانية بما يقال في الاجتماعات المغلقة عن رفض لمسار باسيل في خوض معركة الرئاسيات، والتي كان يمكن أن تعدّل مسار المشهد الرئاسي في حال ترجم النواب المعترضون كلامهم على الورق، لولا الحضور المستمر للرئيس ميشال عون. والمشهد نفسه ينسحب على مختلف الكتل السياسية بحيث يفقد النواب ما عدا اثنين أو ثلاثة على الأكثر بينهم، آليّة التعبير عن آرائهم خارج القرار الحزبي، حتى في ملفات ومواضيع تفصيلية. وهي ظاهرة لم تحصل حتى في عزّ الوجود السوري في لبنان، حين كان يشهد المجلس نقاشات حيوية بين الموالين لسوريا والمعارضين لها ومن اتجاهات مختلفة. والعودة الى دور النواب في كتلهم وفي المجلس النيابي، يفترض أن تكون عاملاً صحياً. يكفي أن رئيس المجلس يضع يده على المجلس النيابي، وأحياناً على السلطة التنفيذية، حتى يأتي النواب المنتخبون ليكرّسوا واقعة أن الانتخابات النيابية مجرّد رقم في حسابات رؤساء الكتل الحزبية، الأمر الذي يجعل من باريس أو السعودية أو قطر تتعاطى معهم على أنهم أرقام كذلك.

علم وخبر

البيسري ينسف مع عون حول النازحين

بعد تكليفه من قبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي متابعة ملف النازحين السوريين، التقى المدير العام للأمن العام بالإنابة العميد الياس البيسري مسؤولين في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان، وبدأ بإعداد خطة عملانية يفترض أن يقدمها إلى رئيس الحكومة الأسبوع المقبل. كما بدأ التواصل مع قائد الجيش العماد جوزيف عون للتنسيق في بعض التفاصيل.

اجتماع المهلة لـ«العائلات البيروتية»

يفترض أن تعقد الهيئة العامّة لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية اجتماعاً اليوم من أجل تحديد المهل (موعد انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة وفتح باب الترشيح وإقفاله)، بعدما أخفقت الهيئة في تأمين النصاب لانعقاد جلسة للغاية نفسها الأسبوع الماضي. وعملت بعض العائلات أخيراً على تسوية أوضاعها القانونية باختيار ممثلين عنها في الاتحاد، وتقديم مستندات الانتساب المطلوبة، باستثناء 5 عائلات لن تكون قادرة على المشاركة في الانتخابات المقبلة، ترشيحاً وتصويتاً، بسبب خلافات داخل جمعياتها. ويحاول المعنيون حث العائلات البيروتية على المشاركة في اجتماع الجمعة للخروج بموقف موحّد حول تحديد المهل. وفي حال عدم تأمين النصاب (النصف زائداً واحداً)، ستحدد الهيئة الإدارية المهل بمن حضر.

قضية

الغرامات ترتفع 45 ألف دولار يوميّاً

مبنى «تاتش - الرينغ»: خسارة الدولة مرجّحة جداً

ندى أيوب

بعد تقرير ديوان المحاسبة الأخير والاتهامات التي تضمّنها لستّة وزراء اتصالات بهدر المال العام بنسب متفاوتة في ملفَّي مبنيَي قصابيان و«الرينغ» المتعلقيْن بشركة «تاتش»، علمت «الأخبار» أن الديوان يحضّر قرارات اتهامية قضائية تحكم بغرامات وسنداتِ تحصيل بحق من يثبت ارتكابه أعمال هدر للمال العام من الوزراء الستة وموظفي «تاتش». وتقع

> **أصل الخطأ في توقيع شقير عقد بيع لم يضمن حقوق الدولة**

سندات التحصيل على الأموال الخاصة لهؤلاء بمقدار مسؤولية كلّ منهم في هدر المال العام.

في غضون ذلك، تكشّفت تفاصيل جديدة في ما يتعلق بمبنى «الرينغ»، أهمها وصول الغرامات المتراكمة نتيجة التخلف عن سداد ثمن المبنى إلى 18 مليون دولار، وارتفاعها بقيمة 45 ألف دولار يومياً، فضلاً عن أن «أي تحرّك قضائي أو قانوني للحفاظ على ملكية الدولة في العقار فات عليه الأوان» وفق مصادر قضائية متابعة.

وكان الديوان قد حمّل وزيرَي الاتصالات، السابق طلال الحواط والحالي جوني القرم، مسؤولية إهمال قضية مبنى شركة «تاتش» المعروف بـ«مبنى الرينغ»، الذي اشترته الدولة اللبنانية بعقدٍ لا يضمن حقوقها، وقّعه وزير الاتصالات محمد شقير عام 2019. إذ تخلّف الحواط عن سداد القسط الأول (15 مليون دولار) في 2020/12/15، وتخلّف القرم عن سداد القسطين الثاني والثالث اللذين استحقا في ولايته (مجموعهما 30 مليون دولار). نجم عن ذلك رفع شركة «سيتي ديمفلوبمنت»، مالكة العقار، دعوى أمام المحكمة الابتدائية في بيروت، في 2022/3/1، تطلب فيها فسخ عقد البيع واسترداد المبنى والتعويض عليها مالياً عن فترة استخدامه من قبل «تاتش» وعن «عدم صيانته وسوء الاستعمال والتخريب اللاحق به والحاجة إلى الترميم الكامل». النقطة الأقوى التي ترتكز عليها الدعوى تكمن في عدم وضع وزارة الاتصالات إشارة عقد بيع على الصحيفة العقارية للمبنى، ما يعني أنها لم تحفظ ملكيتها فيه. وهذا، في الأساس، خطأ شقير الذي وقّع العقد بنسخة واحدة موجودة لدى محامي البائع فقط، من دون تسجيلها لدى الكاتب العدل، ما يتيح له تسجيلها تلقائياً في السجل العقاري.

وفيما لم يحرك الحواط ساكناً في الملف، ردّ القرم على اتهامات الديوان له بالإهمال وتكبير الخسارة، بأنه استحصل على قرار قضائي قضى بوضع إشارة على الصحيفة العقارية للمبنى تفيد بأن هناك دعوى مرفوعة هدفها وضع إشارة عقد بيع عليها، لكن بعد الانتهاء من عملية الإفراز. ولكن رغم أن القرار القضائي صدر في 2023/3/9، إلا أن وضع الإشارة لم يحصل حتى اليوم بحسب نسخة من الصحيفة العقارية للمبنى (بتاريخ 2023/4/27) حصلت عليها «الأخبار». إذ خلت من أي إشارة للدعوى أو عقد البيع. وقد برر القرم ذلك بـ«إقفال الدوائر العقارية»، رغم أن السجل العقاري في بيروت لم يشهد ملاحقات قضائية على غرار بعبدا وعاليه ولم يكن مقفلاً.

مراجع قضائية أشارت إلى أنه «لا فائدة أو مفاعيل قانونية لخطوة القرم، طالما أنها أتت بعد تقدّم صاحب المبنى بدعوى فسخ عقد البيع، لأنه في حال ربح الدعوى سيسترد المبنى، حتى ولو كانت إشارة دعوى القرم أو إشارة عقد البيع قد سجّلت على الصحيفة العقارية للمبنى». وتلفت إلى «أنّه بين تعيين القرم في وزارة الاتصالات (أيلول 2021) ودعوى مالك المبنى لفسخ العقد (آذار 2022) ستة أشهر كان على الوزير التحرّك خلالها لحفظ حق الدولة. وبين دعوى المالك (آذار 2022) ودعوى القرم في 2023 حوالي 11 شهراً، تخلّلها إنذار وجّهته «سيتي ديفلوبمنت» إلى «تاتش» في كانون الأول 2022 بسبب التخلف عن دفع القسط الثالث من ثمن المبنى، فضلاً عن إنذار مماثل وجّهته الشركة في كانون الأول 2021 (في ولاية القرم أيضاً) بسبب التخلّف عن دفع القسط الثاني».

في المحصّلة، تبلغت «تاتش» ووزارة الاتصالات المسؤولة عن دفع النفقات التشغيلية، خلال ولاية القرم، إنذارين بالدفع ودعوى فسخ عقد البيع قبل أن يتحرّك الوزير في 2023، ما جعل تحرّكه «ساقطاً قانونياً ولا يحفظ حق الدولة في حال ربح المالك دعواه، وهو أمر مرجح جداً». وإلى جانب وضع إشارة على سجلّ المبنى، يشير قضائيون إلى أنه «كان في إمكان القرم وقبله الحواط إجراء منازعة قضائية لإعادة النظر في العقد وطلب إبرام عقد جديد غير مجحف بحق الدولة وتسجيله لدى الكاتب العدل لتسجيله فوراً في العقارية». في الشق المالي، أكّد القرم أنه راجع ديوان المحاسبة لاستشارته لجهة «إيداع شيك مصرفي لدى الكاتب العدل بسعر 3900 ليرة بقيمة كامل المبلغ المتراكم (45 مليون دولار)»، وأنّه بالفعل أودع 30 مليون دولار بموجب شيك مصرفي وفق هذه الآلية عام 2023. وقالت مصادر في ديوان المحاسبة إن «الحلّ المقترح من القرم يبقى حلاً مجتزأً من جانب واحد وغير مضمون النتائج، طالما أنه استنسب أن يسدّد المبالغ المتوجبة على أساس سعر صرف 3900 ليرة للدولار من دون تبيان السند القانوني أو الواقعي لاعتماده، ومن دون أن يكون هناك اتفاق مسبق مع الجهة البائعة على هذا السعر. فضلاً عن أن تسديد المبالغ لا ينهي احتمال إلغاء عقد البيع بفعل التخلف الحاصل في تطبيق بنوده». وأضافت إن «القرم لم يتحرّك لإيجاد حلّ إلا بعد إبلاغه دعوى فسخ عقد البيع وإنذارين من المالك».

من تبعات التخلّف عن الدفع، تراكمت غرامات بقيمة 18 مليون دولار على خزينة الدولة، وعلمت «الأخبار» أنها ترتفع بقيمة 45 ألف دولار يومياً (15 ألف دولار عن كل يوم تأخير عن ثلاث سنوات بمجموع 45 ألفاً).

إلى ذلك، طلب النائب العام لدى الديوان القاضي فوزي خميس من مدير الشؤون العقارية وضع إشارة عقد بيع على سجلّ المبنى، ومنع التصرف به إلى حين الانتهاء من تحقيقات باشرها. وقرّر خميس استدعاء الوزراء المتعاقبين على الاتصالات للاستماع إلى إفاداتهم. كما حدّدت لجنة الإعلام والاتصالات جلسة الثلاثاء المقبل لمناقشة التقرير بحضور ممثلين عن الديوان ووزيرَي العدل والاتصالات.

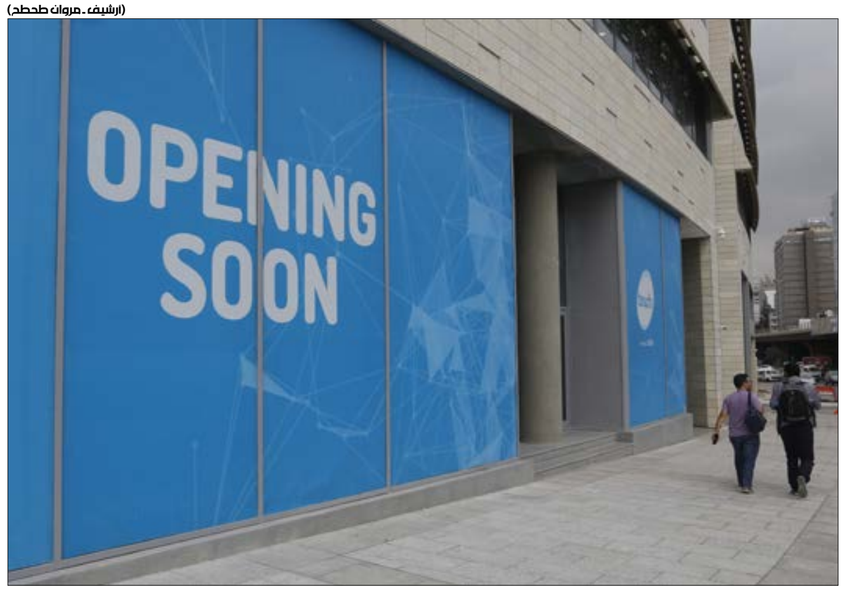

(أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

البريد إلى أحضان الدولة... لمرحلة انتقالية

رلى إبراهيم

أقرّ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة طلب وزير الاتصالات جوني قرم إعادة إطلاق المزايدة العالمية لتلزيم الخدمات البريدية بعد قيامه بتعديل دفتر الشروط مرة ثانية. كما أقرّ المجلس إتمام عملية تحويل الخدمات البريدية إلى وزارة الاتصالات في حال فشل إجراءات التلزيم وتأمين التمويل اللازم لتغطية الأكلاف والنفقات المترتّبة، وتأسيس شركة مساهمة لبنانية اسمها «PIC» تنتقل إليها أصول وموجودات البريد من شركة ليبان بوست، وتتولّى تشغيل القطاع لمصلحة الدولة خلال المرحلة الانتقالية.

وكانت عملية التلزيم قد فشلت بعدما تبيّن أنّ العرض المقدّم من تحالف الشركتين الفرنسيتين يضمن حصول الدولة على نسبة من الأرباح، بينما قالت هيئة الشراء العام إنّه يفترض أن تكون حصّة الدولة من الإيرادات. هكذا أتى التعديل الجديد في دفتر الشروط بحسب ما يقول قرم لـ«الأخبار»، موضحاً أن هناك أحقيّة للدولة بالحصول على نسبة من كامل إيرادات الخدمات الحصرية كالخدمات البريدية على سبيل المثال، في حين تمّ وضع معيار معيّن للخدمات غير الحصرية. فعلى سبيل المثال، إذا كانت الخدمة تتعلق بجواز السفر، تنقسم الكلفة الى اثنين: القسم الأول هو الرسم المحدد من الأمن العام، والقسم الثاني هو رسم شركة البريد لقاء إنجاز المعاملة. في هذه الحالة، تستحصل الدولة على نسبة من رسم شركة البريد، بينما يذهب الرسم المحدد من الأمن العام الى المديرية كاملاً. على أن هذه التعديلات ليست نهائية وتنتظر موافقة رئيس هيئة الشراء العام جان العلية الذي يفترض أن يتسلّم دفتر الشروط المعدّل يوم الثلاثاء المقبل. وفور موافقته، يقوم قرم بتحديد موعد لإجراء مزايدة جديدة، علماً بأن عقد شركة «ليبان بوست» ينتهي في 31 أيار، غير أن «استمرارية المرفق العام» وفقاً لقرم يستلزم منها متابعة أعمالها لفترة وجيزة في حال واجهت الدولة بعض المشكلات التقنية.

وإزاء فرضية صعوبة التلزيم لأي سبب، وافق المجلس على «إتمام عملية تحويل الخدمات البريدية الى وزارة الاتصالات/ المديرية العامة للبريد سنداً لأحكام الاتفاق الأساسي الموقّع بتاريخ 1998/7/22 في حال فشل إجراءات التلزيم». وعند حصول ذلك، يقرّر مجلس الوزراء سبل تأمين التمويل اللازم لتغطية الأكلاف والنفقات لتشغيل الشركة. وبحسب قرم، فإن «الرأسمال التشغيلي» ضروري لتسديد قيمة النفقات في بداية مرحلة استلام الدولة حتى تتمكن من تسديد كل المترتّبات عليها، أقلّه لمدة شهر مسبقاً، ولتسديد المستحقات المتوجبة لقاء تأسيس شركة مساهمة مملوكة من الدولة وتسجيلها وتسديد إيداعها المصرفي عند تأسيسها.

تسلم القطاع سيتم عبر شركة مساهمة لبنانية PIC (Postal imperin company) يكون موضوعها تأمين الخدمات البريدية وتنقل إليها أصول وموجودات العقود المحوّلة من «ليبان بوست» لتتولى تشغيل القطاع لمصلحة الدولة - وزارة الاتصالات إلى حين تمكّن المديرية العامة للبريد من إدارة القطاع، أي أن هذه الشركة ستكون مماثلة لشركتَي الخلوي mic1 وmic 2، ويفترض أن يعيّن لها مجلس إدارة يكلّف بإدارة القطاع وعائداته.

قبل تسلّم «ليبان بوست» هذا القطاع منذ نحو 23 عاماً، كان القطاع يدرّ أرباحاً على الدولة. إلا أن القرم يفضّل عملية تلزيم القطاع لشركة خاصة بحجّة أن هناك «مصاعب تواجهها يومياً أوجيرو ووزارة الاتصالات لتأمين الدولارات بعد توقف المصارف ومصرف لبنان عن إمدادها بها وتعذّر الحصول على أي أموال بسبب الموازنات الملحقة». لذلك، ثمة «صعوبة» برأيه، في إدارة الدولة اليوم لأيّ قطاع، ومنافسة الشركات الخاصة الكبيرة على الخدمات البريدية غير الحصرية.

الكازينو يخضع للشراء العام؟

علمت الأخبار أن إدارة كازينو لبنان استجابت لكتاب وزير المالية يوسف الخليل المرسل إليها في 12 الجاري، بناءً على طلب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وأرسلت أمس مستندات متعلّقة بعقد التلزيم الذي وقّعته مع شركة «OSS» لإدارة ألعاب الميسر إلكترونياً، لكي تحوّلها المالية، وفقاً لطلب ميقاتي، إلى كل من هيئة الشراء العام وديوان المحاسبة. ومن المتوقّع أن تدرس المالية الأوراق وترسل الملف بداية الأسبوع المقبل إلى الديوان، طالبةً المشورة.

مقالة

سجال في إسرائيل: حزب الله قوّض ردعنا... أم تآكلنا؟

علي حيدر

بالتزامن مع تبنّي الأجهزة الرسمية الإسرائيلية تقديراً رسمياً بأن حزب الله يقف وراء عملية مجدو، في 13 آذار الماضي، أُعيد استحضار اتفاق ترسيم الحدود مع لبنان لجهة تأثيره في معادلات الردع القائمة بين المقاومة وكيان العدو. فاعتبر رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أن الاتفاق عزّز قوة ردع حزب الله، مستشهداً بعملية مجدو وما تلاها. فيما استبعدت التقديرات الأمنية الإسرائيلية أيّ ارتباط بين الاتفاق وبين جولة التصعيد الأخيرة، بما فيها التفجير في مجدو وإطلاق صواريخ من لبنان وسوريا باتجاه مواقع إسرائيلية بعد اعتداءات قوات الاحتلال على المسجد الأقصى في شهر رمضان المنصرم.

ومع أن الخلاف في تقدير مفاعيل المحطات الأمنية والسياسية أمر مألوف بين المؤسسات السياسية والأمنية، إلا أن له، في الظروف السياسية الإسرائيلية الحالية، أبعاداً ونتائج تتجاوز البعد المهني، وتؤثر على السجالات السياسية التي تعصف بالكيان حول ما بات يُعرف بملف التعديلات القضائية. إذ إن كلاً من الطرفين يوظّف قراءته حول مسؤولية تآكل صورة إسرائيل لدى أعدائها في سياق السجال الداخلي.

من الواضح أن تحميل نتنياهو مسؤوليةهذا التآكل وما تلاه من عمليات الى اتفاق الترسيم مع لبنان يخدمه في تبرئة نفسه أمام الاتهامات الموجّهة إليه بأن تصميمه على الانقلاب القضائي الذي عمّق الانقسام الداخلي، هو منشأ تدهور صورة إسرائيل ومكانتها الدولية والإقليمية، كما يرى كثيرون في المنظومتين السياسية والأمنية. في المقابل، ترفض المعارضة والأجهزة الأمنية هذا الربط باتفاق الترسيم، محمّلة نتنياهو المسؤولية الأساسية عن كل ما يشهده الكيان، في سياق الضغوط لكبح حكومته عن المضيّ في المسار القضائي.

بعيداً عن التوظيف الداخلي للتقديرات السياسية والأمنية، يُفترض أن الطرفين يدركان أن

> **«معركة الإرادات» كشفت حرص العدوّ على تجنّب مواجهة واسعة مع حزب الله واستعداد المقاومة لخوضها**

الرسائل والضغوط المتبادلة التي أدّت الى اتفاق يلبّي مطالب الدولة اللبنانية، ترتّب عليها لدى جهات التقدير والقرار على طرفي الجبهة تبلور رؤية حول سقف استعداد كل منهما وقدراته وإرادته لتكريس المعادلات القائمة أو تعديلها. فلو لم يدرك العدو إرادة المقاومة الحازمة بالذهاب في تهديداتها حتى النهاية إن لم تُلبّ مطالب الدولة اللبنانية، لما أجمعت أجهزته الأمنية على التوصية بتلبيتها تفادياً للحرب. وقد كان لـ«معركة الإرادات» هذه دور رئيسي في كشف حرص العدو الشديد على تجنب مواجهة عسكرية واسعة مع حزب الله حتى الآن، وأيضاً في كشف استعداد لخوض هذه المواجهة إذا تطلّب الأمر. والنتيجة المسلّم بها لذلك هي تعزيز قوة ردع المقاومة وتراجع في قوة ردع العدو.

الخلاصة، أن تقدير كل من نتنياهو والأجهزة الأمنية ينطوي على قدر من الصحة والخطأ. مؤشر الصحة في تقدير نتنياهو أنه لو انتهت محطة ترسيم الحدود على غير النتيجة التي خلصت إليها لكانت معادلات الردع تغيّرت جذرياً عمّا هي عليه الآن وفق التقدير الذي يتبنّاه نتنياهو نفسه على الأقل. والمؤشر الأبلغ دلالة على صحة هذا التقدير هو إجماع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية على تلبية مطالب لبنان لتفادي نشوب مواجهة عسكرية.

في المقابل، منشأ صحة الاعتراض على تقدير نتنياهو أن هذه المعادلات غير مطلقة، وقابلة للتغيّر في كل الاتجاهات بحسب المتغيّرات اللاحقة التي يمكن أن تؤثّر فيها سلباً أو إيجاباً. لذلك، فإنّ تعزيز الردع يحتاج الى تغذية متواصلة لتثبيته وتعزيزه، وخصوصاً في مواجهة عدوّ كالعدوّ الإسرائيلي وظروفه الدولية والإقليمية. وفي هذا السياق، تأتي مفاعيل ما تواجهه إسرائيل على المستوى الداخلي، والذي لا يمكن لأحد - من حيث المبدأ - تجاوز نتائجه وتداعياته على صورة إسرائيل وتآكل ردعها. وهكذا تتجلّى حقيقة ومساحة التباين بأنّ انتصارات حزب الله المتراكمة، ونجاحه في تطوير قدراته في العديد من المجالات، وصولاً الى محطة ترسيم الحدود، هي التي قوّضت قدرة الردع الإسرائيلية، أو أنّ للصراع الداخلي دوره في هذا المسار الانحداري.

تقرير

انفجار جديد في الضاحية: إهمال فوج الهندسة؟

رضوان مرتضى

قتلت امرأة أمس في انفجار في شارع الجاموس في الضاحية الجنوبية، في الشقة نفسها التي شهدت قبل شهر تماماً انفجاراً مماثلاً أدى إلى جرح العسكري السابق في الجيش م. الغول، ومن ثم توقيفه، علماً بأن فوج الهندسة أجرى يومها مسحاً كاملاً للشقة وصادر كمية من المتفجرات، وأبقى الشقة في عُهدة الجيش قبل أن يُسلّمها للعائلة قبل يومين. ولدى حضور والدة الغول وخالته وشاب ثالث لم تُعرف هويته إلى الشقة أمس لتنظيفها، وقع انفجار أقوى من الأول أدى إلى مقتل الخالة وجرح الشاب، فيما لم تصب الوالدة بأذى، وأطلق سراحها بعد التحقيق معها.

الانفجار أثار الشكوك حول الكشف الذي أجراه عناصر فوج الهندسة، مع ضرورة فتح تحقيق في احتمال حدوث إهمال، إذ يستبعد أن تكون العبوة الجديدة قد أدخلت الى الشقة التي بقيت منذ 27 آذار الماضي، تاريخ الانفجار الأول، في عهدة الجيش. إضافة إلى صعوبة ذلك في ظل وجود كاميرات في المنطقة التي يقع فيها مركز لحزب الله، الأمر الذي يرجّح أن عناصر الهندسة لم يتنبّهوا إلى مكان وجود العبوة الأخيرة.

الانفجار أمس وقع في وقت لم تتكشف فيه بعد ملابسات الانفجار الأول، إذ أفادت التحقيقات الأولية بأن الغول كان يُعدّ عبوة منزلية تعلّم إعدادها من خلال فيديوات شاهدها على موقع «يوتيوب»، وانفجرت عن طريق الخطأ. وأشار بيان للجيش يومها إلى العثور على «كمية كبيرة من العبوات الناسفة ومواد أولية تدخل في تصنيع المتفجرات». غير أن البيان الذي صدر بعد أكثر من عشرة أيام على عملية التوقيف، جاء ملتبساً وغامضاً، إذ أشار إلى أن الموقوف كان يخطط لتنفيذ «أعمال إجرامية» (وليس إرهابية) في أماكن مختلفة بتكليف من «مشغّلين خارجيين»، علماً بأنه في التوقيفات المماثلة ترد الإشارة إلى أن المشغّل إسرائيلي أو من الجماعات التكفيرية. ولمّحت مصادر أمنية إلى أن الغول «غريب الأطوار» ويعاني من اضطرابات نفسية، وهو أشار في إفادته إلى أمور «غير منطقية»، كالقول إنه كان يعدّ العبوات بناءً على طلب من شخص «روسي»! كما اعترف بأن صديقاً له يقيم في عرمون، يدعى محمد م. يتولى شراء المواد الأولية التي تدخل في تصنيع المتفجرات. وقد تم إحضار الأخير، فأقرّ بأنه كان يشتري هذه المواد لمصلحة الغول.

أخبار

راتب المهندس المتقاعد: 165 دولاراً أم 450؟

يعقد مجلس إدارة نقابة المهندسين جلسة اليوم للبحث في ملف رواتب المهندسين المتقاعدين بعدما وصل راتب المهندس المتقاعد العام الماضي إلى نحو 2,5 مليون ليرة. لجنة التقاعد في النقابة أعدّت مشروعاً بدفع الراتب التقاعدي بالدولار النقدي بقيمة 165 دولاراً، فيما لا يمانع تجمّع مهندسي لبنان تحديده بالليرة، مع احتساب معيار غلاء المعيشة وتضخّم الأسعار الذي تضاعف منذ مطلع 2019 حتى نهاية آذار 2023 بنسبة 3430%، ليصبح الراتب التقاعدي عن شهر أيار نحو 43,6 مليون ليرة (يعادل 450 دولاراً بسعر صرف اليوم) مقارنة مع 1,35 مليون ليرة عام 2018. وهذا الطرح يعني خضوع المعاش التقاعدي لتعديل دوري بحسب تضخّم الأسعار تبعاً للأرقام الصادرة عن إدارة الإحصاء المركزي، علماً أن المشكلة الأساسية تكمن في تنازل النقابة عن المطالبة بأموال المهندسين المودعة في المصارف والتي كانت تصل إلى 500 مليون دولار (150 مليون دولار و100 مليار ليرة عائدة لصندوق التقاعد)، بعدما أفشل النقيب عارف ياسين كل الجهود لفتح المعركة مع المصارف، في وقت يسعى إلى تحويل الراتب التقاعدي إلى الدولار بأقلّ من قيمته الفعلية المستحقة إذا اعتمد معيار تضخّم الأسعار.

حل لأزمة نفايات بيروت

بعدما نشرت «الأخبار» أمس عن نية شركة «أس جي ك»، التي تعمل في معالجة نفايات بيروت وإنشاء خلايا لطمرها في مطمر الجديدة، وقف عملها الأسبوع المقبل، بسبب تخلّف الدولة عن تسديد مستحقاتها، تحرّك المسؤولون أمس لمعالجة هذا الملف. فالتقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي محافظ بيروت القاضي مروان عبود ورئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني، وأبلغهما أنّ الحكومة مستعدّة لدفع المستحقّات للشركة التي أعلنت العودة إلى العمل.

وعلمت «الأخبار» أنّ عبود وعيتاني طرحا على ميقاتي عدم قدرة البلدية على دفع المستحقات لشركة «رامكو» مقابل كنس وجمع النفايات من شوارع العاصمة، بعدما أبلغت الشركة المعنيين أنها لن تكون قادرة على الاستمرار في عملها مقابل شيكات مصرفيّة بسعر 3900 ليرة، كما أثارا معه حرمان البلدية من عائدات الصندوق البلدي المستقل على غرار البلديات الأُخرى، فوعد رئيس الحكومة بحل هذه المسألة عبر تغطية مستحقات «رامكو» مباشرةً من الصندوق.

(الأخبار)

تقرير

لبنان يملك 158 نوعاً فريداً من الأعشاب

5 نباتات برية مهدّدة بالانقراض

ينفرد لبنان ومعه سوريا بوجود 158 نوعاً من الأعشاب البرية الصالحة للاستهلاك. لكنّ هذه الفرادة لا تعني أن كل شيء يسير على ما يرام، إذ بيّنت دراسة أجريت أخيراً أن 5 أنواع أساسية من بين تلك الأعشاب معرّضة للانقراض بسبب التغيّرات المناخية والجني العشوائي لها

مهدي رزق

ما بين قرص العَنّة والخُبَّيْزة والحَمَيضة، مروراً بالصعتر والدَّرْدَر والمِشّي، ووصولاً إلى نبتة العكّوب التي تُعتبر الأهم، يمضي أسامة محمود ما يقارب الست ساعات يومياً متجوّلاً في مساحات الباروك الخضراء في قضاء الشوف. يحفظ محمود جيداً مهنته التي يمارسها على مدار العام بحسب مواسم الأعشاب البرية، والتي تكاد تصبح عمله الأساسي اليوم في ظلّ الظروف التي فرضتها الأزمة الاقتصادية المستجدّة وقبلها جائحة كورونا.

في عام 2020 ومع إجراءات الإقفال التي رافقت كورونا والتي طاولت فرن الخبز الذي كان يعتاش منه، بدأ محمود مهنة «السليقة» ممارساً لا هاوياً، يقصد الحقول منذ الصباح قبل أن يعود إلى منزله مع انتصاف النهار لغسل الغلّة وتوضيبها في أكياس تمهيداً لبيعها للدكاكين المحلية.

هكذا، أصبحت الأعشاب البرية مهنته التي يتدبّر من خلالها معيشته، وإن كانت اليوم لا تدرّ أرباحاً كما في السابق، عندما كان مردود هذه الأعشاب أعلى من الخُضر الزراعية. أما اليوم، فهي «آخذة بالتراجع، إذ أجني ما يقارب الـ15 كيلوغراماً من العكّوب يومياً، وعلى الرغم من أنني أبيع الكيلو الواحد بـ100 ألف ليرة لبنانية، إلا أن الربح لا يتعدّى الـ500 ألف بسبب كلفة الوقود العالية، كوني أقوم بالتوزيع شخصياً على المحال التجارية». مع ذلك، ليست الأكلاف التي فرضتها الأزمة الخانقة هي السبب فقط في الأرباح الضئيلة، إذ يشكو محمود وغيره من تضاؤل كمية تلك الأعشاب في الحقول بسبب التغيرات المناخية في السنوات الأخيرة. ويذكر على سبيل المثال أن كمية العكّوب تراجعت كثيراً، فيقول إنه «سابقاً عندما كانت الثلوج تغطي الجبال حتى منتصف شهر آذار، كنت أقطف العكّوب من محيط منزلي الذي يقع على ارتفاع 1050 متراً عن سطح البحر، أما اليوم فقد اختفى العكوب من هنا بسبب ارتفاع حرارة الأرض لأيام طويلة خلال العام».

وهذه الحال يلاحظها الكثير من ممارسي مهنة «السليقة»، فيشيرون إلى تضاؤل الكميات عمّا سبق، وهو أيضاً ما لحظته دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين في جامعة بيروت العربية، بالتعاون مع محمية أرز الشوف الطبيعية حول الأعشاب البرية والتي نُشرت مطلع العام الجاري. وقد خرجت تلك الدراسة بخلاصتين أساسيتين: أولاهما أن لبنان يمتلك 158 نوعاً فريداً من الأعشاب البرية القابلة للاستهلاك، وهو ما لم يكن مُحصّى من قبل، وثانيتهما أن خمسة أنواع مهمة تواجه اليوم خطر الانقراض بسبب التغيّرات المناخية، كما الجني العشوائي لها.

نباتات على «القائمة الحمراء»

ما بين آذار 2014 وأيلول 2019، أجرى فريق الدراسة مقابلات ميدانية مع 151 شخصاً (من جامعي وبائعي الأعشاب ومزارعين ورعاة ماشية وأفراد المجتمع التقليديين) من 21 بلدة وقرية لبنانية تمثّل مختلف النطاقات المناخية/ الجغرافية/ الحيوية في لبنان. وعلى مدى تلك السنوات من عمر الدراسة، تمّ جمع معلومات عن أسماء الأعشاب، ومدى توافرها، وطريقة تحضيرها، وسلامة استهلاكها، إضافة إلى عيّنات من كلّ عشبة لتحديد تصنيفها النباتي.

> **لا تقتصر أهمية النباتات المهدّدة على قيمتها الغذائية، وإنّما لأنها تُعدّ ثروة جينية مهمة**

وقد خلصت الدراسة إلى غنى لبنان بالأعشاب البرية مع إحصاء 158 نوعاً تحويها مناطقه.

ومن بين الأنواع التي تم التعرّف إليها، تبيّن أنّ 5 منها مدرجة على «القائمة الحمراء» للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN): اثنان منها مهدّدان بالانقراض وهما: دَبَح المُكَمَّل (Gelasia mackmeliana) ودَبَح لُبْناني (Pseudopodospermum libanoticum)، و3 معرّضة للخطر هي: الصعتر البرّي (Origanum ehrenbergii)، والكوزنْيَة اللبنانية (Cousinia libanotica)، والبَعْضيض اللبناني (Leontodon libanoticus)، وجميعها نباتات مستوطنة في لبنان وسوريا حصراً.

وبحسب الدكتورة صفاء بيضون، مديرة مركز أبحاث البيئة والتنمية في جامعة بيروت العربية، وأحد المشاركين الأساسيين في هذه الدراسة، يكمن الخطر اليوم في أن هذه الأنواع النباتية لا تقتصر أهميتها على قيمتها الغذائية العالية، وإنما باعتبارها «ثروة جينية» مهمة. وبحسب بيضون، «هذه النباتات هي الأصول الوراثية البرية للنباتات المزروعة حالياً، وبالتالي فإن وجودها ضروري لحماية التنوع النباتي، لأنه كلما زاد التنوع البيولوجي، زادت قدرة النباتات على تحمّل المخاطر البيئية والمناخية، ولا سيما أن الأعشاب البرية تمتلك مواصفات جينية تمكّنها من تحمّل الظروف البيئية القاسية».

طرق الحماية: التشريعات والتهجين

لا طرق لحماية تلك الثروة، التي ينفرد بها لبنان، من الضمور، إلا العمل على «إعداد تشريعاتٍ تحدّ من الجني العشوائي للنباتات المعرّضة اليوم للخطر، على غرار قرار وزارة الزراعة لحماية الصعتر والقصعين والصادر عام 2012» تقول بيضون. وقد حصر هذا القرار الجني التجاري للصعتر (Origanum syriacum) والقصعين بالفترة الممتدّة ما بين شهري حزيران وتشرين الأول، شرط الحصول على ترخيص مسبق من مصلحة الأحراج والثروة الطبيعية في الوزارة، واحترام شروط الجني المستدام، بما فيها جني ثلثي النبتة فقط، ومنع اقتلاعها من الجذور. لكن كغيره من التشريعات، تبقى العبرة في التطبيق.

وأبعد من مجرّد الحفاظ على هذه الأعشاب، تنظّم محمية أرز الشوف الطبيعية حملات لتهجين تلك النباتات ونقلها من البرية إلى الأراضي الزراعية، بهدف الاستفادة من إنتاجها في إطار تنموي اقتصادي. وفي هذا السياق، يخبرنا مدير المحمية، نزار هاني، عن المشروع الذي أطلقته المحمية لتهجين نبتة العكّوب، حيث «نعمل مع الحدائق النباتية الملكية البريطانية في كيو منذ سنتين، وقد تمكنّا من تطوير بروتوكول زراعي يمكّننا من إنبات بذرة العكّوب في المشاتل في عام واحد، وهي التي كانت تحتاج إلى سنتين أو ثلاث لتنبت في البرّيّة بشكل طبيعي». ويضيف: «تمكنّا هذا العام من إنبات ألفي نبتة في المشاتل على ارتفاعَين مختلفين، ونعمل على زيادة هذه الكمية في السنوات القادمة».

الحل بتشريعات قانونية تحدّد مواعيد القطف كما هو الحال مع الصعتر والقصعين (أرشيف ـ بلال جاويش)

على الحافة

أهلاً بالديكتاتوريّة البيئيّة

حبيب معلوف

عاجلاً أم آجلاً سيعود العالم إلى الديكتاتورية. ولكن هذه المرة لا بد من ديكتاتورية بيئية. لكي يستطيع العالم أن يحصل على الغذاء السليم أو على المياه العذبة... أو لكي يستطيع أن يتنفّس هواء نقياً! لا بد من إجراءات «تعسفية» للبقاء. مظاهر تغيّر المناخ المتطرّفة، لناحية الهطولات العشوائية أو الجفاف، ستكون لها انعكاسات خطيرة على السلامة العامة تفرض تغييراً ما في الأنظمة الاقتصادية والغذائية والأخلاقية أيضاً. عالم «الوفرة» الذي عرفته بعض البشرية سيكون مختلفاً تماماً عن عالم الشحّ والتلوّث والقلّة والكوارث المناخية والاقتصادية. هذه الكوارث التي ستكون شاملة، لن تميّز بين بلدان غنية أو فقيرة، نامية أو متقدّمة أو ناشئة.

كوارث مناخية ستقلب كلّ المعدّلات في تطرفها. عواصف، فيضانات، ارتفاع درجات حرارة وجفاف في الوقت نفسه، وأينما كان. لتجنّب شح المياه، لا بد من إجراءات توفيرية من جهة، وقمعية من جهة أخرى. لن يعود مقبولاً أن تأخذ القلة موارد الأكثريات وحقوق الأجيال القادمة. إذا حصلت أزمة جفاف وشحّ مياه، تصبح الأولوية لتأمين مياه الشرب، وليس لغسيل السيارات ولا لتعبئة مسابح المياه الخاصة ولا لريّ نوادي الغولف... ولا حتى لريّ المزروعات بالطرق التقليدية. وتصبح مسألة تأمين مياه الشرب أولى من أي استخدام آخر. كذلك الأمر بالنسبة إلى فرض حماية مواقع طبيعية أو محميات أو أنواع في طور الانقراض. لا بد من إجراءات استثنائية، كأن البعض يعتقد أنها غابرة مع الأنظمة التي كانت تُصنف شمولية. إجراءات قاسية مثل إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة المالكة للموارد، والمؤتمنة على ديمومتها، وعلى حفظ حقوق الأجيال القادمة، ما يتطلب إعادة وضع يدها على الموارد الأساسية، وعلى الصناعات الاستخراجية وضبطها، ووضع القيود على النقل الخاص والضرائب على الأبنية الفارغة، وضبط الزيادات السكانية، وعشوائية التمدّد العمراني، ووقف صناعة الأسلحة وصناعة النزاعات والحروب والعسكرة...

لتحقيق كلّ ذلك، يجب أن تسبق هذه الإجراءات، وضع مبادئ وقواعد أخلاقية جديدة أو صناعة عقد اجتماعي جديد. لا بد من إيديولوجيات وسياسات وقوانين جديدة. ولا بد من ديكتاتورية ما، فكرية وغير عسكرية أو حربية.

عرف العالم أزمات اقتصادية متنوّعة ومتفاوتة، وطالما كان يحاول تجاوزها بالمزيد من الاستثمارات المجهدة، أو المدمرة للأنظمة الإيكولوجية... حتى وصل العالم الذي عرفناه بتنوّعه وغناه إلى النهاية. لطالما كانت حلول الأنظمة الاقتصادية والسياسية المتعثرة على حساب الطبيعة. المزيد من الاستثمار لم يكن يعني بالنتيجة سوى المزيد من الاستنزاف. الآن الأزمة البيئية، الكوارث البيئية، تفرض تغييراً جذرياً في مقاربة كلّ شيء. لقد باتت المظاهر المناخية المتطرّفة تحتاج في مقاربتها إلى إجراءات بيئية وحياتية متطرفة أيضاً، بناءً على قاعدة طبيعية تقول: «لا يدرك الشبيه إلا الشبيه».

انتهى عالم الوفرة ودخلنا في عالم الشحّ والندرة والانقراض. انتهت فلسفة الرفاهية، ويجب أن نعود إلى فلسفة الكفاية. انتهت النظريات الليبرالية إلى كوارث من أنواع متعدّدة. الأسبقية الآن للعودة إلى مفهوم الحق الذي يفترض أن يسبق أو يقيّد

> **باتت المظاهر المناخية المتطرفة تحتاج إلى إجراءات بيئية وحياتية متطرفة أيضاً**

مفهوم الحرية. تقف الحرية عند حدود التعدّي على حقوق الآخرين في الوصول إلى مقوّمات الحياة وحفظ ديمومتها. الحق في الوصول إلى الموارد الضرورية للعيش هو الحدّ الفاصل بين رزمة الحريات الخاصة والعامة.

ولكن من سيفرض هذه الديكتاتورية البيئية؟ بالطبع ليست تلك الأحزاب التقليدية ولا ما يُسمى الـNGOs المتنفّعة من المشاكل البيئية ومن برامج التمويل الدولية لكبار الملوّثين من دول وشركات وأفراد.

الأزمات الاقتصادية، المحلية والعالمية يمكن أن تسهّل العودة إلى الاقتصاد الدائري الأقرب إلى الطبيعة، إلا أن طبيعة الإنسان الاستهلاكي التي صنعتها ما تسمى «الثورة الصناعية» منذ أكثر من ربع قرن، تحتاج إلى وقت طويل لكي تتغيّر. إن تهديد الكثير من الأنواع، وبينها النوع الإنساني بالانقراض، لا ينتظر تبلور فلسفة إنسانية جديدة وخلق إنسان جديد أقلّ شراهة وأكثر تواضعاً وأقرب إلى الطبيعة ودورة حياتها. فهل تبرّر هذه المعطيات نشوء حركات «متطرّفة» تريد أن تسرّع عملية الانتقال (العودة) هذه؟

حسب التجارب التاريخية، فإن أنواعاً مثل هذه الديكتاتوريات تقودها أقليات ما. فما على هذه الأخيرة، التي تحمل بصمة «الديكتاتورية البيئية»، أن تتميّز عن تلك الديكتاتوريات السابقة بكونها فكرية (أكثر من كونها عسكرية أو عنفية)، وبكونها تتجاوز منطلقات الديكتاتوريات السابقة المنطلقة من الدفاع عن جماعات معينة، أو أجناس وأعراق وأقوام وطبقات ومذاهب وأديان وشلل وملل وقبائل وعشائر وعائلات... وعن مكتسبات وموارد كان يفترض أن تبقى ملك الطبيعة... بكونها تدافع عن حياة النوع الإنساني وبقائه. وهذا لا يتحقق إلا بالحفاظ على التنوّع الإنساني والطبيعي وإدارته بناءً على قواعد جديدة، يأتي في طليعتها احترام التنوّع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية على أنواعها.

تقرير

ارتفاع أسعار الشتول يقلّص المساحات الزراعية

بلال قشمر

تشكل بذور الخُضر والفواكه الموسمية أحد أهم المستلزمات الزراعية التي يتم استيرادها من الخارج بنسبة 95% من الدول التي تنتج البذور الصالحة للزراعة ضمن المواصفات المطلوبة. وهي تكلّف لبنان سنوياً عشرات ملايين الدولارات لأن شراءها يتمّ عبر شركات تهتم بتهجينها وتحسين نوعيتها، ولا سيما تلك التي تُزرع في الخيم البلاستيكية. ويعتمد لبنان بشكل دائم على استيراد البذور من عدة دول تُعنى بإنتاج كميات كبيرة من البذور المهجّنة، أبرزها إسبانيا وإيطاليا وهولندا وأميركا (ولاية كاليفورنيا).

في شهر نيسان من كلّ عام تنطلق الزراعات الموسمية الصيفية، وتزدحم المشاتل التي تبيع مختلف أنواع الشتول بكبار وصغار المزارعين، وحتى الهواة منهم. لكن هذا الموسم غابت عن المشاتل تلك الزحمة المعهودة التي كنا نشاهدها سابقاً بسبب ارتفاع أسعار الشتول، حيث لم تعد لدى المزارعين القدرة على شراء كميات كبيرة منها كما في السابق.

دور المراكز البحثية

يحذّر المهندس الزراعي حسن حمزة من تقليص الرقعة الزراعية وخروج عدد من المزارعين من القطاع. ويبرّر ارتفاع أسعار الشتول بارتفاع أسعار البذور التي تُستورد من الخارج مع كلّ المستلزمات الزراعية، إذ «يصل السعر الوسطي للبذور إلى 80 دولاراً أميركياً لكلّ ألف بذرة، وهذا يرتب على المزارعين تكلفة عالية، كما ينعكس على بيع المحصول الزراعي في الأسواق المحلية، لأن المزارع يبيع بالليرة ويشتري مختلف المستلزمات الزراعية بالدولار». ويعبّر حمزة عن خشيته من «تراجع الزراعات الموسمية في الفترة المقبلة في ظلّ غياب أيّ خطة ودعم من وزارة الزراعة لدعم المزارع، وتحسين وضعه، إضافة إلى غياب دور المراكز البحثية التي يجب عليها أن تراقب نوعية البذور المستوردة إذا ما كانت صالحة وملائمة للأراضي اللبنانية التي تتفاوت بين ساحل وجبل، كما أن لها دوراً مفيداً فهي تُعنى بمجال تهجين البذور المحلية وتحسين نوعيتها». وعن إمكانية وضع خطة ليكون لبنان قادراً على إنتاج البذور، يؤكد حمزة أن «هذا المشروع، إذا ما بدأت فيه وزارة الزراعة، بحاجة إلى مدة زمنية لا تقل عن 20 سنة تتضمّن مختبرات علمية تُعنى بالتأصيل والتهجين، ومساحات زراعية كبيرة، لنكون قادرين على إنتاج الحد الأدنى من البذور التي نحتاج إليها بشكل دائم لتغطية حاجة السوق المحلي».

(الأخبار)

تقرير

العكوب: تنافس على قطافه رغم المشقّة

داني الأمين

منذ بدء فصل الربيع، تقصد أم علي شيت، ابنة بلدة كفركلا الحدودية، كلّ صباح حقول البلدات المجاورة، ولا سيما حقول بلدة دير ميماس المزروعة بمئات أشجار الزيتون «حيث تنمو أعشاب العكوب البري بكثرة». إلا أن الحصول على هذا النبات الشوكي اللذيذ، الذي يعرفه الكثيرون ويطلبونه، ليس سهل المنال. فـ«عملية البحث عنه تتطلّب الحذر الشديد من الأفاعي والعقارب السامة التي تبدأ بالانتشار في الحقول بعد سبات الشتاء الطويل، كما أنّ الجهد الذي نبذله في قطافه شاقّ، وخصوصاً أن خشونته تشبه خشونة أشواكه القاسية».

لا تنتهي المشقّة بمجرد الحصول على العكوب، بل يتبع ذلك ساعات طويلة من العمل لنزع الأشواك الكثيرة منها. تقول أم علي: «تجتمع العائلة عصراً للبدء بنزع الأشواك، فنرتدي كفوف اليد، ويستخدم كلّ منّا السكين والمقص، الأمر يحتاج إلى هدوء وتركيز كي لا نتأذى من الأشواك من جهة، وكي لا نخسر أيّ جزء من هذا النبات الثمين». أما النتيجة فمرضية نسبياً، إذ يتجاوز سعر كيلو العكوب المنظّف من الأشواك المليون ليرة، فيما يباع من دون تنظيف بـ500 ألف ليرة. وإذا تمكّن المزارعون من بيعه إلى الاستهلاكيات الكبيرة في المدن، فقد يصل الثمن إلى مليون ونصف مليون ليرة لبنانية، أي «ما يزيد عن سعر كيلو اللحم» يقول المهندس الزراعي أحمد فواز، لافتاً إلى أن «هذا النبات بات يباع في العديد من المتاجر الكبرى، كما يعمد البعض إلى تصديره إلى الخارج، وهناك من يحتفظ به في الثلاجة كي يتمكن من بيعه بأسعار مضاعفة في فصل الشتاء».

> **يباع الكيلو بـ500 ألف ليرة من دون تنظيف وبمليون إذا كان نظيفاً**

ويعتقد فواز أنّ «هذا النبات لا يوجد إلا في مناطق محدّدة في لبنان، فلا وجود له مثلاً في العديد من قرى وبلدات بنت جبيل، بينما ينتشر بكثرة في بلدات حولا، دير ميماس، الهبارية، شبعا، محيط جبل الشيخ وقرى وبلدات حاصبيا». ويبدو أن السبب هو أن «هذه النباتات تطرح بذارها الكثيرة في محيط الأمكنة المنتشرة فيها لتُنبت أعشاباً مضاعفة في الأعوام المقبلة، وهي تحتاج الى أراضٍ خصبة ورطبة، لكن يمكن لأيّ مزارع أن يأخذ بذارها ليزرعها في أماكن أخرى، لذلك نجد اليوم العشرات من الأهالي يزرعون هذه البذار في حواكيرهم». أما الدول المعروفة بانتشار نبات العكوب فيها فهي «لبنان، سوريا، فلسطين، العراق، إيران وأذربيجان، لأنه يحتاج إلى أماكن جبلية متوسطة الارتفاع».

ويذكر فواز أن «للعكوب فوائد صحية مثل علاج البواسير والصداع وضغط الدم ومحاربة الدهون الثلاثية، وهو منشّط جنسيّ، ويقال إنه مفيد لمرضى السرطان، والأهم من ذلك أنه يُستخدم لعلاج مرضى الكبد لذلك فهو يباع بأسعار مرتفعة جداً في الدول الأجنبية».

الحدث

عودة «الكنيست» تسخّن المواجهة

إسرائيل... الشارع يقابله الشارع

مع انتهاء عطلة «الكنيست» الشتوية بعد غدٍ الأحد، وعودة أعضائه إلى الالتئام، يعود التجاذب الداخلي الإسرائيلي ليصبح على أشدّه، بين دعاة «الإصلاح القضائي» من جهة، ومناوئيه من جهة أخرى. وعلى رغم استحقاق الموازنة الداهم، والذي يعني الفشلَ في حسمه قبل نهاية أيار، حتميّة التوجّه إلى انتخابات سادسة مبكرة، إلّا أن أساطين الائتلاف لا ينوون التخلّي عن خطّة إضعاف القضاء، بل يعتزمون، من أجل إقرارها، تعميق ابتزازهم لبنيامين نتنياهو الذي يتعاظم الخطر المحدق بحكومته مع مثول تحدّي الموازنة أمامه، أمّا في الشارع، فيتواصل الاستقطاب ويتوسّع، في ظلّ قرار اليمين مواجهة التظاهرة بالتظاهرة، وحشده أنصاره مساء أمس تحت شعار «تظاهرة المليون»

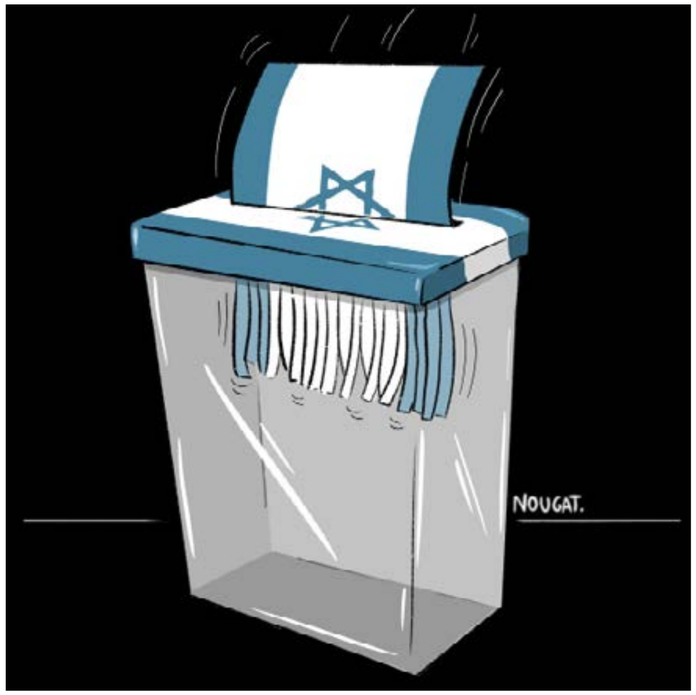

بيروت حمود

يعود السياسيون الإسرائيليون إلى أروقة «الكنيست» بعد غدٍ الأحد، مع انتهاء العطلة الشتوية رسمياً، والتي سبقتها تظاهرات ضخمة قادها المعسكر المعارض ضدّ ما يسمّيه «الانقلاب القضائي». وفي وقت استؤنفت فيه المفاوضات بين المعارضة والائتلاف أمس، في مقرّ الرئيس يتسحاق هرتسوغ، من دون أن يَظهر إلى الآن ما يشي بأنها ستُحقّق تقدّماً، تضع الحكومة تمرير قانون ميزانية الدولة للعام 2023 - 2024 على رأس الأولويات؛ إذ إن عدم تمريره قبيل نهاية أيار المقبل، يعني أوتوماتيكياً حلّ «الكنيست» والذهاب إلى انتخابات سادسة مبكرة. وعلى هذا الأساس، فإن التشريعات المندرجة ضمن «خطّة الإصلاح القضائي» قد توضع على الرفّ، إلى حين إقرار الميزانية. وطبقاً لما ذكره موقع «واينت» العبري، فإنه قُبيل دخول «الكنيست» في العطلة الشتوية، مرّ قانون الميزانية بالقراءة الأولى، فيما يجري تداوله حالياً في لجنة المالية بغية تحضيره للتصويت عليه في الهيئة العامة بالقراءتَين الثانية والثالثة، وسط ضغوطات سياسية تمارسها مركّبات الائتلاف لتنفيذ الاتفاقيات التي كانت وقّعتها مع «الليكود»، عشيّة تنصيب حكومة بنيامين نتنياهو.

على المقلب الآخر، تستمرّ المعارضة في تذكير الائتلاف بوعوده الانتخابية، ومن ضمنها خفض تكاليف المعيشة، ومعالجة أزمة السكن، والتعليم المجاني للأطفال، وغيرها من القضايا التي لا تندرج في قانون الميزانية المنوي التصويت عليه، والذي يعطي الأولوية لتوسيع المستوطنات، وتقوية المجتمع «الحريدي». وبموازاة تلك الضغوط، تتسلّط على نتنياهو ضغوط معاكسة لا تقلّ ثقلاً، من جانب حلفائه في الائتلاف، خصوصاً في ما يتّصل بـ«قانون التجنيد» الذي سيعفي «الحريديم» رسمياً من الخدمة العسكرية، وينظّم أجور طلبة المدارس والمعاهد الدينية. ومع ذلك، فإن النقاشات الجارية بشأن القانون تشي بأن حزب «يهودية التوراة» «الحريدي» لن يطالب بإقرار إعفاء قاعدته الحزبية من التجنيد قُبيل التصويت على الميزانية، وإنّما سيؤجّل مطلبه إلى وقت لاحق، لا سيما وأنه أثار جدلاً حادّاً بين الإسرائيليين، فيما لا يُعرف حتى الآن

> **لا ينوي أعضاء الائتلاف الرئيسون التخلّي عن خطّة «الإصلاح القضائي» لصالح إقرار الميزانية**

ما إن كان حزب «شاس»، «الحريدي» هو الآخر، سيتمسّك بتمرير القانون كشرط للتصويت على الميزانية، أم لا. أمّا بالنسبة إلى وزير «الأمن القومي»، إيتمار بن غفير، فيبدو ضيق الوقت المتاح للتصويت على قانون الميزانية، مثالياً بالنسبة إليه لابتزاز نتنياهو، وجعل الاتفاقيات الائتلافية التي وُقّعت بين «عوتسماه يهوديت» و«الليكود» قُبيل تنصيب الحكومة، أمراً واقعاً. وفي هذا السياق، من المتوقع، طبقاً لـ«القناة 12» الإسرائيلية، أن توافق الحكومة على مطلب بن غفير تنفيذ «قانون أساس: القومية» - وجعله قانوناً ملزماً؛ إذ طالب الوزير المتطرّف بإعطاء الأولوية للمكوّن اليهودي والأيديولوجيا الصهيونية لدى اتّخاذ القرارات الحكومية، ما يعني عملياً تفضيل اليهود، وخصوصاً منهم خرّيجي مؤسّسة الجيش، في عدد من المجالات. ومن بين التطبيقات المتوقّعة لذلك القانون، قيام وزير النقب والجليل، يتسحاق فسرلوف، وهو من «عوتسماه يهوديت» الذي يقوده بن غفير نفسه، بتعزيز عمليات تهويد النقب والجليل، وتكثيف البناء الاستيطاني، وتقييم طلبات الراغبين في السكن في المستوطنات على أساس كونهم يهوداً صهاينة من عدمه.

باختصار، يسعى بن غفير إلى تحويل «قانون القومية»، الذي ما فتئ النقاش مشتعلاً بخصوص مكانته وحدود تأثيره على غير اليهود في الكيان وفي مقدّمتهم فلسطينيّو الـ48، إلى أمر واقع، من خلال تقديم مصالح اليهود دون سواها، وجهل الصهيونية قيمة عليا حاسمة ومحدّدة لوجهة القرارات الحكومية. وفي هذا الإطار، أصدر «عوتسماه يهوديت» بياناً أكد فيه أن «الصهيونية ستكون قيمة موجّهة وحاسمة في كل الأنشطة الوزارية والحكومية»، وذلك انطلاقاً من أن «المبادرة (التي دفع بها الحزب) تُركّز على القيم الصهيونية، طبقاً لقانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي»، مضيفاً أنه «ستكون هذه القيم حاسمة في تصميم السياسات الإدارية العامة، والسياسة الداخلية والخارجية، وفي عملية التشريع، وفي أنشطة الحكومة في كلّ أفرعها ومكاتبها». من جهته، علّق كلّ من بن غفير وفسرلوف على قرار الحكومة المتوقّع بالخصوص، بالقول إنه «قرار تاريخي سيضع الصهيونية قبل أيّ شيء. ستمكّننا هذه المبادرة من إعطاء الأولوية للمقاتلين وخرّيجي الجيش، وتقوية وتعزيز الاستيطان في النقب والجليل، وكذلك تعزيز التعليم والتربية بالأسس والقيم الصهيونية». في المقابل، رأى زعيم المعارضة، ورئيس حزب «يش عتيد»، يائير لبيد، أن «عصابة عنصريّي بن غفير تريد تمرير قرار حكومي (يوم الأحد المقبل) ضدّ الدروز رفاقنا في السلاح، وضدّ المهاجرين من روسيا، وضدّ المواطنين العرب في إسرائيل، بمن فيهم مَن يخدمون في الجيش. إنها ليست قومية ولا صهيونية ولا حتى يهودية. إنها عنصرية صارخة، وهي هدية لأنصار حركة المقاطعة»، داعياً نتنياهو إلى «وقف هذا الجنون».

إلى جانب ما تَقدّم، لا ينوي أعضاء الائتلاف الرئيسون، وفي مقدّمتهم وزير القضاء ياريف ليفين، ووزير المالية والوزير في وزارة الأمن بتسلئيل سموتريتش، وبن غفير، التخلّي عن خطّة «الإصلاح القضائي» لصالح إقرار الميزانية؛ إذ نظّم هؤلاء وأنصارهم من المنظّمات الاستيطانية الصهيونية، مساء أمس، تظاهرة قبالة مبنى «الكنيست» في مدينة القدس المحتلّة، تلبيةً لدعوة وُجّهت منذ أسبوع لحشد أنصار اليمين تحت شعار «تظاهرة المليون». وأعلنت التظاهرة التي شارك فيها عشرات آلاف الإسرائيليين، ودعت إليها منظّمات من قبيل «إم ترتسو» (إذا أردتم) و«عاد كان» (حتى هُنا أو عند هذا الحد) و«ريفنوت عخشاف» (سيادة الآن)، تأييد «الإصلاحات» التي تدفع بها حكومة نتنياهو بغية إضعاف منظومة القضاء، وجعل الأخيرة ذات مكانة أدنى من السلطة التشريعية.

وفي وقت سابق، حاول مُنظّمو التظاهرة إقناع حاخامات «الحريديم» بالانضمام إلى «الجوقة»، ليستجيب عشرات منهم بالفعل، غير أن كبارهم امتنعوا عن ذلك، ورفضوا التأثير على طلاب المعاهد الدينية اليهودية، وحضّهم على المشاركة في الفعالية. وأجمع حاخامات الأحزاب «الحريدية»، «شاس» و«يهودية التوارة» و«ديغيل هتوراة»، على الوقوف على الحياد، لا بل إن الحزب الأخير ذهب إلى أبعد ممّا تَقدّم، قائلاً في افتتاحية صحيفته الرسمية، «ييتد نئمان» التي صدرت صبيحة أمس، «إنّنا نسير مع اليمين بشكل واضح بإيعاز من حاخاماتنا، لكنّنا لا ننتمي ولن نخرج إلى معركة مشتركة. نحن نؤيّد الإصلاح القضائي ونقف ضدّ سيطرة الإرهاب الليبرالي بصورة ديكتاتورية على حياة الشعب. لكن الحريدي سيبقى قدمه خارج هذه المعركة».

مع ذلك، شاركت مجموعات «حريدية» في التظاهرة، من بينها أتباع الحاخام «الحريدي» الشهير، مئير مازوز، الذي كان دعا أنصاره إلى المشاركة في الفعالية التي وصفها بـ«فاستيفال السلام». كما حذا حذوه حاخامات من «الصهيونية الدينية»، ورؤساء كلّيات عسكرية. وكان وزير القضاء قد وجّه، عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، دعوةً للاحتشاد قال فيها: «سنصعد جميعاً إلى القدس كي نقف بين مقرّ الكنيست ومبنى المحكمة العليا لنقول بقوة لا مثيل لها: الشعب يطالب بإصلاح قضائي". صوتنا يستحقّ ذلك والتفويض الذي حصلت عليه حكومة اليمين يجب أن يُنفّذ. وساكون هناك وأدعو الجميع إلى عدم البقاء في البيت».

أكّد مصدر في وزارة النقل في صنعاء اقتراب توسيع عدد وجهات السفر من المطار (أ ف ب)

تقرير

صنعاء والرياض نحو جولة جديدة

ظِلّ التعطيل الأميركي لا يتنحّى

لا تزال خطوات بناء الثقة في ما بين الرياض وصنعاء مُحاطةً بالضبابية، في ظلّ ما يبدو أنها محاولات عرقلة أميركية. تستهدف الحيلولة دون التوصّل إلى تفاهم نهائي. وإذ بدأت «أنصار الله»، بالفعل، مواجهة تلك المحاولات برفع سقف إنذاراتها للسعودية من إدارة أذنها للولايات المتحدة، فإن جولة التفاوض المباشر الثانية، المرتقَب انطلاقها خلال أيام، ربّما تكون حاسمة في تحديد وُجهة الأمور في المرحلة المقبلة

صنعاء ـ رشيد الحداد

تنطلق، في خلال أيام، الجولة الثانية من المفاوضات المباشرة بين صنعاء والرياض، وسط ضبابية تلفّ خطوات بناء الثقة، التي لا تزال متعطّلة في جوانب عديدة منها. تعطّل اتّهم رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، الولايات المتحدة بالمسؤولية عنه، قائلاً إن هذه الأخيرة «لا تريد حلحلة الملفّ الإنساني، وتعمل في اتّجاه مناهض للسلام». وخيّر المشاط، في خطابه عشية عيد الفطر، السعودية بين «الوقوف إلى جانب مصالحها أو الرضوخ لإملاءات الأميركية، والذي سيجلب لها الدمار وعدم الاستقرار»، فيما قلّل عضو المجلس، محمد علي الحوثي، من قيمة التفاهمات التي أُبرمت مع الرياض أخيراً، إذا لم تشرع المملكة في خطوات ملموسة في ما يتّصل بالملفّ الإنساني. وفي الاتّجاه «التشاؤمي» نفسه، شكّك مصدر في حكومة عدن في نجاح المفاوضات بين صنعاء والرياض، مرجعاً ذلك إلى أن سقف المطالب التي طرحتها حركة «أنصار الله» مرتفع، وهو غير قابل للتنفيذ كونه «سيمنح الحركة شرعية دولية من دون تسليم السلاح والانسحاب من المحافظات». كما أعلنت قيادات في حكومة معين عبد الملك رفضها أيّ تفاهمات «تتجاوز المرجعيات الثلاث».

على رغم ذلك، لا تزال السعودية تُبلغ مَن يعنيهم الأمر بموافقتها على مطالب الجانب اليمني، وخصوصاً تلك المتعلّقة بالملفّ الإنساني، وهي عادت إلى الطلب من رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، الحضور إليها بعد 48 ساعة من عودته إلى مدينة عدن لقضاء إجازة عيد الفطر، مبلغةً إيّاه أنها ستمضي في التفاوض مع صنعاء، وستستكمل النقاشات حول بعض البنود، آخذةً في الاعتبار الملاحظات التي قدّمها المجلس خلال الاجتماع الذي عُقد بين رئيسه وأعضائه، وبين السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، وفق ما كشفته مصادر يمنية في الرياض لـ«الأخبار». وأشارت المصادر إلى أن المفاوضات المرتقبة ستبحث في إيجاد آليات مشتركة لتوحيد العملة والبنك المركزي تمهيداً لتنفيذ البند الخاص بصرف مرتّبات الموظفين. وفي هذا الصدد، علمت «الأخبار»، من مصادر مقرّبة من

> **المشاورات المرتقبة بين الرياض وصنعاء ستبحث إيجاد آليات مشتركة لتوحيد العملة والبنك المركزي**

حكومة عدن، أن «الرئاسي» جدّد رفضه ربط صرف المرتّبات بمبيعات النفط والغاز اليمنيَّين، مشترطاً دفعها من عائدات ميناء الحديدة، على أن يقوم هو بتغطية العجز في حال وقوعه. أمّا بخصوص حركة مطار صنعاء الدولي، فقد أكّد مصدر في وزارة النقل في حكومة الإنقاذ، اقتراب توسيع وجهات السفر من المطار، لافتاً إلى أن التفاهمات المبرَمة أواخر شهر رمضان مع الجانب السعودي، تُلزم الأخير بإضافة السعودية ومصر والهند إلى تلك الوجهات، فيما حذّر وزير النقل في صنعاء، عبد الوهاب الدرة، من مغبّة المماطلة في هذا الإجراء، مطالباً «شركة طيران اليمنية» بتدشين رحلتها إلى مطار القاهرة في أسرع وقت.

وفي انتظار اتّخاذ خطوات جديدة على طريق بناء الثقة، حذّر وزير الدفاع في حكومة الإنقاذ، اللواء محمد ناصر العاطفي، من أن الردّ على التهرّب من تنفيذ استحقاقات السلام، سيكون «العنّف والضرب بيد من حديد»، ملوّحاً بأن قوّاته قادرة على «فرض السلام» في حال انكشاف عدم جدّية السعودية في تنفيذ الالتزامات. وتزامنت هذه التهديدات مع تسريبات أميركية عن تخوّف واشنطن من مشروع الاتفاق بين الرياض وصنعاء، وقيامها بإرسال مبعوثها إلى اليمن، تيم ليندركينغ، إلى العاصمة السعودية في 12 نيسان الجاري، بعد تلقّيها معلومات عن تقديم المملكة تنازلات كبيرة لـ«أنصار الله»، منها صرف المرتّبات، والذي اعتبرته الولايات المتحدة في وقت سابق مستحيلاً. وبحسب التسريبات، فقد كثّفت واشنطن اتّصالاتها مع القوى اليمنية، بعدما لمست استعداد الرياض للتخلّي عن وكلائها من أجل إنهاء الحرب وتأمين حدودها. وبحسب موقع «ذي إنترسبت»، فإن وثائق البنتاغون» المسرَّبة، تُظهر تقدير الجانب الأميركي أن بند الرواتب، الذي مثّل في ما سبق ملفّاً شائكاً للسعوديين والأميركيين على السواء، حدث بشأنه تقدّم في المفاوضات اليمنية - السعودية، وأن آل جابر أبلغ صنعاء موافقة الرياض على دفع رواتب موظّفي القطاع العام اليمني على مراحل، شرط تكوين هيئة مستقلّة لدراسة قائمة هؤلاء الموظّفين منذ ما يقرب من عقد.

من جهتها، كثّفت إيران تحرّكاتها على خطّ دفع عملية السلام في اليمن؛ إذ بعد أيام من تلقّي المشاط اتّصالاً هاتفياً من الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، استقبلت طهران مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، الثلاثاء، فيما عقد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، مساء اليوم نفسه، لقاءً مع رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، عقب وصول الأوّل والوفد المرافق له إلى العاصمة العُمانية مسقط. ووفقاً لبيان الخارجية الإيرانية، فقد رحّب عبد اللهيان بأيّ مبادرة تؤدي إلى رفع الحصار عن اليمن، وإقرار وقف إطلاق نار شامل، وتفاهم بين الجماعات السياسية.

ملفّ الأسرى معطّل: المقاومة تلوّح بإغلاق التفاوض

غزة ـ رجب المدهون

مع احتفال دولة الاحتلال بذكرى قتلى معاركها، لا تزال قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية عالقة وسط تهرّب متواصل من قِبل القيادة الإسرائيلية الحالية من تفعيل المفاوضات بخصوصها، واتّهامات متتابعة من عائلات الجنود للحكومة بالتملّص من وعودها. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في المقاومة، فإن حكومة بنيامين نتنياهو تستمرّ في تعطيل مفاوضات التبادل، وهي لم تفعل شيئاً لإحيائها، متجاهلةً جهود الوسيط المصري الذي قطع شوطاً جيّداً خلال العام الماضي على طريق إبرام الصفقة. وأكدت المصادر أن «هذا الملفّ لا يزال يشكّل أولوية لدى قيادة المقاومة، فيما حكومة الاحتلال تواصل المناورة، ممتنعةً عن تعيين مسؤول جديد عن الملفّ»، مضيفةً أن «المصريين حاولوا، خلال الأشهر الماضية، إنعاش المفاوضات، إلّا أن حكومة نتنياهو لم تُبدِ أيّ تجاوب يذكر». وأشارت إلى أن «المقاومة أعطت على لسان قائد حركة "حماس" في قطاع غزة، يحيى السنوار، سلطات الاحتلال مهلة محدّدة لإتمام صفقة التبادل، تحت طائلة إغلاق الملفّ إلى الأبد والبحث عن طريقة أخرى لتحرير الأسرى»، جازمةً أن «موعد ذلك الإجراء قد اقترب، في ظلّ استمرار تعنّت حكومة العدو». وفي الاتّجاه نفسه، خاطب عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، روحي مشتهى، الأسرى بالقول: «لن نكلّ أو نملّ من العمل لتحريركم، وإن لم نستطع بالطرق المعروفة فستُدهشون من طريقة الإفراج عنكم».

في المقابل، تعهّد نتنياهو، في كلمته بمناسبة «ذكرى قتلى معارك إسرائيل» بإعادة الجنود الأسرى من غزة، قائلاً: «سنقف موحّدين وسنستعيد إخواننا: أورون، هدار، أبارا وهشام، وسنقف كأخوة وسنضمن قوّتنا من جيل إلى جيل». وجاء ذلك بعدما عادت عائلات الجنود، خلال الأشهر الماضية، إلى توجيه انتقادات للحكومة الإسرائيلية بالتقصير؛ إذ قال شقيق الجندي هدار غولدن: «نشعر أنه تمّ نسيان أخي على مدار السنوات، ولتنا لا تفعل ما يكفي لإعادة الجنود الأسرى»، مضيفاً:

تستمر حكومة بنيامين نتنياهو في تعطيل مفاوضات التبادل (أ ف ب)

«للأسف، لا يزال هدار في غزة منذ أكثر من ثماني سنوات ونصف سنة، وبقدر ما نشعر بالقلق، إلّا أن الحرب في نظرنا لم تنتهِ حتى يعود». وأشار إلى أن هناك تعهّداً غير مكتوب بين قيادة الكيان وأهالي الجنود الذين تمّ إرسالهم إلى المعركة، بأن الجيش يعيد الجندي حيّاً أو ميتاً، مشدّداً على أن «المسؤولية تقع على عاتق كلّ واحد منا، لقد خرجوا لحمايتنا وعلينا إعادتهم إلى الوطن». واعتبر أن حركة «حماس» هي التي تفرض اليوم معادلتها على إسرائيل، وتطلق الصواريخ متى شاءت، قائلاً: «نحن دولة أسيرة، كان يجب أن نربط كلّ تعامل مع غزة بقضية الأسرى».

وكان الوسيط المصري أبلغ حركة «حماس»، مطلع العام الجاري، في أعقاب تشكُّل الحكومة اليمينية الجديدة في دولة الاحتلال، بأنه بصدد معاودة الاتّصال مع الأخيرة حول ملفّ الأسرى، وأنه ينتظر تعيين مسؤول إسرائيلي جديد عن هذا الملفّ خلفاً لليرون بلوم، الذي قدّم استقالته من منصبه في 31 تشرين الأول 2022، على خلفية «الفشل في إعادة الجنود الإسرائيليين الأسرى». وفي ظلّ تعطّل المفاوضات من جديد، كشفت «القناة الـ12» العبرية، الأسبوع الماضي، أن الجناح العسكري لـ«حماس» نفّذ، خلال حرب عام 2014، عملية إنزال خلف الخطوط شمال قطاع غزة بهدف أسر جنود، مبيّنة أن الجيش الإسرائيلي استهدف مقاتلاً فلسطينياً أثناء أسْره أحد الضبّاط، وهو ما أدّى إلى استشهاده ومقتل الضابط الإسرائيلي. ونشرت القناة مقطع فيديو للعملية التي جرت في «الموقع 16» على يد قوّة من نُخبة «كتائب القسام»، حيث تظهر الشجاعة الاستثنائية لمقاتل فلسطيني يقترب من آلية عسكرية لجيش الاحتلال، ويفتح بابها، ويسحب أحد الضباط منها، الأمر الذي دفع قيادة الجيش إلى قتل الضابط والمقاتل على السواء، كي لا يقع الأوّل أسيراً للآخير.

على الغلاف

باب تفاوض موارَب الفوضى المتنقّلة تُغرق السودان

مع أنّ الهدنة المعلَنة في السودان صمدت نسبياً لمدّة ثلاثة أيام، إلّا أنها لم تمنع تمدّد حالة الاقتتال والانفلات الأمني في أنحاء البلاد. ولا سيما في العاصمة الخرطوم وولاية غرب دارفور، حيث بدأت تفرّخ المجموعات التي «تكبّ» السلاح بين أيدي المواطنين. حالةٌ تشي بأن شبح السيناريوات الأكثر قتامةً لم ينزح بعد، على رغم انفتاح نافذة للتفاوض. ولا يزال من غير الواضح ما يمكن أن تفضي إليه، في ظلّ تضارب مواقف أطراف النزاع وتبدّلها، ومحافظتهم على السلبية عينها تجاه بعضهم البعض. وفي خضمّ هذا التخبّط، يزداد الوضع الإنساني كارثيةً. ولا سيما مع تصدّر تجار الأزمة المشهد، ومحاولتهم استغلال الوضع بصورة أدّت سريعاً إلى فقدان أغلب المواد الأساسية من الأسواق

ابدى الجيش موافقة مبدئية على المبادرة التي ترعاها منظمة «إيغاد» (أ ف ب)

الخرطوم - **مي علي**

شهدت الخرطوم، في اليوم الثالث والأخير من الهدنة السارية هدوءاً حذراً، لكنّ مدينة الجنينة في ولاية غرب دارفور سُجّلت فيها عمليات اقتتال قبلي، بعدما استغلّت جهات لا تزال مجهولة، الوضع الأمني الهشّ في الولاية، وقامت بمدّ المواطنين بالسلاح، ما أدّى إلى حدوث حالة من الفوضى والانفلات الأمني، قبل أن يدعو زعماء قبيلتَين إلى وقف إطلاق النار. وفيما يُخشى من اتّساع رقعة الاقتتال القبلي في بقية مناطق الولاية، وتالياً دخول البلاد في حالة اقتتال أهلي، ثمّة مؤشّرات تعزّز إمكانات تحقّق هذا السيناريو بالفعل، أبرزها غياب جهاز الشرطة بصورة كاملة منذ بدء المعارك، وهو ما نجم عنه ارتفاع في نسبة الجريمة والسرقة والنهب، واضطرّ بعض المواطنين إلى الاحتماء بقوات «الدعم السريع» التي تتمركز في داخل الأحياء، لحمايتها من المجموعات المتفلّتة المنتشرة خصوصاً في العاصمة الخرطوم. ويثير الغياب الكامل للشرطة بكلّ أفرعها تساؤلات كثيرة، وخصوصاً في ظلّ انتشار كثيف لمجموعات يُطلَق عليها «نقيرز»، متخصّصة في

زحمة استجابات إقليمية: مصر أمام تحدّي «التصحيح»

محمد عبد الكريم أحمد

تصاعدت حدّة المخاوف الدولية والإقليمية من تداعيات الأزمة السودانية في دول الجوار والإقليم الأوسع (شرق أفريقيا والقرن الأفريقي)، مع قرب دخول هذه الأزمة أسبوعها الثالث نهاية الجاري. ولئن كان الصراع بالأساس، في جانب منه، نتيجة لتدخّلات خارجية حادّة في الشأن السوداني، وعلى أساس مقاربات خصمت كثيراً من قدرة الأطراف المحلّية على التوصّل إلى حلول وسط، فإن تلك التداعيات، الراهنة والمرتقبة، تكشف عن عمق التأثير المتبادل، وإمكانية تكرار المأساة لتضاف إلى قائمة مطوّلة من أزمات الدول الفاشلة والهشّة في شمال شرق القارّة هذه المرّة، وعلى خطوط تماس بالغة الحساسية كون السودان جسراً عربياً - متوسّطياً إلى قلب أفريقيا.

مصر والأزمة: جهد تجاوز التناقضات

تُعدّ مصر المتضرّر الإقليمي الأكبر من الأزمة الراهنة في السودان، إضافة إلى حضورها في صميمها، منذ إرهاصاتها الأولى في اشتباكات مدينة مروي في الولاية الشمالية منتصف الجاري. ومع ملاحظة حضور القاهرة المتأخّر في ملفّات المرحلة الانتقالية في السودان قبل 15 نيسان، إمّا لتباطؤ ديناميات التعاطي واضطراب التراتبيات المؤسّساتية، وإمّا لاعتبارات «تقسيم النفوذ» الدبلوماسي لصالح «الرباعية»، فإن الجهود المصرية كُلّلت في الغالب بالفشل في تحقيق اختراقات إيجابية مهمّة، وظلّت تتمترس وراء دعم الدولة السودانية والمؤسّسة العسكرية باعتبارها العمود الفقري الحقيقي للسودان راهناً. لكنّ الأزمة نفسها كشفت في واقع الأمر عن عمق التناقضات في سياسات القاهرة الإقليمية بشكل عام، وفي ليبيا والسودان بشكل خاص، وارتباطهما كدولتَي جوار بمصالح مصر الأمنية، ومخاوفها من تهديدات إرهابية في الأولى، وموجات لجوء من الثانية.

ولجأت مصر، بالأساس، إلى لغة متعقّلة للغاية إزاء الأزمة، ولم تُصدر تصريحات خارج سياقات حماية المصالح المصرية - السودانية المشتركة، وتحقيق تسوية سلمية، و«دعم الشعب السوداني في أزمته بجميع السبل الممكنة». كما لم تُنسّق القاهرة وراء استفزازات منهجية دأب عليها قائد قوّات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وشبكة داعميه الإقليميين المفترَضين - وعلى رأسهم الإمارات وإسرائيل -، في وقت كثّفت فيه اتّصالاتها المتبادلة مع أطراف دولية فاعلة في الأزمة، فضلاً عن تنسيق واضح من اللحظة الأولى مع الرياض. على أن هذه الاستجابة الهادئة لم تُعفِ مصر من مواجهة مآزق تناقضات سياساتها في السودان، سواء الطوعية أو المفروضة عليها، وسط ما يبدو أنه تفهّم مستجدّ من قِبَل الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبقية «شركاء السودان» الدوليين، لأهمّية دورها وخطورة تهميشه في السنوات الماضية. وعلى هذه الخلفية، بدأت القاهرة اتّخاذ خطوات حظيت بتقدير دولي، من قَبيل فتح الحدود أمام تدفّقات السودانيين إلى مصر من دون عراقيل تُذكر، وإبداء مرونة في التفاعل مع مختلف الوساطات المعنيّة بالأزمة (بما فيها وساطة الإمارات وإسرائيل)، فضلاً عن دعوتها في جلسة مجلس الأمن الطارئة (25 الجاري) إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإبدائها استعدادها لـ«تقديم جميع أشكال الدعم لتسوية الأزمة»، بما في ذلك المساعدات الإنسانية العاجلة.

إثيوبيا وإريتريا: ترقّب الأزمة وغنائمها

تبنّت إثيوبيا، منذ وصول آبي أحمد إلى السلطة وسقوط الرئيس السوداني السابق عمر البشير، سياسات واضحة عنوانها دعم «المكوّن المدني» بمختلف أطيافه تحت لافتة تأييد «الانتقال الديموقراطي في السودان». واستضافت أديس أبابا، بشكل منتظم، تفاعلات ومحادثات هذا الانتقال، وعزّزت عملية تسلّم عبدالله حمدوك منصبه

> **مثّلت الأزمة السودانية تهديداً مقلقاً لدولتي الجوار، جنوب السودان في الجنوب وتشاد في الغرب**

رئيساً للوزراء (حزيران 2019)، علماً أن الأخير بشّر، في مناسبات متعدّدة، باستلهام النموذج الإثيوبي التنموي والديموقراطي. وفي المقابل، تمكّنت القوات المسلّحة السودانية، في العامَين الأخيرَين، من الاستفادة من أزمات إثيوبيا الداخلية (ولا سيما الحرب في إقليم تيغراي)، وفرض سيادة الدولة السودانية على أقاليم ممتدّة على الحدود بين البلدَين، عقب تعاون عسكري مصري - سوداني، درّبت من خلاله القوات المسلّحة المصرية نظيرتها السودانية، وخصوصاً عبر مناورات «نسور النيل» (2020، 2021). ومن هنا، يمكن فهم الموقف الإثيوبي الراهن، والذي يرى في الأزمة السودانية فرصة لاستعادة تأثير أديس أبابا القوي في الشؤون السودانية، من بوّابة مساعي التهدئة ووقف إطلاق النار والاصطفاف مجدّداً خلف جهد إقليمي للاتحاد الأفريقي وجماعة «إيغاد»، أو قيادة هذه الجهود في واقع الأمر، وفق ما جرت عليه عادة الدبلوماسية الإثيوبية. وبينما واصلت إثيوبيا الدعوة إلى تسوية سلمية للصراع، محذّرة من «أيّ محاولات ذات دوافع وأجندات خفية للتدخّل في الشؤون السودانية لتدمير مقدّرات البلاد»، فهي تمهّد للمشاركة الفعّالة في قمّة «إيغاد» المرتقَبة ربّما مطلع أيار المقبل، والتي يؤسّس لفعالياتها حالياً الأمين التنفيذي للمنظّمة، ورقنه جيبيهو (وزير الخارجية الإثيوبي السابق وعضو "حزب الازدهار" الحاكم منذ عام 2019)، في ظلّ توقّعات بأن تُحقّق اختراقاً معقولاً في الأزمة في حال نجاحها بحشد جهود دول المجموعة بشكل كامل.

أمّا إريتريا، الخارجة عملياً عن مظلّة «إيغاد»، فهي لم تُخفِ علاقاتها الوطيدة مع «حميدتي» قبل الأزمة وبعدها؛ إذ حلّ الأخير ضيفاً (في زيارة غير معلَنة في وقتها) على الرئيس أسياس أفورقي في منتصف آذار الفائت، مطلعاً إيّاه على التقدّم المتعلّق بـ«الاتفاق الإطاري» (الذي كان متعثّراً بالفعل حينذاك). ولم يَفُت المراقبين، وقتها، أن الزيارة جاءت في ظلّ تصاعد التنافس الأميركي - الروسي في المنطقة، والتقارب الإريتري اللافت مع روسيا التي عبّرت عن رغبتها في إقامة قاعدة عسكرية بحرية في ميناء مصوع الإريتري، وتوجّه «حميدتي» لعقد تحالفات دولية بين قواته والأطراف المختلفة خارج مظلّة «مجلس السيادة». وفي ظلّ الأزمة السودانية الحالية، برزت تقديرات بإمكانية إسناد إريتريا (وإثيوبيا) قوات «الدعم السريع» بدعم لوجيستي وعسكري (بتمويل خليجي، وفي تكرار لسيناريو تيغراي)، فيما يتّضح يوماً بعد يوم تحيّز أسمرا الواضح في الصراع السوداني، وعدم قدرتها على التخلّي عن حليفها في خضمّه.

جنوب السودان وتشاد: مساعي التهدئة

مثّلت الأزمة السودانية تهديداً مقلقاً لدولتَي الجوار، جنوب السودان في الجنوب وتشاد في الغرب، بحكم تمدّد المجموعات القبلية والإثنية عبر حدود الدول الثلاث، التي تواجه بالأساس مشكلات اقتصادية وأمنية مزمنة. وبادرت جوبا، التي شهدت توقيع اتفاق السلام الأبرز بين القوى السودانية بعد خلع البشير، منذ الساعات الأولى للصراع، إلى إبداء استعدادها لقيادة جهود دبلوماسية لوقف القتال، والتنسيق مع القاهرة تحديداً في هذا الملفّ، وفق ما جرى تأكيده في مباحثات هاتفية بين الرئيس سلفا كير ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي. وقامت المبادرة على تفهّم حقيقي لواقع أن تصعيد الصراع قد يَخرج عن السيطرة، وأن العلاقات التاريخية بين الدول الثلاث تجعل المقترح الجنوب السوداني قابلاً للنجاح، لكنّ هذا المقترح واجه عراقيل غير مباشرة، متمثّلة في حرص إثيوبيا و«إيغاد» على تجاوزه عبر ترتيب مبادرة أوسع وأشمل، وبتنسيق «شكلي» هذه المرّة مع القاهرة، وهو ما تمظهر في وساطة ثلاثية يقودها كير إلى جانب رئيسَي كينيا وجيبوتي. وكانت جوبا كشفت، في الـ25 من الجاري، عن خطّة سلام - لم يُعرَف بعدُ مدى تعارضها مع جهود «إيغاد» من عدمه - تضمّنت خمس نقاط، تبدأ بالوقف الفوري للأعمال العدائية وفتح المعابر أمام عمليات الإغاثة الإنسانية، وتُختتم بترتيب محادثات بين أطراف النزاع. لكن بعد مرور نحو 48 ساعة على إعلان الخطّة، لم تَبدُ التفاعلات الإقليمية معها مشجّعة، ما يشي بوجود ضغوط على جوبا لمنع «أقلمة» الوساطة خارج إطار «إيغاد»، وما يعنيه ذلك من حرص تقليدي على استبعاد القاهرة. أمّا تشاد، التي شكّلت ساحة تقليدية لأنشطة قوات «الدعم السريع» طوال العقدَين الفائتَين، فإنها حرصت على إعلان الحياد في الأزمة، وبذل جهود مضاعفة لاستقبال اللاجئين السودانيين، على رغم الإعلان المبكر عن إغلاق الحدود بين البلدَين. وبالمجمل، فقد اتّسم أداء إنجامينا بالميل إلى التهدئة، واحتواء أيّ توتّرات مستقبلية على الحدود الرخوة اجتماعياً وأمنياً إلى حدّ كبير.

السعودية وأزمة السودان: الخروج من «سياسات السفارة»

ظلّت السفارة السعودية في الخرطوم مقصداً «سامياً» لمختلف مكوّنات الأزمة السودانية، وكذلك للوسطاء

تُعدّ مصر المتضرّر الإقليمي الأكبر من الأزمة الراهنة في السودان (شينخوا)

السلب والنهب تحت تهديد السلاح، إذ إن القانون يخوّلها المشاركة في عملية الاقتتال جنباً إلى جنب القوات المسلّحة متى دعت الحاجة.

في غضون ذلك، أكد الجيش السوداني، في بيان، أمس، أن «الموقف العسكري داخل الخرطوم وخارجها مستقرّ جدّاً، عدا ولاية غرب دارفور التي شهدت صراعاً قبلياً تجري معالجته بواسطة السلطات المحلّية»، مضيفاً إن «الأيام القادمة ستشهد انفراجاً كبيراً في الأوضاع على الأرض». وأشار الجيش إلى أن قواته بسطت سيطرتها على معظم الولايات، متحدّثاً عن «وضع معقّد» في بعض أحياء العاصمة نتيجة الانتشار الكثيف لقوات «الدعم السريع» فيها. ومع تراجع وتيرة الاشتباكات، بدا كأن الفرصة باتت سانحة أمام حلّ سلميّ؛ إذ أبدى قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، بحسب وزير خارجية جنوب السودان، موافقة مبدئية على المبادرة التي ترعاها منظّمة «إيغاد»، وتتضمّن تمديد الهدنة الحالية لـ 72 ساعة أخرى، وإيفاد ممثّل واحد عن القوات المسلّحة وآخر عن «الدعم السريع» إلى جوبا للتفاوض حول تفاصيل المبادرة. على أن مراقبين يحذّرون من حصْر أيّ مبادرة لحلّ الأزمة السودانية بالمكوّن

> **أكد الجيش السوداني أنه بسط سيطرته على معظم الولايات**

العسكري بشقَّيه، الجيش و«الدعم»، وإبعاد المدنيين، مشدّدين على أن جهود الوساطة القائمة حالياً بين العسكريين يجب أن تتركّز فقط على وقف إطلاق النار، فيما المفاوضات الرامية إلى وضع حلول سياسية ينبغي إشراك المدنيين فيها، لأن إبعادهم سيعني اكتمال «اختطاف ثورة 2019» من قِبَل العسكر. مع ذلك، يبدو أن ظروف التفاوض لم تنضج كلّياً بعد، إذ نفت وزارة الخارجية السودانية ما جرى تداوله عن موافقة البرهان على الجلوس مع «حميدتي» خارج السودان، مؤكّدةً عدم صحّة ما تروّج له بعض الجهات بهذا الخصوص، معتبرةً أنه «لا خيار أمام المتمرّدين إلّا الاستسلام أو الفناء». في هذا الوقت، وفي ظلّ غياب أجهزة الدولة، سارعت فئة من التجار إلى استغلال الأزمة التي تمرّ بها البلاد، ما أدّى إلى ارتفاع جنوني في أسعار السلع التموينية والمواد البترولية والخبز، وفقدان أغلب المواد الأساسية. كذلك، زاد انقطاع المياه، والمتواصل منذ أسبوعين، في معظم أحياء الخرطوم ولا سيما في مدينة بحري، من الصعوبات في حياة المواطنين الذين أُجبروا على البقاء في منازلهم تحت القصف. وظهر استغلال حاجة الناس بصورة جلية خلال عمليات إجلاء المواطنين الفارّين إلى مناطق أكثر أمناً، سواء الولايات الأخرى أو المعابر الحدودية، إذ ضاعف أصحاب المركبات أسعار تذاكر السفر بأكثر من 200%، وسط صعوبة في توفير النقد، وخصوصاً أن رواتب معظم موظّفي الدولة لم تُصرف بعد. وفي الموازاة، يتزايد الاحتيال على المسافرين، فيما تعاني مئات الأسر العالقة منذ أيام عند معبر أرقين الحدودي مع مصر نقصاً حاداً في المياه والغذاء. وفي خضمّ هذه الأوضاع، أطلقت نقابة أطباء السودان مناشدة لجمعيتَي «الهلال الأحمر» السوداني والمصري لتكثيف جهودهما في تقديم الخدمات الصحّية الضرورية للعالقين عند المعبر الحدودي، حيث الحشود مكتظّة، وثمّة كبار في السنّ ومرضى وذوو احتياجات خاصة.

الإقليميين والدوليين العاملين على دفع المرحلة الانتقالية إلى الأمام. لكن يبدو أن أحداث 15 نيسان وما تلاها قد باغتت المملكة بشكل كبير، وكشفت عن عجز «سياسات السفارة» وطابعها «الشخصاني» (بقيادة السفير علي بن حسن جعفر)، ودورها في دفع البلاد نحو الهاوية عبر تبنّي أجندات غير واقعية وغير مدروسة، تقوم فقط على الحفاظ على التوازن الهشّ في «سودان ما بعد المرحلة الانتقالية»، ربطاً بمصالح اقتصادية وأمنية واستراتيجية (ولا سيما في البحر الأحمر). وعلى هذه الخلفية، بدأ يتراجع دور السفير في بحث حلول للأزمة لصالح الخارجية السعودية، سواء عبر التنسيق المعلَن منذ اللحظات الأولى مع القاهرة، أو الجهود الدبلوماسية في الأمم المتحدة، في ظلّ ما يبدو أنه حرص على تظهير الحياد، تجلّى في تثمين جهود القوات المسلّحة في ملفّ إجلاء الرعايا السعوديين والكويتيين والإماراتيين انطلاقاً من ميناء بورتسودان بالتنسيق مع الرياض (والقاهرة)، وفي الوقت نفسه إجراء وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، محادثات مع «حميدتي» (26 نيسان) لم يكشف عن تفاصيلها، لكن يُتوقّع أن تكون قد تناولت حضّ دقلو على القبول بالتسوية.

خلاصة

يبدو أن جهود الوساطات الإقليمية لتسوية الأزمة في السودان، ستتسارع مع نهاية نيسان، وسط آمال بأن تسفر عن خريطة طريق واضحة نسبياً مطلع أيار، وخصوصاً مع ظهور مؤشّرات إلى تبدّل مواقف بعض الأطراف الخليجية، نحو دعم حلّ سلمي وسطي. على أن التوقيتات المحدّدة لعمليات الوساطة ومدى شمول هذه الأخيرة وجدّيتها وواقعيتها، تظلّ هي المعيار لنجاح تلك الاستجابات من عدمه، في إخراج السودان من دائرة العنف الراهنة. وإذ يصعب توقّع مسار ما بعد وقف إطلاق النار، فالأكيد أن العودة إلى ما قبل 15 نيسان باتت أمراً مستحيلاً، في ضوء المتغيّرات الداخلية على الأرض، وكذلك التحوّلات في المواقف الإقليمية.

الجزائر

إخراج «الأصوليّين» من القمقم وقائعُ مكتومة أم محاولة إلهاء؟

الجزائر ـ **أصيل منصور**

أحدثَ الخطاب الأخير لرئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أول السعيد شنقريحة، خلال زيارته التفقّدية لقيادة قوات الدفاع الجوي، جدلاً واسعاً في الجزائر، بعدما تضمّن إشارات إلى «عودة الأصوليين»، وهو ما أثار تساؤلات كثيرة لدى الرأي العام، وقسمه بين مشكّك في واقعية ذلك الحديث، ومقرّ بها، بل ذاهب إلى أنها قد لا تعبّر عن كلّ ما في حوزة أجهزة الأمن. وقال شنقريحة إن هناك محاولات وصفها بـ«اليائسة»، «تستهدف أمن واستقرار الوطن، ووحدة الشعب الجزائري»، ومن «بين تجلّياتها ومظاهرها، عودة بعض الصور والمشاهد لنشاطات بعض الأصوليين الذين يتبنّون خطاباً دينياً متطرّفاً يذكّرنا بسنوات التسعينيات من القرن الماضي». وخاطب شنقريحة تلك الفئة بالتأكيد أن «ذلك الزمان قد ولّى إلى غير رجعة»، وأن «مؤسّسات الدولة الراسخة لن تسمح بأيّ حال من الأحوال بعودة هؤلاء المغامرين، الذين كادوا أن يدفعوا بالبلاد إلى الهاوية، ويتسبّبوا في انهيار أركان الدولة الوطنية، التي ضحّى من أجلها الملايين من الشهداء الأبرار».

وفيما لم يوضح رئيس الأركان الجهة المقصودة بحديثه، فإن أول مَن يتبادر إلى الأذهان - نظراً إلى الحقبة المشار إليها - هو حزب «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظور، والأزمة الأمنية التي نشبت بُعيد استقالة الرئيس الأسبق، الشاذلي بن جديد، عام 1991، بين الأجهزة الأمنية وجماعات مسلّحة، واستمرّت قرابة العشر سنوات. وحينها، زُجَّ بقادة جبهة «الفيس»، ومن بينهم الرجل الثاني في الحزب، علي بن حاج، في السجن، حتى عام 2005. ولا يزال هذا الأخير ناشطاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، فضلاً عن الدروس التي يعطيها في المساجد، بعدما مُنع من النشاط وحتى التنقّل بحريّة، بالنظر إلى أن انتقاداته للنظام ظلّت على حدّتها، حتى أنه كان أوّل من ردّ على خطاب شنقريحة، بالقول إن «قائد الأركان يحاول إلهاء الرأي العام عن القضايا الحيويّة التي تهمّ المواطن»، وإن «إطلاق حريّة التعبير وسراح السجناء السياسيين، وتحسين معيشة الجزائريين، أَولى».

وباستثناء خطاب بن حاج في بداية نيسان الجاري، لم تسجّل تدخلاته الحادّة جديداً، ما أحال متابعين للشأن السياسي الجزائري إلى ظواهر أخرى قد تكون المحرّك الأول لخطاب رئيس الأركان، منها المعلوم، على غرار محاولة شباب توقيف بثّ أغانٍ وصفوها بـ«الصاخبة» في سهرة رمضانية أشرفت عليها وزارة الثّقافة والفنون، وتلت تنظيم أكبر إفطار جماعي من ساحة البريد المركزي إلى شارع عبد الكريم الخطّابي في الجزائر الوسطى. ومن بين المظاهر المُشار إليها أيضاً، الجدل الذي صار يُثار بين الأئمة حول قضايا دينية تُعتبر محلّ خلاف بين المذاهب، وخاصّة أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح مشاهدة دروس وخطب مباشرة من المساجد، وحتى فيديوهات لفتاوى الأئمة أو للتعاليم الدينية. لكن المرجّح أن تلك الأحداث لا ترقى إلى أن تكون موضوع خطاب شنقريحة، الذي يَحتمل البعض استناده إلى تقارير في حوزة الأجهزة الأمنية، تشي ربّما بـ«تورُّط» أطراف خارجية - دول وكيانات - في عودة ما تسمّى «ظاهرة الأصوليين». إذ قال شنقريحة: «نحن على يقين تامّ أن هذا الخروج إلى العلن، بعدما كان يجري في السرّ وفي فضاءات مغلَقة، إنّما جاء بإيعاز من دوائر التخريب المعادية، التي عوّدتنا على مثل هذه التحركات المريبة»، مضيفاً، في إشارة إلى البعد الدولي لتلك الأطراف، أنها تتحرّك «كلّما لاحظوا أن الجزائر قد استرجعت في وقت وجيز دورها كفاعل محوري على الساحتَين الإقليمية والدولية... أطراف تستغل تعلّق الجزائريين بدينهم الحنيف لتحقيق أغراض سياسية مشبوهة، تندرج من دون شك في إطار مشاريع تخريبية وأجندات أجنبية معادية».

لكن تلك الأسباب كلّها، وحتى ضبط 14 عنصراً إرهابياً في عمليات أمنية مختلفة خلال أيام قليلة، لم تقنع عدداً من المراقبين، وخاصّة أولئك المحسوبين على المعارضة، والذين اعتبروا أن خطاب شنقريحة في هذا الوقت بالذات جاء لإلهاء الجزائريين عن القضايا الأهمّ، كونه يأتي في سياق مخالف تماماً لما يعيشه المواطنون، وخاصّة من الناحية الاجتماعية، حيث سُجلّ ارتفاع في أسعار المواد الغذائية الأساسية، فضلاً عن الندرة في بعضها، وتدنّي القدرة الشرائية للجزائريين من أبناء الطبقتَين الوسطى والفقيرة. وعزّز أصحاب هذا الرأي موقفهم، بالنظر أيضاً إلى نجاح النظام إلى حدّ بعيد في إسكات المعارضة، حيث خفتت الأصوات المنتقدة للسياسة العامّة للسلطة، سواء من طرف الأحزاب أو المجتمع المدني من نقابات وغيرها. وحتى الحركتان اللتان صنّفتهما الحكومة إرهابيتَين: «الماك»، و«رشاد»، تمّت السيطرة على تحرّكاتهما، واعتُقل عدد من نشطائهما، ولم يتبقّ سوى تأثير عناصرهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تركيا

تحالفات «إردوغانية» على القطعة: التنازع على الورقة الكردية يشتدّ

تعود المسألة الكردية إلى تصدُّر المشهد السياسي في تركيا في ظلّ حرص طرفَي النزال الانتخابي على استقطاب الصوت الكردي الذي سيكون محدِّداً رئيسياً في هذه المعركة. وإذ حسم الحزب الكردي الأكبر خياره بالإبقاء إلى جانب مرشّح المعارضة كمال كليتيشدار أوغلو، فإن الرئيس رجب طيب إردوغان لا يجد بدّاً من محاولة تحصيل رصيد له في صفوف الأكراد، معتمداً خصوصاً على المتديّنين منهم، وعلى عشائرهم الموالية لمسعود برزاني

محمد نور الدين

قد لا تكون «وعكة البرد» التي أصابت الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أثناء مقابلة تلفزيونية مباشرة مساء الثلاثاء الماضي، واستدعت وقْف بثّها لبعض الوقت قبل أن تُستأنف ومن ثمّ تُنهى بسرعة، سوى انعكاس للوعكات الانتخابية التي تواجهه في الطريق إلى الرئاسيات. ولعلّ أكثر ما يمكن أن يؤلم المسار السياسي للرئيس الساعي إلى ولاية جديدة، هو «الوعكة الكردية»، في ظلّ استمرار تأييد الأكراد لمرشّح المعارضة، كمال كليتيشدار أوغلو، والذي منح الأخير دفْعة هائلة، ولا سيما أن حظوظه كانت لتكون ضئيلة من دون ذلك الدعم. غير أن بروز مرشّحَين جانبيَّين، هما محرم إينجه وسنان أوغان، قد ينالان مجتمَعَين حوالى 7% من الأصوات، في حال دون حشم زعيم «الشعب الجمهوري» المعركة من الجولة الأولى. وإيّاً يكن، فإن الإعلام التابع لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي يكاد يجزم بأن الانتخابات المرتقبة في 14 أيار المقبل، ستنتهي صباح اليوم التالي بإحالة إردوغان إلى التقاعد، مستنداً في تقديره هذا إلى استطلاعات مختلفة للرأي.

وإذ تحدّى مرشّح المعارضة الجميع بكونه علويّاً، في مقطع مصوّر حظي، وفق صحيفة «غازيتيه دوار»، بمئة مليون مشاهدة، فإن احتمال أن تكون له أصول كردية يجعله حذراً من ارتكاب أيّ خطأ قد يؤلّب القواعد «التركية الخالصة» عليه، وخصوصاً أن إردوغان ماهر في استخدام الخطاب الاستقطابي سواءً المذهبي أو العرقي، وهو لا يتوانى عن محاولة كشب أوسع قاعدة ممكنة وسط الأكراد أنفسهم، معتمداً في ذلك على المتديّنين منهم، وخصوصاً على حزب «الدعوة الحرّة» الديني الناشط بصورة كاملة في المناطق الكردية، على رغم أن الاستطلاعات بالكاد تعطي هذا الحزب واحداً في المئة، لا بل ثمّة مَن يرى أن تحالف إردوغان مع «الدعوة الحرّة» الذي يتبنّى شعارات انفصالية لا تميّزه عن «حزب العمّال الكردستاني»، سيخسّر الأوّل أصواتاً كردية، إلّا أن الرئيس يستند أيضاً إلى العشائر الكردية في تركيا، والموالية لرئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في العراق، مسعود بارزاني، الذي ينسج مع إردوغان علاقات «استراتيجية» أساسها العداء المشترك لـ«الكردستاني» ومناصريه. وفي كلّ الأحوال، فإن زعيم «العدالة والتنمية» لا يجد بدّاً من المراهنة على كلّ حزب أيّاً كان انتماؤه أو حجمه، بالنظر إلى أن المعركة تخاض على

> **تتّهم السلطة، المعارضة، بأنها عقدت اتّفاقاً سرّياً مع «حزب الشعوب الديموقراطي» يمنح الأكراد ما يشبه الحكم الذاتي**

النقطة والفاصلة.

ودائماً ما عوّل إردوغان على التلاعب بالصفّ الكردي، محاولاً شقّه من خلال الضغط على بعض الرموز الكردية للدعوة إلى الاقتراع لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم. غير أن ما جرى، يوم الثلاثاء الماضي، من اعتقالات واسعة طاولت الأكراد في ديار بكر وشهدت إراقة دماء، يكاد يذكّر بحملات العنف التي شنّتها السلطة في صيف وخريف عام 2015، بعد خسارة «العدالة والتنمية» انتخابات حزيران من ذلك العام، إذ اعتقلت السلطات أكثر من 150 شخصاً من المحامين والفنانين والسياسيين والأطباء والصحافيين، من بينهم نائبة رئيس «الشعوب الديموقراطي» أوزليم غوندوز، وعضو اللجنة المركزية للحزب محفوظ غوليريوز. وفي بيان أصدروه، اعتبر المعتقلون أن حزبَي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» يريدان «سرقة إرادة الشعب، وقد بدأ انقلاباً موجّهاً ضدّ انتخابات 14 أيار، بسبب خشيتهما من خسارتها». وكشف الصحافي آمد دجلة أن إردوغان أرسل وفداً إلى زعيم «حزب العمّال الكردستاني»، عبدالله أوجالان، في معتقله في جزيرة إيمرالي، من أجل الضغط عليه للتعاون في الانتخابات، ولكنه لم ينل ما جاء لأجله، ما دفعه إلى إطلاق حملة شعواء على الأكراد في ديار بكر. وبحسب دجلة، فإنه بعد رفض أوجالان مطالب إردوغان، تمّ تشديد إجراءات العزل والتضييق على الأوّل في معتقله.

وفي سياق متّصل، دأب كليتيشدار أوغلو على توجيه تحذيرات من محاولات استثارة النزعات المذهبية والعرقية. ومن ذلك مثلاً، نشْره فيديو بعنوان «الأكراد» يتّهم فيه إردوغان بأنه يعامل هذه الأقليّة على أساس أنها إرهابية، ويتلاعب بالحساسيّات الإنسانية لملايين الأكراد من أجل حفنة من الأصوات، وذلك فقط لأن هؤلاء أعلنوا تأييدهم لمرشّح المعارضة. وقال: «هذا أمر مخجل حقّاً. لقد عشنا مع الأكراد عشرات السنين، واليوم تريد السلطة أن تفسد هذه الأخوّة وهذا ما لن نسمح به». وسارع إردوغان إلى الردّ على كليتيشدار أوغلو في احتفال تدشين أحد المشاريع، كما انتقد «الشعوب الديموقراطي»، متّهماً رئيسه السابق، صلاح الدين ديميرطاش، المعتقل منذ ستّ سنوات في سجن أدرنة، بأنه وراء قتل 51 مواطناً تركيّاً وسحلهم بالسيارات. وأضاف أن «ديميرطاش يقول إن كلّ همّه الاعتراف بالأكراد، ولكن هذا كذب وبقدر ما هم أكراد فنحن أتراك»، في ما يستبطن كراهية ضدّ الأكراد، وفق ما رأت الرئيسة الموازية لـ«الشعوب»، برفين بولدان.

ومع اتّهام السلطة، المعارضة، بأنها عقدت اتفاقاً سريّاً مع «حزب الشعوب الديموقراطي» يقضي بالسماح للأكراد باستخدام لغتهم والتعلّم بها، ومنحهم ما يشبه الحكم الذاتي، ردّ كليتشدار أوغلو بالقول: «(إنّنا) مصمّمون حتى النهاية على حلّ المشكلة الكردية سلميّاً وبالطرق الديموقراطية وتحت قبّة البرلمان، وعلى إنهاء الإرهاب، لأن هذه القضيّة ليست خاصّة بالأكراد بل هي قضيّة مشتركة لكلّ تركيا»، مضيفاً أن «حلّ هذه المشكلة لا يكون بالتمييز بل بالتصالح، وليس بالصدام بل بالالتقاء، وليس بالعداوة بل بالأخوّة». كما اعتبر أن «التنوّع العرقي والثقافي في تركيا هو غنى وليس تهديداً. إن حلم تركيا أن يعيش الجميع في ظلّ المساواة والحرية والأمن والثقة. هذه هي تركيا الديموقراطية والعلمانية»، مشدّداً على ضرورة «إغلاق صفحة استثمار القضيّة الكردية، والجروح التي فتحتها السلطة الحالية سنضمّدها». وفي الإطار نفسه، رأى الكاتب مصطفى قره علي أوغلو، في صحيفة «قرار» المعارضة، أن الخيارات السياسية للأكراد أصبحت هدفاً كما لم تكن من قبل، والسبب، بحسبه، هو أن «الشعوب الديموقراطي» لم يسمّ مرشّحه الخاص. وقال إن «المشكلة الكردية التي لم يستطيعوا حلّها خلال 40 عاماً، ربّما تشهد بداية حلّها الآن. لذلك، كان خوف السلطة عالياً، فبدأت أوسع حملة تشهير بالمعارضة وبحزب الشعوب الديموقراطي الذي صوّت له ستّة ملايين ناخب وهو الحزب الثالث في البلاد». وتابع قره علي أوغلو: «لقد اعتقلوا معظم رؤساء البلديات الكردية المنتخَبين، ومنذ سبع سنوات وهم يرمون برئيس "الشعوب الديموقراطي" السابق ديميرطاش في السجن، ويعملون على محاولة إغلاق الحزب. وقامت قيامة حزب العدالة والتنمية والحركة القومية لمجرّد أن الحزب الكردي توجّه بأنظاره إلى مرشّح آخر». واتّهم الكاتب ضياء أولوصوي، في صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» الكردية، بدوره، الثنائي إردوغان - باهتشلي بأنهما يعملان على التمييز ضدّ العلويين والأكراد.

(أ ف ب)

في المقابل، اتّهم الكاتب إبراهيم قره غول، المقرّب من إردوغان، في موقع إحدى محطّات التلفزة، كليتشدار أوغلو بأنه يعمل على إقامة نظام تتحكّم فيه الأقلّية الكردية بالبلاد، معتبراً أن الانتخابات التي ستجري في 14 أيار ستكون «الأخطر في تاريخ تركيا». ورأى أن «الخطّة التي يهدف إليها الغرب والمعارضة هي تهميش العنصر التركي والسنّي ورميه خارج تاريخ تركيا. إنهم يعملون على تحالف بين العلويين والأكراد في مواجهة العنصرَين التركي والسنّي. وهذا ما يجعل تركيا تُضرَب في جهازها العصبي. هذا سيكون الخطوة الأولى لسورنة تركيا وإنشاء "نظام بعثي" فيها».

العراق

دفعٌ لعزل القضاء عن المفوضية: كابوس 2021 يلاحق «التنسيقي»

ليست هذه هي المرّة الأولى التي يَجري الحديث فيها عن إجراء تعديلات في النظام الداخلي للمفوضية العليا المستقلّة للانتخابات في العراق. لكن الفارق اليوم، أن قوى سياسية، ومعظمها تابعة لـ«الإطار التنسيقي»، باتت تُطالب بتغييرات جذرية في مجلس المفوضين قبل إجراء الانتخابات المحلّية في كانون الأوّل المقبل، وذلك تلافياً لتكرار مشهد الانتخابات التشريعية السابقة التي أُجريت في عام 2021، وتخلّلتها أجواء متوتّرة ومضطربة استمرّت لعام كامل، وكادت تودي بالبلاد إلى حرب أهلية

بغداد - فقار فاضل

في آخر انتخابات برلمانية مبكرة أجراها العراق في العاشر من تشرين الأول 2021، شنّت أحزاب سياسية، على رأسها قوى شيعية تمثّلت لاحقاً في «الإطار التنسيقي»، هجوماً لاذعاً على مفوضية الانتخابات، متّهمة إياها بالتزوير والتلاعب بالأصوات، بينما دافعت عنها أطراف أخرى؛ أبرزها «التيار الصدري» الفائز حينها بـ 74 مقعداً، وطالبت بعدم الزجّ بها في المشهد السياسي. وكان تغيير المفوضية قد مثّل، أيضاً، واحداً من أبرز مطالب احتجاجات «تشرين» الشعبية التي انطلقت في 2019. وعلى رغم أنه جرى في أواخر العام نفسه التصويت على قانون جديد للمفوضية، واختيار مجلس مفوّضين مؤلّف من 9 قضاة بمشاركة الأمم المتحدة ومجلس القضاء الأعلى العراقي، إلّا أنه لا تزال الشكوك والاتّهامات تلاحق المفوضية بالفشل في تحصين صناديق الاقتراع، إلى جانب تعرّضها لضغوط سياسية من جهات معيّنة على حساب جهات أخرى. وفي 19 نيسان الحالي، أعلنت المفوضية استقالة رئيس مجلس المفوضين، القاضي جليل عدنان خلف، من منصبه، وسط تحفّظ رسمي على ذكر الأسباب. ويرجّح سياسيون أن خروج خلف يأتي ضمن مطالبات بعض القوى السياسية بتغيير المفوضية العليا، وتبديل أعضاء مجلس المفوضين بأشخاص تختارهم الكتل من خارج مجلس القضاء الأعلى، قبل إجراء الانتخابات المحلّية في كانون الأول المقبل.

ويقول عضو اللجنة القانونية النيابية، رائد المالكي، لـ«الأخبار» عن إمكانية تغيير المفوضية إن «هناك توجّهاً في الوقت الراهن لتغييرها، وهذا بدأ باستقالة رئيس المفوضين قبل أيام». ويضيف إن «هناك رغبة لدى مجلس القضاء الأعلى في إبعاد القضاة عن عمل المفوضية والإشراف عليها»، بالنظر إلى أن عملهم داخلها أصبح محلّ إشكال نتيجة الخلافات السياسية. ويلفت المالكي إلى أن التغيير يهدف، في جانب منه، إلى الإتيان بعناصر غير قضائية لتحلّ مكان مجلس المفوضين الحالي، متوقّعاً أن تختار تلك العناصر الأحزابَ السياسية، ولا سيما «الإطار التنسيقي» باعتباره هو الحاكم والمهيمن على المشهد الحالي. ويشير إلى أنه «كانت هناك سابقاً دعوات من ائتلاف دولة القانون وزعيمه نوري المالكي لتغيير المفوضية جذرياً، وخاصة بعد الاعتراضات على عمل المفوضية في الانتخابات الأخيرة». ويرى أن «اختيار عناصر غير قضائية هو إجراء لتسهيل عمليات التزوير والضغط والتدخّل في عمل المفوضية من قبل القوى السياسية». من جانبها، تشير النائبة في البرلمان، وعضو «الإطار التنسيقي»، ضحى القصير، إلى أن «التعديلات في المفوضية واردة، لكن استمرار عملها ضروري لإكمال مستلزمات انتخابات مجالس المحافظات المقبلة». وترجّح القصير، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «يكون تعديل قانون المفوضية، في حال اتّفقت عليه القوى السياسية، بعد الانتخابات، وذلك بسبب التزام الحكومة بالتوقيتات الدستورية المقرّرة لإجراء الانتخابات المحلّية». وتقرّ بأن «الخلل ليس في عمل المفوضية، وإنّما في قانون الانتخابات السابق الذي يسببه حصل الانسداد السياسي والتلاعب بالأصوات ووجود الثغرات في العملية الانتخابية، ولا سيما الأجهزة الإلكترونية التي ثبت فشلها». لكنها تستدرك بأنه «في الوقت الحالي ووفق القانون الانتخابي الجديد وقرار المحكمة بشأن اعتماد العدّ اليدوي، سيكون هناك إنصاف لجميع الأحزاب التي تنوي المشاركة ومن دون تزوير». وتؤكّد أن «القضاء معزول عن الخلافات السياسية وتأثيراتها، ويجب أن لا يتدخّل في عمل المفوضية، وإنّما يتابعها بالتعاون مع منظّمات دولية. فقرارات القضاء

> **استقالة رئيس المفوضين تفتح الباب أمام تغيير جزئي في المفوّضية**

هي التي أعادت الأمور إلى نصابها خلال فترة الانتخابات السابقة». أمّا عضو مجلس المفوضية السابق، مقداد الشريفي، فيقول، لـ«الأخبار»، إن «أغلب قوى الإطار مع تغيير قانون المفوضية الحالي، ويشاركها في هذا الرأي بعض الأطراف في الأحزاب السنّية والكردية، ولكنّ حتى الآن لم يتمّ الاتفاق على شكل القانون الجديد». ويضيف: «القضاء مصان ومحلّ ثقة، ولا يمكن لأيّ أحد الطعن فيه». والقضاء موجود في قانون المفوضية السابق، متمثّلاً في الهيئة القضائية للانتخابات والتي تكون قراراتها باتّة ولا يمكن الطعن بها». ويرى أن «الانتقادات والاتهامات سببها عدم وجود ثقافة انتخابية لأغلب القوى المشاركة في الانتخابات وفقدان الثقة بالمؤسّسة التي تدير الانتخابات».

وفي السياق ذاته، يعلّل أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، طارق الزبيدي، عدم تغيير مجلس المفوضين بشكل كلّي بالقول: «أوّلاً، إجراء الانتخابات المحلّية أصبح قريباً، والتغيير قد يؤثّر على الأمور اللوجستية وسرعة الاستجابة، لغرض إكمال الانتخابات في موعدها. أمّا ثانياً، فإنّ التغيير الجذري قد يفتح أبواب الاتّهامات والانتقادات الكثيرة تجاه قوى الإطار التنسيقي التي تعمل على هذا التغيير». ويعتبر، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الإطار التنسيقي سيلجأ إلى التغيير الجزئي، وخاصة بعد استقالة رئيس المفوضين، الذي أعطى الضوء الأخضر للإطار لاختيار بديل منه، ما يعني أن التغيير سوف يكون جزئياً وليس كلّياً». ويعتقد الزبيدي أن «إبعاد القضاء عن ملفّ الانتخابات هو لغرض العودة إلى لغة المحاصصة والتوافقات السياسية. فبقاء القضاء في هذه المؤسسة الحسّاسة مهمّ للغاية، ويعطيها دفعة كبيرة من الاستقلالية والاعتراف الدولي». ويوضح أنه «إذا تمّ استبدال القضاة بعناصر من الأحزاب، فسوف تفقد الانتخابات استقلاليتها. فضلاً عن ذلك، قد يشكّك المجتمع الدولي في نزاهتها، فضلاً عن المجتمع المحلّي، بما يمكن أن يرفع الأصوات ويؤدّي إلى تظاهرات قد يغتنمها التيّار الصدري كفرصة له لغرض التشكيك في الانتخابات وطبيعة القائمين عليها».

امرأة إيزيدية مهجّرة من جبال سنجار، تحمل ابنتها في منزل خارج مدينة دهوك في شمال العراق (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

3 18 25 27 35 36 34

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2104 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 18 - 25 - 27 - 35 - 36

الرقم الإضافي: 34

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشيكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشيكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 452,928,600 ل.ل.

- عدد الشيكات الرابحة: 38 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 11,919,174 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية: 452,928,600 ل.ل.

- عدد الشيكات الرابحة: 914 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 495,546 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 1,105,360,000 ل.ل.

- عدد الشيكات الرابحة: 13,817 شبكة

- الجائزة لكل شبكة: 80,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 13,092,132,567 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2104 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 26902

■ **الجائزة الأولى: 400,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

قيمة الجائزة الإفرادية: 400,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6902.**

- الجائزة الإفرادية: 5,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 902.**

- الجائزة الإفرادية: 400,000.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02.**

- الجائزة الإفرادية: 40,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 400,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 1326 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 727

● يومية أربعة: 0012

● يومية خمسة: 09393

استراحة

كلمات متقاطعة 4296

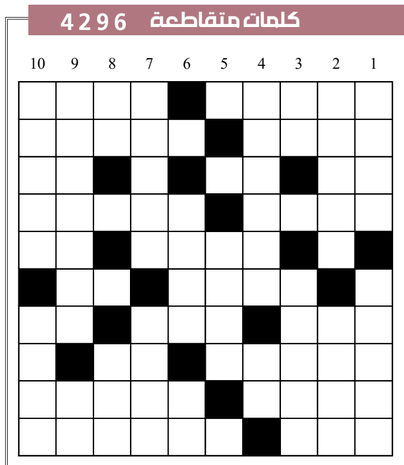

افقيا

1- عاصمة أوروبية – صياح شديد – 2- مدينة مصرية – عاصمة آسيوية – 3- حديقة حيوانات بالأجنبية – طعم الحنظل – طائر وهمي كبير – 4- صوت الماء الجاري – عاصمة اوروبية – 5- ضعف وحقارة – حقد وضغينة – 6- من لديه صفة الإستحواذ – إسم بوذا في الصين – 7- لهو – من الطيور – وشى – 8- دولة افريقية – بيت الدجاج – 9- سائر على قدميه – عائلة الزوج الأول للممثلة الفرنسية بريجيت باردو – 10- سقطة – المستحيل

عمودياً

1- قطعة أرض ضيقة محصورة بين بحرين – من الفاكهة – 2- إحدى الطوائف – عائلة كبيرة – 3- سقي – سلاح قديم – 4- يحطمهم ويفنيهم – كانت اسنانه قصيرة ملتزقة متعطفة على غار الفم – 5- احد متصرفي جبل لبنان – 6- مادة متفجرة – من الأزهار – 7- منظفُ اليدين – نوع من الأحجار – 8- إله – ضد ذمّ – 9- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – للنداء – 10- حلية تُلبس بالرجل – نوع من النسيج

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- إستكبار – رت – 2- لبنان – عريف – 3- هايدغر – جحا – 4- أين – لثام – 5- مد – ما – مهر – 6- شرق – دلب – عس – 7- لبّش – أحمر – 8- هرقل – رسم – 9- يم – بارد – يد – 10- نيللي مقدسي

عمودياً

1- الهام شاهين – 2- سبايدر – رمي – 3- تنين – قلق – 4- كاد – بلبل – 5- بنغلادش – اي – 6- رث – هرم – 7- رع – امبا – دق – 8- رجمه – حر – 9- ريح – رعمسيس – 10- تفاح – سرمدي

sudoku 4296

7			8	3			4	6
	8			1	2			
		3			5			1
3					7	6		
	2		1				9	3
	5	6	2					
	7	8	3			4	5	9
1				9				
5				6		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4295

7	8	9	6	2	5	3	4	1
6	1	3	4	8	7	9	2	5
4	5	2	1	9	3	8	7	6
3	2	8	9	1	6	4	5	7
1	6	4	5	7	8	2	3	9
5	9	7	3	4	2	1	6	8
2	4	1	7	6	9	5	8	3
9	7	5	8	3	4	6	1	2
8	3	6	2	5	1	7	9	4

مشاهير 4296

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وصحافي مصري (1873- 1921)، من مؤلفاته «الصحائف السود» و «التجاريب»

1+2+3+5+7 = موقع أثري في المغرب ■ 10+8+6+4 = عاصمتها أوتاوا ■ 9+11 = عملة أسيوية

حل الشبكة الماضية: رينيه ماغريت

إعداد
نعوم مسعود

رياضة

الكرة اللبنانية

نهائي كأس مرتقب ونقلة نوعيّة فنية في الصفاء

بين موسم ينتهي وآخر بدأت التحضيرات له مبكراً بقيت كرة القدم اللبنانية حاضرة في الأسبوع الحالي الذي تشهد نهايته ختام موسم 2022-2023 بنهائي كأس لبنان الذي سيجمع العهد مع النجمة حامل اللقب يوم الأحد عند الساعة 16.00 على ملعب جونية البلدي

رئيس ونائب رئيس الصفاء يقدّمان قميص النادي للمدرب الهولندي الجديد (طلال سلمان)

عبد القادر سعد

شهدت الأيام الماضية أكثر من حدث كروي، كان أبرزها اجتماع الاتحاد اللبناني لكرة القدم مع وفد من أندية الدرجة الأولى وُضعت خلاله المسوّدة شبه النهائية لشكل الموسم المقبل على أكثر من صعيد بانتظار تقديم ما تمّ التوافق عليه إلى اللجنة التنفيذية كي تقرّ التوصيات أو تعدّل عليها. في الوقت عينه، كان نادي الصفاء يفتح صفحة تدريبية جديدة بالتعاقد مع مدير فنّي جديد هو الهولندي جوني يانسن ابْن الدوري الهولندي ونادي هيرينفين الذي تدرّج معه كلاعب ومدرب حتى وصوله إلى لبنان. نقلة نوعية صفاوية على الصعيد الفني بالتعاقد مع مدرب بهذا المستوى على الصعيد النظري بانتظار النتائج العملية التي ستبدأ من اليوم بعد تقديم المدرب الهولندي أمس خلال مؤتمر صحافي حاشد في فندق «فور بوينتس».

تقديم مدرب الصفاء جاء بعد 24 ساعة على اجتماع لوفد من الأندية مع الاتحاد اللبناني للعبة أول من أمس، طرح فيه تصور الأندية لشكل الموسم المقبل. حضر عن الاتحاد اللبناني عضوا اللجنة التنفيذية في الاتحاد رئيس لجنة المسابقات عصام الصايغ ورئيس لجنة شؤون اللاعبين سمعان الدويهي والأمين العام جهاد الشحف ومدير المسابقات في الاتحاد حسن هاشم، فيما حضر عن أندية الدرجة الأولى رئيس نادي العهد تميم سليمان، رئيس نادي النجمة مازن الزعني، رئيس نادي طرابلس ظافر كبارة، نائب رئيس نادي الصفاء رامي بيطار، نائب رئيس نادي شباب الساحل وائل ضرغام وأمين سر نادي البرج حمد رحال.

> **سيكون نظام الدوري من مرحلة منتظمة واحدة تُقسم نقاط الفرق بعدها على اثنين، ومن ثم ثلاث مراحل سداسية**

أمور عدّة جرى التوافق عليها، أبرزها النظام الفني لبطولة الدوري لموسم 2023-2024 حيث سيتألف من مرحلة منتظمة واحدة تُقسم نقاط الفرق بعدها على اثنين، ومن ثم تخوض الفرق الست الأوائل ثلاث مراحل سداسية يتوّج بعدها الفريق الأول باللقب، على أن ينطبق النظام عينه على الأندية الستة الأواخر، يسقط بعدها ناديان إلى الدرجة الثانية. أما على الصعيد الأجنبي، فمن المرجّح أن يتم اعتماد ثلاثة لاعبين أجانب ورابع آسيوي، فيما بقيت مسألة أعمار اللاعبين فوق الثلاثين وتحت 21 عاماً معلّقة ولم يتم وضع تصوّر لها.

وطُرحت مسألة الكأس السوبر، حيث من المتوقع أن يتم تغيير نظام هذه الكأس التي تجمع بطل الدوري وبطل الكأس لتصبح بطولة رباعية تضم أول فريقين في الدوري مع طرفَي نهائي الكأس حيث سيتنافسون بنظام خروج المغلوب قبل تتويج فريق باللقب. وسيتم تطبيق هذا النظام قبل موسم 2023-2024 كنوع من التجربة، على أن يتم السعي لتسويق هذه المسابقة في الخارج وإقامتها في إحدى الدول الخليجية.

وبالنسبة إلى كأس لبنان، هناك توجّه لتعزيز أهميتها حيث طُرحت فكرة تقوم على خوض بطل الكأس مباراة فاصلة مع ثالث الدوري لتحديد هوية النادي الذي سيمثّل لبنان في البطولة العربية.

هذه الكأس ستشهد يوم الأحد مباراتها الختامية بين العهد والنجمة. نهائي منطقي لأفضل فريقين هذا الموسم، من دون إغفال فريق الأنصار. نهائي منتظر وحلقة جديدة من سلسلة حلقات تنافسية بين غريمين أصبحا لدودين في السنوات الأخيرة. نهائي بعنوان الثنائية للعهد الذي يدخل إلى النهائي من دون تلقّي شباكه أي هدف، وهو سيسعى إلى إحراز اللقب وإضافته إلى لقب الدوري الذي أحرزه الشهر الماضي.

أما النجمة فعنوان مباراته هو الحفاظ على اللقب بالنسبة إلى الفريق، وإحراز أول لقب للإدراة الجديدة برئاسة مازن الزعني بعد أقل من سنة على وصوله إلى سدّة الرئاسة. لا شك أن العهد يستحق اللقب كونه الفريق الأفضل في الفترة الأخيرة، وفي الوقت عينه، يستحق النجمة المحافظة على الكأس كمكافأة للإدارة الجديدة التي قامت بجهود كبيرة خلال فترة قصيرة، نجحت خلالها في ترميم النادي وإعادة لمّ شمل الجمهور، إضافة إلى تحسين العلاقات مع الأندية الأخرى واتحاد اللعبة.

التكهّن بنتيجة المباراة أمر صعب جداً، لكن ما يمكن توقّعه هو أن الجمهور اللبناني الذي سيغيب عن المدرجات بقرار اتحادي سيشاهد مباراة جميلة حتى ولو من خلف شاشة التلفزيون.

قضية

«تطبيع» في التنس... والاتحاد يوضّح

انشغل الشارع الرياضي يوم أمس بخبر مشاركة لاعبين لبنانيين في بطولة للفئات العمريّة بكرة المضرب في اليونان، بحضور لاعبين من الكيان الصهيوني. وأظهرت الصور التي تم تناقلها للاعبين، وجودهم مع مجموعة من مختلف الدول، بمن فيهم مشاركون من الكيان الصهيوني، يرفعون علم الكيان إلى جانب العلم اللبناني. وبحسب ما تمّ تداوله، فإن جدول المباريات يبرز مواجهات مباشرة بين لاعبين لبنانيين ولاعبين من كيان الاحتلال. وطالب ناشطون ورياضيّون الاتحاد اللبناني للتنس برئاسة أوليفر فيصل بتوضيح الأمر، كونه يجرّ لبنان إلى تطبيع واضح مع الكيان الصهيوني من بوّابة الرياضة، كما أنه يشكل خرقاً فاضحاً للقوانين والأعراف الوطنية، وسط مطالبات بمحاسبة المسؤولين عن الأمر.

وما أثار القلق أكثر أن البعض استذكر ما حصل في عامَي 2014 و2015، حين تواجه لاعبون لبنانيون في كرة المضرب مع لاعبين من الكيان الصهيوني في بطولات للفئات العمرية بقبرص، وتذرّع اتحاد اللعبة حينها بأن هؤلاء اللاعبين مسجّلون في مدارس أوروبية.

وعليه، أصدر اتحاد اللعبة بياناً أوضح فيه عدم مسؤوليته عمّا حصل، نافياً أن يكون الاتحاد اللبناني للتنس قد أرسل بعثة للمشاركة في الدورة المذكورة. وجاء في البيان «تداول عدد من وسائل الإعلام وعبر صفحات التواصل الاجتماعي أخباراً وصوراً عن مشاركة لاعبين لبنانيين ناشئين بصورة فردية في مباريات ضمن دورات ودية مع لاعبين من الكيان الصهيوني في الخارج. يودّ الاتحاد اللبناني للتنس أن يكرّر موقفه المعروف والذي سبق له أن أعلنه في السابق مراراً وتكراراً من رفض تأم لخوض لاعبين ولاعبات لبنانيين مع لاعبين ولاعبات من الكيان الإسرائيلي وهذا الأمر تلتزم به التزاماً تاماً كل بعثات منتخبات لبنان للفئات العمرية كافة التي تشارك في البطولات والمسابقات الخارجية.

إننا إذ نؤكد أن لا علاقة للاتحاد باللاعبين اللبنانيين الذين خاضوا المباريات التي يجري التداول بها مع الطلب مجدداً من أهالي اللاعبين واللاعبات ضرورة عدم خوض أبنائهم الناشئين مباريات مع لاعبين إسرائيليين، وسيعمل الاتحاد على اتخاذ إجراءات بهذا الصدد وبحق كل من يخالف هذا القرار».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

تُفيد المُديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيد محمد حسين طراف قد تقدّم بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المُسمى: TARRAF ذي المُواصفات التالية: رقم تسجيل المركب: 8903/ب، تاريخ ومكان الإنشاء: 1989 – Spain، نوع المحرك: Volvo Penta، قوة: 200X2 حصان، رقم: 2204126278-2204125362، الاسم السابق للمركب: ذاته. يُمكن لمَن لديه أي اعتراض التقدّم من رئاسة مرفأ بيروت خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

للاتصال هاتف: 03/878103

رئيس مرفأ بيروت بالتكليف

أيمن كركر

إعلان قضائي

تدعو محكمة الأحوال الشخصية في صيدا غرفة القاضي إيهاب بعاصيري من له من ملاحظات على الاستدعاء رقم 274/ 2023 المقدم من المحامي جورج فرنسيس بوكالة السيد حسن فرحات بموضوع حصر إرث للمرحومة استير الياس فرنسيس من طنبوريت أن يقدم ملاحظاته خلال 20 يوماً تلي النشر.

عن رئيس القلم

الكاتب أيمن عيسى

إعلان قضائي

تدعو محكمة الأحوال الشخصية في صيدا غرفة القاضي إيهاب بعاصيري من له من ملاحظات على الاستدعاء رقم 480/ 2023 المقدم من المحامي جورج فرنسيس بوكالة السيد حسن فرحات زينب أيوب

إعلان قضائي

بتاريخ 2023/3/29

قرر القاضي المنفرد المدني في جويا الناظر في قضايا الأحوال الشخصية نشر خلاصة الاستدعاء رقم 155/2023 المقدم من علي سعيد شحادة والذي يطلب فيه حصر الإرث النظامي للمرحومة لطيفة حسين يحي يحي بزوجها سعيد شحادة وأولادها منه وهم خديجة وفاطمة وعين الحياة.

فعلى من لديه اعتراض التقدم بملاحظاته خلال مهلة أقصاها عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

زينب أيوب

إعلان قضائي

صادر عن دائرة التنفيذ في جويا برئاسة القاضي ريشار السمرا بالمعاملة التنفيذية رقم 59/ 2023 المقدمة من طالب التنفيذ المحامي احمد جميل حمادة بوجه المنفذ عليه عبدالله محمد زيتون المتضمنة تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في جويا الناظر في القضايا العقارية الصادر بتاريخ 2022/6/8 بموضوع شفعة تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه عبدالله محمد زيتون للحضور إليها واستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ له في القلم قانونياً.

رئيس القلم

زينب أيوب

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع

تعديل اسم تاجر

بناءً للطلب تاريخ 2023/4/18 تقرر تعديل الاسم التجاري للمحل المعروف باسم: «غسان فرحات للتجارة العامة» المُسجل تحت رقم 2022/4011009 البقاع ليُصبح: «Eh Sammiha ALTEN G LEBANON». لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المُضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المُكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مُديرية الضريبة على القيمة المُضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر – بيروت، لتبلَغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST	تاريخ الطباعة
شركة اد زوبلن اغ	100131	RR193871570LB	31/01/2023	10/03/2023	08/03/2023
سكانسكا سيمنتايشن انترناشيونال ليمتد	2623	RR193871549LB	08/02/2023	13/03/2023	08/03/2023
مؤسسة رشيد الخازن للتعهدات لصاحبها جورج خديج	167980	RR193871583LB	21/02/2023	10/03/2023	08/03/2023

التكليف 75

◄ مبوب ►

◄ تصفية ►

إلى دُور النشر

أسعار تصفية على مُؤلَفات لغوية مطبوعة ومعروفة، العربية للأجانب والإنكليزية للعرب، بقلم مؤلّف معروف.

هاتف: 03/161130 - 04/930159

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة فاست مونديال للسياحة والسفر ش.م.م.	842	RR225221141LB
شركة مزار العقارية للتزلج والسياحة ش.م.ل	2173	RR225221670LB
شركة رودي للتجارة والتسويق ش.م.م	6347	RR225221785LB
مؤسسة نبيل معلوف لتجارة السيارات	77368	RR225221927LB
ورثة زكريا دمج.	78498	RR225221900LB
محطة الياس الفارح	107473	RR225219733LB
شركة الكومبيوتر وقطعه ش.م.م	115294	RR225221961LB
شركة مولر للصناعات الغذائية	214339	RR225220073LB
شركة اومني جروب ش.م.ل-Omni Group SAL	299575	RR225238984LB
توينز TWINS -جوزف انطوان اده	1084822	RR225222145LB
RAINBOW GRAPH S.A.R.L	1113122	RR225220189LB
علي احمد الموسوي	1250605	RR225221595LB
مركز الخضري التجاري -محمد محي الدين الخضري	1269248	RR225238905LB
سميليفاي ش.م.م.	1436302	RR225219985LB
شركة ايست اندرز ش.م.م	1663462	RR225238967LB
جود للتجارة العامة ش.م.م.	1790333	RR225219999LB
كواليتك ش.م.م	1806421	RR225220008LB
اراب مار ش.م.م	1826573	RR225220011LB
شركة الفروج الطيب ش.م.م	1851990	RR225219614LB
داني كاي برودكشنز ش م ل	2026967	RR225220135LB
شركة بيتس اند بايتس ش م م	2119177	RR225220285LB
عاهد لتجارة الحديد والخرضوات والمعادن	2127471	RR225220144LB
ACHKAR & SALAMEH INTERNATIONAL A.S.I ش.م.ل.	2173178	RR225220317LB
شركة جويلز ش م م	2196748	RR225220586LB
شركة R2C Restaurant Catering Company S A L	2208294	RR225215674LB
شركة قبلان غروب ش.م.م.	2217426	RR225217763LB
شلبية ش م ل	2283675	RR225222216LB
FOOD NATION CONCEPTS F N C SAL	2375715	RR225222220LB
زاهر بغدادي	2381175	RR225222247LB
لايتس ش م م	2381190	RR225222333LB
مكتب المازن للهندسة	2410508	RR225220246LB
ب.ج ترايدينغ ش.م.م.	2450103	RR225221547LB
شركة ضاهر للتجارة العامة والمقاولات والاستثمار ش.م.م.	2470169	RR225238825LB
AMIGOS SARL	2476831	RR225215780LB
اوكي ترايدينغ اند ماركتنغ ش.ل.	2482150	RR225217074LB
شركة سيد ترايد ش م م	2528864	RR225218145LB
سكويرز اند كيوبز ش.م.م	2544185	RR225220590LB
ن.ستاندر ش.م.م	2547844	RR225220643LB
الاماني للمحروقات(خديجة محمد سعد)	2548091	RR225220657LB
GEM CORPORATE S.A.R.L	2548108	RR225220665LB
الموسوي للتجارة والصناعة والمقاولات ش.ل (ام. سي.اي.سي)	2549874	RR225221502LB
MADE CLEAN S.A.R.L	2550418	RR225220881LB
SAFE SEA SERVICES ش.م.م.	2579074	RR225220802LB
Beauty Mania Llc	2624675	RR225214974LB
سيتروكس اورغانيكا ش.م.ل	2651914	RR225219795LB
الشركة اللبنانية الدولية للاغذية ش.م.م.	2814737	RR225220484LB
MACHINERY.CO-توصية بسيطة	3013092	RR225221405LB
كي اند ام ش.م.م. K&M S.A.R.L	3043673	RR225221224LB
هيريتاج كوليناري سرفيسيس ش.م.م.	3045055	RR225221255LB
شركة الوى كو (توصية بسيطه)	3046210	RR225221269LB
ذي لايزر كلينيك ش م ل	3047580	RR225221272LB
عماد مصطفى الدندشلي	3048321	RR225221290LB
كونتراكتينك	3050358	RR225220895LB
جورج نقولا شلهوب	3051032	RR225220904LB
SHINTO S.A.R.L شينتو ش.م.م	3062028	RR225221312LB
معرض جعفر بزون للسيارات	3092654	RR225218596LB
باريو ايطاليانو ش م ل	3096130	RR225220983LB
ABS LIMITED S.A.R.L	3098489	RR225220997LB
دروازه ش.م.م.	3102253	RR225221025LB
TIP TOP SARL	3110767	RR225221082LB
امنه محمد ممدوح الحموي	3113360	RR225221122LB
شركة الاعمار 135 للتجارة والمقاولات ش م م	3114391	RR225221140LB
SOUAD HAIDAR COSMETICS	3116167	RR225221184LB
كريستل جرجي خوري	3148380	RR225221666LB
شركة حقي ومحمود محمد رافت اسماعيل وشريكهما	3695770	RR225220100LB
شركة كيراكوس مخجيان وولديه (مطبعة ستار) ش.م.م	1005	RR225219778LB
شركة كيميكال كوتنغ ش.م.م	104697	RR225220572LB
شركة جامكو للتعهدات ش.م.م	219733	RR225219897LB
مؤسسة محمد ابو حمدان - تجارة عامة	223288	RR225219557LB
لا ميزون دو بواسون ش.م.م	231772	RR225220060LB
تيمبر اند فرورنشر Timber and furniture	256665	RR225219835LB
يوسف احمد حفار	303339	RR225219818LB
سيزنس ش.م.م	1188610	RR225220467LB
الحاج للخدمات العامة والقوميسيون	2036187	RR225220453LB
شركة ترايدميكس ش م م	2200137	RR225217445LB
الشركة الفنية لتكنولوجيا القشرة والأخشاب ش.م.م.	2200362	RR225217468LB
شركة ليب إيفنت ش.ل	2202294	RR225217499LB
اوف ست ديفيجن ش م م	2207597	RR225217600LB
اكسس غروب ش م م	2208219	RR225217613LB
شركة اي.اي.ج.ويس ش.ل	2209723	RR225217627LB
شركة مخول و شركاؤه(النسر الاسود للحماية)	2212512	RR225220379LB
ديكو بلان غروب ش م م	2213016	RR225217675LB
شركة ربيع عمار وشريكه للخدمات العامة- توصية بسيطة	2213709	RR225217689LB
شركة غلوبال ترايد ش م م Global Trade sarl	2214231	RR225217715LB
وسيم علي الجيم	2216453	RR225217729LB
شركة العصر الجديد ش م م	2223335	RR225217848LB
شركة س.اس ش.م.م.	2223345	RR225217851LB
شركة س.اس ش.م.م.	2223345	RR225220475LB
ايلي عبدالله عبدايم	2229238	RR225216502LB
شركة غريب العالميه للشحن الدولي جيفكو ش م ل	2229372	RR225216493LB
ELECTRONIC SPACES(عماد شوقي الشويري)	2257386	RR225220348LB
Gardelec S.A.R.L	2262523	RR225220263LB
شركة قباني غلوبال ش.م.م	2282195	RR225215833LB
سيفتي برودكت كوروبوريشن ش.م.م	2386879	RR225220419LB
شركة لو دوس ش م م	2475065	RR225219849LB
شركة بيزيك بلدينغ منجمنت ش.م.م.	2482144	RR225217065LB
حيدر للبناء والاعمار ش م م	2483760	RR225217114LB
Royal vision	2484129	RR225217128LB
مركز سالي التجاري(رابحة فرحات)	2484740	RR225217131LB
شركة لويال مانجمنت غروب ش م ل	2486084	RR225219013LB
منتهى خلف كنيهر	2487483	RR225219058LB
Blenz	2505356	RR225218208LB
عباس حسين جوهر	2507884	RR225214696LB
ال مد L med بلال عبدالله وشركاه	2512621	RR225220229LB
شركة الغد للتعهدات - شركة باسكال السمروط وشركاه	2519681	RR225219150LB
احمد سليمان السعدي	2522753	RR225219296LB
ميشال العريض كولورز كومباني ش.م.م.	2526334	RR225219367LB
شركة سورسينغ برو ش م م	2526862	RR225219375LB
محمد صالح للتجارة والصناعة(محمد صالح)	2529137	RR225218154LB
اي.سي.سي للمقاولات ش.م.م	2534105	RR225218106LB
شركة ف.م وشركاه ش.م.م.	2534503	RR225218171LB
الت سيتي ش.م.م	2541802	RR225219441LB
MK لصاحبها مصطفى احمد كنيعو	2543608	RR225219472LB
اي.بي.اوول بيزنس سوليوشنز ش.م.م	2552642	RR225218914LB
L'ATELIER DU MIEL SARL	2554541	RR225218945LB
فواصل ش.م.م	2559052	RR225217905LB
ا تروا ش.ل	2569436	RR225216082LB
k37 Techno Trade	2573176	RR225215935LB
شلهوب جنرال تريدنغ	2599156	RR225217940LB
مازن وفادي ش.ل	2603654	RR225217984LB
ابناء دحدوح ش.م.م	2629874	RR225217370LB
M.G GROUP S.A.R.L	2698068	RR225219804LB
شركة مطاعم هوانا ش.م.م	2860449	RR225219645LB
Best Home للبياضات المنزلية	3023664	RR225216326LB
شركة سيفن اوركيد كوزميتيكز ش.م.م.	3082112	RR225218715LB
عماد حمدان للتجارة العامة والمقاولات	3083707	RR225218741LB
شركة ضهور التجارية ش.م.م	3091032	RR225218565LB
شركة اراكو ريدي ميكس نورث ش.ل	3117073	RR225218667LB
وايت لاب ش.ل WHITE LAB S.A.L	3117447	RR225218653LB
برنتانيا رفايفل ش م ل	3174421	RR225218358LB
دوبيو ش.ل DOPPIO S.A.L	3177241	RR225218375LB
Global Freight And More S.A.R.L	3373740	RR225218225LB
RKK petrolium ش.م.م	3380303	RR225218295LB
كواتروز ش م م	3382274	RR225218327LB
k 2 Trading & Contracting sarl	3713813	RR225218494LB
طه مصطفى ايوب	3736297	RR225213979LB
شركة طارق التجارية ميلاد حنا رزق و شركاه	3751127	RR225215294LB
شركة اسكندريان اخوان	67770	RR225219747LB
مؤسسة م. قصارجيان	89424	RR225219870LB
مؤسسة جومارو التجارية JOMARO	161651	RR225219866LB
باور اند اندستريال ماشينري	280885	RR225217352LB
باتي - ستروكتور ش.م.م BATI - STRUCTURES S.A.R.L	296602	RR225219185LB
صوان للديكور ش.م.م	339445	RR225219591LB
طوني عبده صفر	471797	RR225217366LB
BARTER ONE S.A.R.L	496156	RR225219937LB
استيه نانور ش.م.م ESTHE NATURE S.A.R.L	861221	RR225220192LB
الشركة السياحية للحوافز ش.م.م (بي.روت)	1129488	RR225219716LB
المتحدة للصناعة و التجارة(مرتا ابراهيم جريس)	1294963	RR225219631LB
لوستيريا ش م م	1890592	RR225219234LB
اسنات للتجارة العامة	2148120	RR225217180LB
رمضان للتجارة العامة (احمد محمد رمضان)	2148808	RR225217202LB
كوانتي ش.م.م	2152096	RR225217437LB
محمود عباس كعكوش (جاد للتجارة العامة)	2200163	RR225217454LB
جعفر افرو ميدل ايست للتجارة(جمانا جعفر رضا)	2202529	RR225217508LB

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
جاد ادوار الياس	2206384	RR225217587LB
عباس خضر حيدر أحمد - تجارة سيارات -	2210972	RR225217658LB
قرقفي ترايدينغ	2213000	RR225217661LB
مؤسسة ابراهيم احمد عبدالله	2217165	RR225217750LB
شركة افكار برودكشن ش.ل	2218117	RR225217785LB
شركة كساب للتجارة العامة والمقاولات ش م م	2466282	RR225215379LB
ابراهيم تامر ابو مراد	2480137	RR225217012LB
دي - ما ش.م.م.	2481180	RR225217057LB
شركة اكاسيا غروب ش م م	2482865	RR225217091LB
كلير فيجين ش.م.م.	2488886	RR225219061LB
اساما احمد سيف	2495265	RR225214648LB
Nehme groupe S.A.R.L شركة نعمة غروب ش.م.م.	2498004	RR225216388LB
شركة ماك غروب للتنظيفات والطباعة ش م م	2503621	RR225215317LB
رياض علي برو	2503755	RR225218185LB
شركة فرحات لمعدات المخابز ش م م	2511700	RR225219075LB
عالم التكنولوجيا ش.م.م.	2512519	RR225219089LB
شركة لو بوف هاشي ش م ل	2517460	RR225219101LB
لابوتاي ش م م	2518611	RR225219129LB
شركة جينار ش.م.م JINARE ش.م.م	2520303	RR225219203LB
عباس علي للتجارة العامة	2520534	RR225219265LB
دي تو دي ش.م.م	2521317	RR225219282LB
شركة ماكمان ش م م	2525037	RR225219322LB
كيتشن بلاس ش.م.م	2533514	RR225218097LB
Mechanical Development Group S.A.R.L	2550899	RR225218891LB
شركة الحب للتجارة العامة ش.م.م	2551595	RR225218905LB
gedeon for trading(نعيم جدعون)	2553081	RR225218928LB
محل حيرام للتجارة	2566971	RR225215847LB
شركة بست ماركت -تضامن	2567938	RR225215864LB
انطوان عمانوئيل	2578259	RR225216105LB
مارك بطرس البواري	2596680	RR225218830LB
A KITAB - زينه ريمون ابي يونس	2604591	RR225218004LB
جان زاكي القسي	2606623	RR225218049LB
رياض فكتور الاسطا	2607609	RR225218052LB
محمد علي زكريا دبج	2607610	RR225218066LB
الشركة اللبنانية للتغذية الصحية ش.م.م	2608754	RR225218070LB
غرين باوز Green Powers	2622831	RR225214965LB
شركة زين ارامبد ش.م.م	2647370	RR225219781LB
شركة باو ش.م.م.	3079408	RR225218684LB
طه ابراهيم عتال	3086034	RR225218534LB

شركة سويت هوم ش.م.م	3092248	RR225218582LB
كاندي كول ش.م.م	3093627	RR225218619LB
ثري دي بارجو ش.م.م	3093911	RR225218622LB
جي ان كاي ار برو ش م ل	3122181	RR225218446LB
م.ب.ر غروب ش.م.ل.	3179072	RR225218389LB
شركة وافر للتجارة ش.م.م	3373755	RR225218239LB
360DEGREES SARL	3374705	RR225218256LB
TOP SECRET S.A.R.L	3375031	RR225218260LB
شركة محمد شيبان خشفة و شركاه	3380086	RR225218287LB
ار ج اس لصاحبتها راغده ميشال صعب	3465767	RR225215263LB
اكل تك ش.م.ل	3528492	RR225220113LB
بوكديل ش.م.م Poocdil Sarl	3611021	RR225164051LB
ربه اغسطس نصار	3618433	RR225219702LB
هيكسا ليبيانون ش.م.ل	3776386	RR225215475LB
شركة فيليب كامل ش.م.م	2686	RR225213894LB
شركة مجموعة الاعمال الدولية ماجستيك ش.م.ل	10968	RR225236609LB
مؤسسة وسام مصطفى قدورة للمواد الغذائية	15692	RR225214055LB
عيسى علي عز الدين	35031	RR225163741LB
شركة سيدس للتجارة	109481	RR225213846LB
شركة بيرانتو كومباني ش.م.م	123566	RR225376649LB
شركة الطبع والنشر اللبنانية ش.م.م	177908	RR225214002LB
سجيع سمير عيد	224873	RR225236440LB
محطة مروة للمحروقات	264072	RR225214223LB
اش ديكو ش.م.م	269989	RR225236759LB
شركة قرد بث هارتونيان ش. م. ل.	282969	RR225236475LB
جهاد سليم صفير	291009	RR225234996LB
ابتكس ش.م.م	312611	RR225237017LB
بونيتا انتربريزس ش.م.م BONITA ENTERPRISES	400418	RR225238114LB
الشركة الصناعية و التجارية للاخشاب ش م م	513984	RR225213982LB
محمد ابراهيم البغدادي	549471	RR225214458LB
طيبات ش.م.م	580934	RR225214461LB
شركة صعب موتورز	615429	RR225214435LB
وهبه غروب (مروان نجيب وهبه)	617646	RR225236572LB
شركة لافيلا ش.م.ل	653808	RR225215246LB
كميل انطوان نصر	808934	RR225236586LB
محطة الدر الحديثة ت0	969064	RR225215440LB
مؤسسة عباس التجارية	1003122	RR225237895LB
سميرة ميشال سعادة	1339341	RR225238074LB
شركة شهد التجارية SHAHD CO	1362204	RR225214342LB
كايوتي اغلي نايت كلوب م ش.م.ل	1525514	RR225216140LB

اكسل تك ش.م.م	1527342	RR225214299LB
زهر الليمون ش.م.ل	1720899	RR225236745LB
مسارجيو	1766918	RR225234894LB
شركة Info Call ش.م.م	1943774	RR225214121LB
زياد سالم جاموس	1949698	RR225214838LB
معرض علي احمد للسيارات (محمد عدنان علي احمد)	2010958	RR225213611LB
ديب جرجي الخوري	2069246	RR225237547LB
حسن طه بلحص	2071252	RR225237564LB
شركة بابيلون ميديا ش.م.ل	2161888	RR225215728LB
شركة برايت انتربرايز ش م ل	2162447	RR225236816LB
اميغوس ش.م.م. AMIGOS S.A.R.L	2185468	RR225214166LB
مؤسسة فؤاد ابراهيم الحجار	2237503	RR225235271LB
FULL POWER SYSTEM (فادي نصار روحانا الشهيد نصار)	2325949	RR225237839LB
شركة سي سي للتجارة والمقاولات ش م م	2331467	RR225213687LB
شركة اكاتس أي ش.م.م	2404090	RR225237388LB
دي تي ماركت ديلبنس تايست ش م م	2405770	RR225237431LB
بكر للتجارة (سعاد غسان قبطان)	2411479	RR225237493LB
ابو علي منذر واولاده ش.م.م	2446249	RR225237119LB
هيدلاينرز ش.م.م	2449069	RR225236232LB
مجموعة نوفا تريد للصحة ش.م.م	2452522	RR225237065LB
فادي تقلا	2463851	RR225237581LB
نعيم تقلا	2463858	RR225237595LB
عمر تقلا	2463862	RR225237604LB
شركة تيك انترناشيونال غروب ش م م	2473515	RR225215612LB
شركة قدموس غروب ش.م.م	2478191	RR225215793LB
وسيم اعزان وشركاه	2489706	RR225214489LB
شركة كروسري اسد صليبا ش م م	2490690	RR225214529LB
في اي بي كارز ش م م	2491858	RR225214532LB
أر إي بي غروب ش.م.م.	2493669	RR225214550LB
غولدن بريدج (كنعان وهيب الخشن)	2502409	RR225215158LB
شركة سولارنا ش.م.م	2507800	RR225214682LB
احمد سليمان السعدي	2522753	RR225213700LB
ايام اللؤلؤ ش.م.م	2567668	RR225215855LB
مجموعة البلطجي للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م	2576559	RR225215997LB
مؤسسة كاليفورنيا دريم	2583019	RR225216431LB
كارول حكيم	2583423	RR225216445LB
جي بي اس ستيبل ش.م.ل	2611045	RR225215011LB

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ليبانون اكسبرس ش.ل	2499	RR225221860LB
شركة الحجر اللبناني - حلبي اخوان	11769	RR225195127LB
مكتب فرح للتعهدات المائية والتجارة	24609	RR225196238LB
مؤسسة مروان موفق التجارية	34685	RR225194563LB
فادي ميشال غانم	37615	RR225196290LB
نتكوم ش.م.م نتورك اند كميونيكشن	48561	RR225196374LB
ريمون ابي خليل	76544	RR225196621LB
جورج لويس نحاس - مهندسون ومقاولون	82116	RR225196649LB
مؤسسة ابناء اديب دحدوح	85432	RR225196666LB
مؤسسة محمد حسين حسين (ف ا)	176262	RR225222180LB
شركة طعمه للتعهدات ش.م.م	205867	RR225239619LB
مؤسسة سائر انترناسيونال (ابراهيم عبدو عبد الساتر)	295038	RR225195229LB
تكني تك TECHNI TECH	309735	RR225221723LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR225239622LB
شركة اورجوان كوم ش.م.م OURJOUWAN COM S.A.R.L	977340	RR225222794LB
فيلون جان الحشاش	1043280	RR225229967LB
ستراكو ش.م.م	1262076	RR225224485LB
نويراند ش.م.م	1282130	RR225222511LB
RAZZOUK STEEL	1295413	RR225225539LB

تاي برنت	1320990	RR225222264LB
شركة سميت & كو	1397442	RR225222366LB
مؤسسة رامي لتجارة السيارات(حسين توفيق فرحات)	1642258	RR225222159LB
شركة غولدن تاتش ش.م.م	1662675	RR225195436LB
مؤسسة رودلف للتجارة العامة	1784474	RR225195643LB
مؤسسة سيرينا التجارية (احمد محمد حسون)	1850476	RR225222162LB
شركة انتاج وتعليب المواد الغذائية ش م ل	1885551	RR225195405LB
ريم محمد عدنان الحمصي	1933574	RR225195422LB
شركة لايف كريت ش م م	1942736	RR225195524LB
اوينيما ش.م.م	2131860	RR225194872LB
شركة ليبرا فور ترايدنغ اند كايترنغ ش.ل	2142180	RR225194912LB
كروس وايز ترافيل ش.م.م.	2169448	RR225194886LB
ثوب كول (محمود كمال عياد)	2211103	RR225194890LB
رشيد بلوط	2251228	RR225223066LB
هاوس اوف اوليفز ش م م	2261977	RR225194926LB
شركة جميل الخطيب و شركاه	2267587	RR225223083LB
شركة ميماج ش.م.م	2398846	RR225195688LB
Mar-02	2456721	RR225239636LB
شركة تي اس تي للتجارة ش م م	2476778	RR225195232LB
سي سكوير ش.ل	2555068	RR225239311LB
بيريكوم ش.م.م	2561029	RR225239980LB
BTL/BELOW THE LINE S.A.R.L	2568403	RR225195498LB
ميزاب للتجارة والمقاولات ش.م.م	2604860	RR225195630LB
شركة عبد السلام وحمزة محمد الخالد كسيبي وشركائهما	2783068	RR225222542LB
LEVTUDE ش م ل	2806349	RR225222560LB
Nana للتجارة العامة	2834797	RR225238851LB
انوار للتجارة العامة	2919333	RR225222176LB
تل تايل ش.م.ل.	3048687	RR225239083LB
علي سعيد شوك	3089753	RR225196745LB
ميزون بوب ش.م.م.	3161493	RR225196754LB

نوتريوم ش.م.م. Nutrium S.A.R.L	3245384	RR225195728LB
شركة اسعد للهندسة والتعهدات ش م م	3383312	RR225239225LB
نور الدين للتجارة	3387868	RR225239287LB
شركة اكسبرتس ميلت اند بيوتي (توصية بسيطة)	3412080	RR225196119LB
HANDS OF GOLD ش.م.ل	3533508	RR225221649LB
قاسم حسين عبدالله	3811552	RR225239168LB
شركة اي اس. ترديدينغ ش.م.م	12142	RR225223168LB
مؤسسة ميلاد يمين	19141	RR225226544LB
شركة صالح وشيباني وشركاهم	46937	RR225226385LB
دلتا للهندسة والبناء	76526	RR225226345LB
غسان حسين السبع	96327	RR225226615LB
الشعلة غروب ش.م.م	126058	RR225226399LB
شركة كمبيوتر مانجمانت اوفرسيز سيستمز ش.م.م CMOS S.A.R.L	139514	RR225226425LB
مؤسسة علي احمد ذياب التجارية	172132	RR225225610LB
انتر فوود انكوربوريشن ش.م.م	180680	RR225225186LB
باين سنتر - ش.ل	184437	RR225225212LB
شركة الامانة العربية ش.م.م	185239	RR225225963LB
فؤاد شربل شربل	193947	RR225225243LB
سوفت فلو	206985	RR225225291LB
جورج انطانيوس حرب	212822	RR225225305LB
كارولين هاكوب قالجيان عجميان	214268	RR225225570LB
شركة افكار ش.م.م.	230585	RR225226685LB
نادين انطوان لبكي	235656	RR225226252LB
الشركة العامة للمحروقات ش.م.م	235670	RR225226266LB
مؤسسة ماجد القده التجارية	242626	RR225226694LB
اي كي ترايدينغ (عماد جورج كساب)	295922	RR225234011LB
مؤسسة الاتحاد العربي للتجارة J.N.E	297857	RR225225668LB
خلدون علي الاخرس	344518	RR225194245LB
الفجر للاستثمار ش.م.م	678312	RR225194197LB
غلوبل كارمنتس اندستريز ش.ل	857925	RR225225835LB

FAMILY HOME LINE فاميلي هوم لاين ش.م.م	1085561	RR225223891LB
كوين دارت كاليري منبع	1156098	RR225239928LB
شركة كول ميد ش.ل	1204256	RR225226805LB
مؤسسة خالد عز الدين التجارية	1279402	RR225223295LB
CATERING SERVICE & CONSULTATION	1500803	RR225194308LB
شركة فريش ناتشورال برودداكتس ش.م.م (ف.ن.ب)	1737973	RR225194299LB
ميتاكون	1808046	RR225194427LB
MZ ELECTRIC (حسين علي الحاج حسين)	1936495	RR225194339LB
الفا سيراميكا (حسين حسن زعيتر)	1936537	RR225194271LB
شركة BUILDINGS &BUILDERS ش.م.م.	2022539	RR225225521LB
شركة اكس ريم تورز ش م م	2035203	RR225225362LB
برادر عواضة كوميباني ش م م Brother Awada Company BAC SARL	2045044	RR225225773LB
عمشيت للانماء السياحي ش.م.م.	2052691	RR225225359LB
اوتو برايس ليبان ش.م.م.	2104597	RR225226717LB
طوني الياس العاقوري	2137532	RR225194387LB
نيو ايدج مانيجمنت ش.م.م	2142828	RR225225742LB
اوبجكتس ش.م.م	2160155	RR225225739LB
محمود عباس كعكوش (جاد للتجارة العامة)	2200163	RR225226725LB
ام كاسكور سرفسيز اند ايفنت ش م م	2245440	RR225225481LB
بي ايتش 41 ش م ل	2298955	RR225226120LB
سبستنس اند ستري ش م ل	2341137	RR225194342LB
كلوب 32 ثيرتي تو ش م م	2372400	RR225194400LB
UNITED FOR TELECOM NETWORKS SERVICES SARL	2479971	RR225225464LB
مؤسسة التصميم الرباعي للهندسة والمقاولات	2517272	RR225223260LB
Sports Zone S.A.R.L	2586185	RR225225433LB
شركة مرسال سركيس الحامض وشركاه (شركة انجي)	2627546	RR225225915LB
بيرا ميديكال ش.ل	2653093	RR225225518LB
اي تو زاد اندستريز ش.م.م.	2695280	RR225239790LB
AXIS Trading General	2825350	RR225194492LB
الياس سليم عبدايم	3001251	RR225223976LB
شركة Universal Tiles ش.م.م	3101674	RR225225623LB
رالف منير خوري	3192684	RR225226045LB
شركة هشام امين مقدم و شركاه	3230343	RR225226102LB
خلف كو للتجارة والصناعة ش.م.م	3268850	RR225225994LB
شركة البهاء التجارية (توصية بسيطة)	3271066	RR225226116LB
بهيه عبد الحكيم غمراوي	3495457	RR225223945LB
اللقيس ش.ل	3521226	RR225194475LB
الشركة اللبنانية للتجارة والتشغيل ش.م.م.	3778605	RR225194461LB
syk -خالده يوسف سعيد	3808176	RR225194458LB
شركة مامكو / مقاولون عامون/ ش.م.م	9718	RR225223596LB
مؤسسة زين الدين للتجارة والمقاولات	68726	RR225223415LB
كوتش ش.م.م	157495	RR225223287LB
كارلوس شبل	169093	RR225223738LB
شركة مفروشات عبد الله ش.م.م	209074	RR225238865LB
متكون بونايتد ش.م.م	228594	RR225223154LB
رباح عبد الكريم عطور	244262	RR225223429LB
محمد علي المصري الشعراني	280271	RR225223485LB
ريماكو ش.م.م	601303	RR225223199LB
شركة ميشال وبيار العشي ش.م.م	935062	RR225227785LB
شركة بيوند برودكشن ش.م.ل	1049829	RR225228834LB
شركة ماب انترناشيونال ش.م.ل	1146659	RR225222998LB
تاتش برودكشن ش.م.م	1180170	RR225222882LB
الفا للمحروقات ش.م.م	1223488	RR225233889LB
محمد ملاعب وشركاه ش.م.م.	1270121	RR225224499LB
فايف ستار توريزم ش.م.م	1274095	RR225225508LB
محلات الصباغ للتجارة العامة	1382194	RR225235117LB
تيا غراف ش.م.م.	1552531	RR225224468LB
RAZAR	1803628	RR225223392LB
جمال خالد المصول	1905869	RR225223477LB
احمد جمال الشويخ	1974373	RR225223256LB
انتي بار ش م م	1993336	RR225221768LB
شركة I3 s a l	2189910	RR225223239LB
شركة حاج اندستري ش م م	2208102	RR225223021LB
شركة جنى الارض للمواد الغذائية ش م م	2217029	RR225223035LB
البسام Z للاستيراد والتصدير ش م م	2418292	RR225223667LB
شركة الجود للتجارة العامة - احلام واحمد شهوان	2461541	RR225239667LB
شركة "اكسيد" ش.ل	2565299	RR225238834LB

لا نوفيل للهندسة والمقاولات العامة ش.م.م	2567612	RR225240002LB
شركة بسام الحايك وشريكته - الحياة	2596566	RR225239582LB
محمد غسان حجازي	2826490	RR225239605LB
انجاز للصناعة ش.م.م. INJAZ INDUSTRY SARL	3001388	RR225239110LB
شركة ايوب غروب ش.م.م	3016907	RR225234461LB
اسعد هير ديزاين ش م م	3043700	RR225221238LB
باراكس ش.م.م PARALLAX S.A.R.L	3249917	RR225223432LB
محمد حسين مرتضى	3252710	RR225239621LB
TND	3390452	RR225239295LB
تربيل اي ترايدنغ ش.م.م	3417782	RR225223579LB
لا فاما ش.م.م	3755467	RR225223273LB
سلامة سيراميكا ش.ل	3800913	RR225223980LB
شركة المعدات الزراعية ش.م.م	13222	RR225221618LB
صيدلية السلام (هالة ابراهيم ابو صالح الاسعد)	17255	RR225222030LB
مؤسسة مالك جابر التجارية	69130	RR225239812LB
مؤسسة جاك فاخوري التجارية	83479	RR225221895LB
نقولا الياس الزوقي	107380	RR225221944LB
ببار جرجس ابي عاد	211156	RR225195060LB
اتيك ش.م.م (تقنية التجديد)	240404	RR225226500LB
اياد تيسير دعبول	245978	RR225226283LB
بريزيدانت شويس ماركت President Choice Market	247619	RR225195056LB
ايليا يوسف حاكمه	252402	RR225226513LB
MWF شرف الدين ش.م.م.	301718	RR225195087LB
مؤسسة داراكس باجينج (هاروتيون ياساي تركه جيان)	313952	RR225221737LB
شركة غولدن بلاست	1092333	RR225223905LB
شركة كاليري تامر ش.م.م	1112759	RR225221710LB
ادريس للتجارة العامة (راجي احمد ادريس)	1255632	RR225194325LB
اي انش تي للتجارة العامة والمعادن	1477166	RR225195175LB
جورج عبدالله ديب	1716397	RR225239809LB
DAINIE فهمي داود جرجس	1806611	RR225195073LB
شركة تايرز اند كو ش.م.م.	1917113	RR225226703LB
كلود عزيز ديب	2071669	RR225194395LB
بي اي ليزينغ ش م ل	2177102	RR225194360LB
بكر للتجارة (سعاد غسان قبطان)	2408502	RR225226080LB
عبدالله مصطفى يموت	2411479	RR225223865LB
ا ت ج ش.م.م	2457966	RR225225455LB
زينب فاروق صعب	2598306	RR225221635LB
مالتي اكس فود ترايدنغ	2720578	RR225195095LB
جبل لبنان الفضائية ش.م.م.	2830898	RR225239596LB
فيكتوريا جرجي خوري	2992368	RR225221706LB
اتجازات للتجارة والخدمات العامة	3038323	RR225221697LB
COMPANY LED WORLD S.A.R.L	3051184	RR225220921LB
تايبل فور اول ش م م	3083673	RR225218738LB
سيكرتس لبنان ش م ل	3103740	RR225221034LB
وايز كنسيبتس ش.ل	3113081	RR225221119LB
EDEN BAY RESORT SAL	3243175	RR225226028LB
شركة فاليو انجنيرينغ اند كونستراكشون ش م م	3252892	RR225226178LB
حلويات القصر الشرقي	3256466	RR225226014LB
RITA S S.A.L	3334983	RR225194489LB
شركة هايدروبونيكا ش.م.م	3383205	RR225239211LB
ام & ام ش م م	3387081	RR225239256LB
ت - بتروليوم ش.ل	3387836	RR225239273LB
شوكولات اند سانشاين ش م م	3393681	RR225239133LB
مورينو كو لتاجير السيارات (ش ل)	3398310	RR225239327LB
قطيش للتجارة العامة	3418311	RR225239653LB
ناظم مصطفى عطوي	3754603	RR225222065LB
سمير مارون سعادة	3760312	RR225195144LB
سلاف الملحوق	3810059	RR225239891LB
شركة ابناء الياس الخوري ش.ل	3823031	RR225239684LB
شركة جيمكو ش.م.م	3541	RR225197180LB
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.ل.	11155	RR225195348LB
مؤسسة مان كاليج	11245	RR225196140LB
سمير منصور	26814	RR225196710LB
شركة الصالح وابنائه للسياحة والنقل	36439	RR225194577LB
جاك ايليا ابو خالد	46614	RR225190941LB
محمد رياض ياسين الشامي	53397	RR225196388LB
	59799	RR225191173LB

مؤسسة ديكو فيركو	70411	RR225196581LB
انطوانيت عبد الاحد عيسى	75357	RR225197304LB
عشي (محمود العشي واولاده)	79284	RR225191831LB
سايف واي ترافل	84188	RR225191712LB
شركة كوركجيان للصناعة والتجارة	89405	RR225190972LB
شركة محمد جعفر وشركاه	102185	RR225190986LB
ال . اي . غروب ش.م.م	123852	RR225197202LB
مؤسسة معلوف للتجارة - سمير معلوف	166722	RR225190990LB
كرستيان جورج رفيع	197041	RR225191006LB
شركة لوازم البناء "باكو" حبيب عقل وشركاؤه	198868	RR225197349LB
شركة اديل كونستراكشن ش.م.م	205445	RR225191010LB
ميدتيل ش.ل	226476	RR225194210LB
شركة اتصالات الدولية ش.م.م.	254956	RR225191615LB
شركة اسياد ش.م.م	259606	RR225197352LB
يمين للتجارة والتوزيع	259869	RR225196391LB
مستودع الضيقة للالمينوم	295153	RR225191023LB
شركة دي كونكريت ش.م.م	304413	RR225196723LB
صيدلية تالة كنج (تالة زهير كنج)	556336	RR225191289LB
حبيب يوسف كفوري	569608	RR225196516LB
تاندر رانت ايه كار ش.م.م	584404	RR225196462LB
كيز رانتي كار ش.م.م KEYS RENT A CAR S.A.R.L	587811	RR225195246LB
شادي عاطف القلعاني	814541	RR225197012LB
THERMOSTAR (نسيم نمر ضومط)	889752	RR225197026LB
مؤسسة سينيه (اسبيريدون ابلي البيروتي)	939455	RR225197030LB
مارمو غران ش.م.م MARMO GRAN SARL	1038193	RR225197406LB
ثري -ايش- اوشين ش.م.م 3H.OCEAN SARL	1058405	RR225197397LB
الجا ش.م.م	1164962	RR225197220LB
شركة تروتولوز اوف ليبانون ش.م.م TRUTOOLS OF LEBANON S.A.R.L	1363009	RR225191139LB
تروا دوغري ش.م.م.	1398213	RR225191638LB
بيكودنتي ش.م.م picodente sarl	1733738	RR225195541LB
كارلوس آم.بي (مكرم ايمن بركات)	1769272	RR225195440LB
LENA Limited Company s.a.r.l	1770603	RR225195484LB
سوليوشنز دوت نيت ش.م.م.	1775457	RR225195515LB
برايم مارك ش م م	1794194	RR225195572LB
باي كاميكالز ش م م	1907718	RR225195590LB
شركة انترناشونال بيليغ غروب اي بي جي ش م ل	1938123	RR225195555LB
شركة نيو يارا فارم ش.م.م. new yara pharm s.a.r.l	1985944	RR225190694LB
شركة بيضون وكنعان التجارية(توصية بسيطة)	2018504	RR225190703LB
بي تك	2020635	RR225194594LB
MULTIFRAMES S.A.R.L	2040209	RR225195382LB
مولتيلاستيك ش.ل.	2204528	RR225194974LB
شركة حمدان ومشيك سيراميكو	2234740	RR225194957LB
حسين حسن زهري	2237042	RR225197065LB
برو بي ش م م	2247297	RR225194943LB
يوسف عبدالله غصوب	2380227	RR225196224LB
حبيب جوزيف الحداد	2389914	RR225197247LB
عماد عصام ابي سعيد	2401394	RR225195657LB
شركة صيفي غاردن ش م ل	2404063	RR225195691LB
عماد الحسن	2450132	RR225190717LB
شركة تريد هاوس ش م م	2462089	RR225195705LB
شركة فرام اند تو ش م م	2480674	RR225197057LB
NOVAJO	2557080	RR225190748LB
ميشال جان رحال	2575483	RR225195475LB
افكار تك الشرق الأوسط	2743501	RR225191978LB
طوني عبدو الحاج	2778886	RR225195847LB
دجاست انجيل ش.م.م.	2797933	RR225191227LB
شركة تي اند تي بلاس - شركة نقولا الغندور المعلوف وشركاه	2882975	RR225190765LB
جورج جوزف كرم	2966324	RR225196913LB
شركة الفا 688 ش م ل	2973306	RR225191251LB
ابو شبل وعريسي ش م م	3051992	RR225196927LB
ديكو فيركو ش.م.م.	3100086	RR225192222LB
بروفيستا ش.م.م.	3242789	RR225195263LB
شركة شمعون باور غروب ش.م.م	3251438	RR225195277LB
غرد اليكترو ميكانيكال ش م م	3392013	RR225196737LB
ريد لاين ستوديو ش.م.م	3400714	RR225190796LB
فارمابيو	3512158	RR225190898LB

سيرة المكان

عن ذاكرة رومية والروميين... وديك حسين ماضي

ميشال نوفل

لا أدري كيف يفعلُ سحر الجبل ما فَعَل، فقد جعلني أشعر كأنّي وُلدتُ من جديد، أو أنّه كُتبت ليَ حياة جديدة، كما يحبّ أن يقول بعضُ الهاربين من جحيم المدينة في زمن الوباء الذي أعادنا إلى أجواء كتاب «الطاعون» للكاتب الفرنسي الجزائري البير كامو.

ربّما هو الانغماس في الطبيعة وإعادة الارتباط بزيتونات الأرض المجبولة بعرق الأجداد، أو ربّما هو السّعي إلى نعمة السلام الداخلي والتأمّل والنظر في نقد نظريات وتجارب تكلّست مع الزمن، تحت تأثير عزلة صحية وفكرية فرضتها ضرورة الحماية من وباء الكورونا.

في أي حال، إن طريقتي في الاقتراب لم تتبدّل من حيث الأساس، ما دامت تتصل بنظام الفصول ودوران الشمس والنجوم، وما دامت المشاعر تتفاعل مع البرْق والرعْد وهدير الرياح التي تحاول أحياناً في الشتاء أن تُراقص أشجار الصنوبر والزيتون التي تحيط بالبيت الجبليّ «الصديق للبيئة»، وهو بناءٌ من الحجر الصّلب يستندُ إلى مصطبةٍ صخريةٍ تُشرف على ساقيةٍ عميقةٍ كنّا في الماضي نسمع خرير المياه فيها، وقد اجتاحت هذه الناحية اليوم على ضفّتيها سلسلة من البنايات الحديثة التي يُشكّ في احترامها قواعد البيئة والتوازن الطبيعي، علماً أنها شوّهت جماليّة المشهد التي يبدو أنها لا تهمّ كثيراً المهندس المنفّذ.

«بنت الماء»

كمثل حجر يتدحرج في أعماق ذاكرة مركّبة من حلقات متباعدة ومتناثرة، ولا تلبث أن تترابط ليولد منها ما يشبه الشريط التوثيقي! نعم، هنا وُلدت في بيت جدّي لوالدي، وحملتُ اسماً تراجيديّاً (1) من عائلة شويريّة الأصل، يشدّها الحنين إلى المتن الأعلى والعقيدة القوميّة السوريّة ورحلات الصّيد إلى صنّين ومناورات القنيص على الحساسين بواسطة الدَّبق. وها أنا أعود إلى البيت الذي تحوّل بفعل هندسة ما بعد الحداثة في لندن، إلى منزل هجين من شأنه أن يُربك حركة جدّتي ندى وهي تحضن ابنها الصغير ميشال وتهمّ بالرحيل إلى أميركا الشماليّة لتأتي من هناك بما يمكن أن يقي عائلتها من المجاعة ومصائب الحرب العالمية الأولى، غير آبهةٍ بتراجع شريكها عن مواصلة السفر بعدما أخذَ منه الخوف كل مأخذ لدى رؤيته الجفم تتصاعد من بركان إيطاليا خلال عبور الباخرة في مضيق ماسينا (2).

من هذا المكان الذي تزنّره أجراج الصنوبر من كل الجهات، أطلّ كل صباح على تلاوين البحر المتوسط وأفقهِ اللازوردي المترامي، وأترك لمخيّلتي الرحبة أن تستعيد أزمنة مجيدة عرفتْها بيروت مدينتي الأولى قبل باريس وإسطنبول ونيويورك وطهران. لكنّ المدينة لا تنفكُّ توحي للناظر من عَل كأنّها تريد وسْط الضباب الاندفاع نحو اليمّ للتخلّص من أدران أفعال البشر الآثمة، وهي في الأصل لا تنسى أنّها «بنت الماء» على ما جاء في الأساطير المؤسّسة لثقافة الإغريق والرومان.

هكذا كانت.. هكذا أصبحت

هنا تقوم بلدةٌ اسمها «رومية»، وقد يحيل هذا الاسم بحسب علم الأماكن الجغرافية إلى التوليف بين الآراميّين والروم الشرقيّين المستعربين وإلى تموضع الروم الأرثوذوكس في هذه الأنحاء، قبل قدوم الموارنة السريان من شمال لبنان، وتحوّلهم ديموغرافياً إلى أكثريّة في رومية تتصدّرها عشيرة آل أبي حبيب.

تغلب على الجغرافيا الطبيعية للبلدة منحدرات متدرّجة مكوّنة من تلال وهِضاب ووُديان تمثّل كلّها سدّاً نسبيّاً أمام زحف الحداثة المشوَّهة التي جعلت بعض الوجهاء يستسهلون من دون وازع ضمير، مَغْلماً تاريخياً بارزاً يتمثل في الدَّرج الطويل الذي يربط «الحارة الفوقا» و«كنيسة السيّدة مريم للروم الملكيين» في الساحة المركزية المسمّاة ساحة العين، حيث الحارة السكنية القديمة تتلاصق بيوتها وتتوزّع حول نبع متدفّق لماء الشرب والريّ. وقد استبدَل هؤلاء الدَّرج، بطريق من الأسفلت تقود سياراتهم إلى أبواب منازلهم على منحدر قويّ يجافي تحويله إلى طريق عامّة أبسط معايير التوازن البيئي والهندسي.

النزعة إيّاها شجّعت البعض الآخر من المُتحذلقين مذهبيّاً وثقافيّاً، على استبدال البرج القديم لقبّة جرس «كنيسة السيّدة» بآخر متضخّم واستعراضي بعيد كلّ البُعد عن الانسجام مع الهيكليّة العامة للكنيسة. وربّما كان الدافع إلى ذلك «جنون العظمة» والمنافسة السخيفة مع برج قبّة «مار عبدا للموارنة»! من دون أن ننسى أنّ ما من أحد في البلدة اليوم يبدو مهتمّاً أو معنيّاً بأن يُخبر الأحفاد شيئاً عن عالمٍ تراثيٍّ صنعته أيادٍ خبيرة وقوية عملت لتحويل المنحدرات إلى جُلول لزراعة الحبوب، واستحدثت نواعير الماء ومعاصر الزيتون وأفران الحطب.

> يحيل اسم البلدة إلى الآراميّين والروم الشرقيّين المُستعربين وتموضع الروم الأرثوذوكس في هذه الأنحاء

الرياء الحرب وهدم الطبيعة

ها هو الربيع تتلاعب نسماته الأولى على الشُرفة الواسعة المطلّة على «وادي ماري يوحنّا» وفي امتدادها تلوح «قُرنة شهوان» و«سيّدة حريصا». وها هي طريق «وادي الماء»، تتلوّى برفق وسْط الأزهار البرّية والصعتر والقصعين وشقائق النعمان، وصولاً إلى «حزام الصنوبر» الذي ينتظر من المجتمع المدني أن يحميه من عبث فؤوس الزُعران والسرّاقين ويؤهّله ليكون محميّة نموذجيّة بين «رومية» و«جورة البلّوط» و«برمّانا». ألا يستحقّ زمن الوعي الإيكولوجي مشروعاً من هذا النوع يُفترض في أيّ حال تقديم المصلحة العامة على المصالح الفردية ويحفظ حقّ أجيال قادمة في حياة نظيفة؟

لسعاتُ البَرْد أخذت تتلاشى تدريجاً، وعادت المسايا تتنوّر بمنارة النجوم، وليس من يطل على المسرح بعد انكفاء العشّاق والحكواتيّة، سوى القمر يصعد رويداً من وراء أكمة الصنوبر كأنّه يستطلع أحوال الناس وما يدور من أحاديث ودردشات حول ظهور طبقة جديدة من الأغنياء جاءت بثروتها أولاً من التجارة العاديّة، ثمّ جرّبت تجارة السّلاح والتهريب والإتجار بالمخدّرات، أو «أثرياء الحرب» الذين استفادوا من أعمال النّهب التي استهدفت مرافق عامة تحت غطاء النزاعات الطائفيّة، فضلاً عن «الشُطّار» الذين أدركوا باكراً «قيمة الأرض» فتكبّدوا عناء الذّهاب إلى أميركا ومحاولة الحصول هناك من العائلات المهاجرة على تنازلاتٍ في شأن مُلكيّاتها في الوطن بثمن بخْس.

تبديد وصفقات مشبوهة

يجري التنذُّر في هذا المجال بقصص غريبة منها إقدام مختار جليل راحلٍ على تغطية تزوير توقيع المدعو (ر. ن.) فور وفاته، لتوريث معظم ملكيّته لأحد أقربائه وحرمان الآخرين منها، في حضور شهود أحدهم لا يزال حيّاً يُرزق. والأكثر غرابة في هذه القصّة أن قريبة (ر. ن.) التي كانت تُقيم في «بيت مري»، قبلت بـ«الصّفقة» مقابل الحصول على القليل، بينما كلّ الثروة النقدية بالملايين التي كانت بحوزة (ر. ن.) أكلتها الفئران، وكان الذّهب وقيمة الأراضي من حظّ أقرباء أغبياء لا لبثوا أن بدّدوا هذه الثروة سريعاً.

وحتى الآن تدور تساؤلات حول صحّة تورّط شخصيّة تقدّمية تدعو إلى الاحترام في عملية مشبوهة مع أقربائه من آل شعيا في هيوستن في تكساس في الولايات المتحدة، تدبّرها وسيط بارع من الشطّار (ج. ل.) وأسفرت عن تنازل من آل شعيا عن مجموعة كبيرة من الملكيات في رومية، ومنها مزرعة مرويّة في «حارة الكروم» تعتمد نظاماً معقّداً لتوزيع المياه وتُنتج أنواعاً من العنب والتّين والزيتون، فضلاً عن الخُضار والحبوب وتحتلّ موقعاً فريداً في مثلّث التقاطع بين أراضي رومية وبرمانا وبيت مري.

مهمة الأرشفة الصعبة

تعِبَ القمرُ من سرديّة شهرزاد وذهب لينام على كتف برمانا متسائلاً عن مآثر أساتذة ومهندسين وأطبّاء لعبوا دوراً متقدّماً في الحياة الاجتماعيّة والثقافيّة للبلدة التي استفادت كثيراً من نموّ وتطوّر المنطقة الصناعيّة القائمة بين منطقتَي ضهر الباشق ونهر الموت في محاذاة سجن رومية الشهير. وربّما بات يتعيّن على أبناء الأجيال الجديدة أن يتابعوا مهمّة الأرشفة الصعبة، إذ تسعى إلى تسمية الأشياء بأسمائها، وعلى سبيل المثال الحقيقة وراء إقدام «رهبانية دير مار ضومط» على إغلاق ملعب كرة القدم الوحيد في البلدة للاستفادة من بيع الأرض والمساكن التي أُقيمت عليها، ومن ناحية أخرى تركيز البلدية على شقّ الطُرق داخل البلدة من دون فائدة تنمويّة حقيقيّة، في حين يتعيّن وضع تنظيم أفضل للمنطقة الصناعيّة والاستفادة من مصادر المياه الصالحة للشرب، والعمل لبناء حقل عموميّ للطاقة البديلة من الشمس والهواء.

طريف المتن... للتدمير السريع!

لقد حان الوقت الآن لنقوم بجولة ميدانيّة في المجال العقاري الواسع لرومية الذي يمتدّ على مساحة كبيرة تراوح بين علوّ أمتار قليلة عن سطح البحر مثلما هي الحال في قاطع نهر الموت المحاذي لبياقوت وبصاليم، وأقاصي «الحارة الفوقا» التي تتصل ببرمانا ومدرستها الشهيرة التي تُشرف عليها «جمعية الكويكرز» حيث يبلغ الارتفاع عن سطح البحر نحو 700 متر أو أكثر. وينوءُ هذا المجال العقاري الذي يُعتبر من المجالات الأكبر مساحة وامتداداً جغرافيّاً في البلاد، تحت وطأة كارثة بيئية نتيجة للعمل العشوائي الذي حكم مشروع طريق المتن السّريع، والذي لم يتسبّب فقط في تدمير البيئة الطبيعية للنباتات والطيور والحيوانات البريّة، بل دمّر أيضاً جزءاً من حزام الحماية من التلوث حول مدينة بيروت والضواحي.

هذا فضلاً عن الأخطاء البنيويّة الفادحة في تنفيذ مسار الطريق المؤدّي حتى الآن إلى بعبدات، سواءً لغياب الجسور الضروريّة فوق السواقي، أو جرفٍ غير علمي للجدار الصخري لجهة اليمين صعوداً إلى بعبدات على نحو غير مقبول في النظام الهندسي للطُرق في العالم. ويبدو أنّ هذا التقصير المنهجي جاء لمصلحة المقاولين وشركائهم في زمن سُلطة لحود/ الحريري حيث أنّ ما خرج من أطنان الحفريات في الصخر والتربة، أسهم في ردم البحر على الساحل وبناء القاعدة التحتيّة للمنطقة العقاريّة الجديدة المواجهة لإنطلياس والضبيّة، أو تحوّل إلى حمولة مئات الشاحنات من البحص الثمين الضروري لأعمال البناء.

ويبقى السؤال الأساسي: كيف يسمح القيّمون على الشؤون البلدية في رومية بمثل هذه الفضيحة من دون أن تصدر أي دراسة نقديّة في شأن هذا المشروع باستثناء ما صرّح به المهندس البنيوي الخبير جورج نعمة الله لطف الله؟

العمارة المتينة والحجارة المغصوبة

نتابع جولتنا الاستطلاعيّة ويستوقفنا ما بات مشهداً يُراد له أن يكون عادياً على الرغم من صدمة الحزن والأسى التي يُحدثها في قلوبنا وعقولنا: فجوات فاغرة هي مثابة جروح مفتوحة في جسد الطبيعة، وتُذكّرنا بزمن «رجال المقالع» وعملهم قبل حلول مرحلة الكسّارات الكبيرة، واستخراجهم بأدوات تقليديّة الحجر الأبيض أو ذاك المسمّى الفرني الذي نجد معالم له واضحة في عمارة جادة المعرض في بيروت. هذا التشويه الناتج من الإهمال أو عدم المسؤوليّة، لا يمنعنا من الوقوف لأداء التحيّة لرجالٍ أنتجوا في وقت من الأوقات، قبل موسم الهجرة المهنيّة إلى بلدان الخليج، المادّة الأساسية للعمارة المتينة الأنيقة بحجارتها المقصوبة بإتقان التي تضاهي عمارة حلب والقدس وعمّان في هذا المجال. وكان المُعلّم إلياس عمّو، آخر النحّاتين و«المعمارجية» في رومية، وقد رحل أخيراً عن هذه الدنيا ليُغلق معه «سرّ المهنة» الذي يُقال إنّه يعود إلى زمن الرومان وما تركوا في مقام «مار ضومط العتيق» من آثار وقبور منحوتة في الصخر قد تكونُ على علاقة بـ«حارة الكروم» ودولاب المعصرة الحجري الكبير الذي عُثر عليه هناك، فضلاً عن الأجران الحجرية المخصصة على الأرجح لعصر العِنب التي نُقلت من دون حسيب أو رقيب إلى حديقة «فيللا آل غرغور» وكلاء شركة «مرسيدس» على أطراف الحارة الفوقا.

أسمع مواّلاً لجدّي رشيد يوسف نوفل الذي كان من القوّالين يُجيد الغناء على الطريقة العراقيّة، وأطلب منه أن يروي قصّته مع الضّبع على «كروسة» ضهر الباشق عائداً من بيروت «بالغلّة» من إحدى ورش النحّاتين العاملين لمصلحته في مشروع جادة المعرض في العاصمة. وفي هذا السّياق، يُسجّل «لرجال المقالع أنّهم كانوا يحرصون على إعادة إصلاح البؤر التي تُفتح في الأرض لاستخراج الحجارة المعدّة لبناء البيوت، عبر «نقبها» بغرس العنب والزيتون والتّين، وعلى هذا النحو الإيكولوجي كانت «البؤرة» في الأرض المعنية تتحوّل إلى «نقبة» وتعني هنا حقلاً مزروعاً.

هنا اختبأ رفاق الزعيم

لم يأتِ جدّي بالترياق من العراق أو من أميركا، لكنّه أحبّ مجالس الطّرب والقوّالين والسّهر، ولم يتردّد في تأمين الحماية والغذاء لثائرين ضدّ طغيان السُلطة ومنهم رفاق للزعيم أنطون سعادة جاؤوا للاختباء في الأنفاق الرومانية في «حارة الكروم» القريبة من «دير مار ضومط للرهبانية المارونية». وهو ترك لنا مسلّة حجريّة يعتليها اليوم ديكٌ أحمر أفلتَ من مشغل الفنّان الكبير حسين ماضي، الذي كان اهتمّ بزيارة رومية واقترح على رئيس بلدية رومية السابق لويس أبي حبيب أن يُعد منحوتة تليق بـ«ساحة العين» والماء المتدفّق دائماً فيها، وحيث السوق القديمة أثارت يوماً اهتمام المؤرّخ الراحل كمال الصليبي ولم يبقَ منها سوى بضع قناطر في واجهة محطة الهاتف المتوقّفة عن العمل. ذهب لويس أبي حبيب ولم تتوقف الاحتجاجات على فضيحة مشروع انترا للضم والفرز، وجاء لرئاسة البلدية عادل بو حبيب شقيق الوزير الصديق الدكتور عبدالله بو حبيب، لكن مشروع حسين ماضي ظلّ حبراً على ورق، وغيّرت الطيور التي رسمها طريق هجرتها الموسميّة ولم تعُد تحطّ عندنا للاستراحة على «تلّة الضهر» وإن ظلّ عبور البَجَع من حين إلى آخر حالة مفارقة للتبدّلات المناخية الشاملة.

> لا بد من متحف للراحلة دُورا سلهب كاظمي التي بدأت تجربتها الرائدة في تشكيل الفخّار من تراب رومية

تكريم الروميين

أتصوّر أنّه في حال تحقّق لدار البلدية في مستقبل منظور إنجاز البناء الجديد، فإنّه من اللائق أن تضمّ قاعة تتّسع للوحات تذكاريّة تحمل أسماء الذين سقطوا من جيل رجال المقالع نتيجة للانهيارات المأساويّة، أو بسبب اعتماد أسلوب غير دقيق لتفجير الصخور بالديناميت. ويمكن تخصيص لوحة تذكاريّة تُسجّل قصّة انتقال «دار الإمارة» اللمعيّة في «حارة الشحّار» إلى ملكية الفلاح إلياس أسعد الذي كان يعمل في تربية الأبقار، والذي سمعَ من أحد وجهاء آل أبي اللمع عندما جاء يطالبه بمفتاح الدار لقاء فكّ رهنيّته: «إن أقبلتْ باضَ الحمار على الوتد/ وإن أدبرتْ بالَ الحمار على الأسد»، والمقصود بهذا البيت من الشعر أنّ الوجيه هو الأسد المغلوب على أمره نتيجة انهيار النظام الإقطاعي والانقلاب في أحوال الدُنيا والنّاس.

والأهمّ أن يسعى المتموّلون الروميّون، وهُم كُثر ذاع صيت بعضهم في تقديم الدعم المالي لبعض أحزاب الفساد والطائفيّة، إلى الاهتمام بالمتحف الذي أقيم للفنّانة العالميّة الراحلة دُورا سلهب كاظمي التي بدأت تجربتها الرائدة في تشكيل الفخّار من تراب رومية التي كانت تتحدّث عنه بشغفٍ وحماسة. وقد أبدعت دُورا التي درست أولاً الأدب الإنكليزي في الجامعة الأميركية في بيروت، في تطوير تقنيات الصناعة الخزفيّة، وأطلقت مدرسة جديدة في هذا المجال الفنّي، وصارت لها مجموعات خزفيّة مهمّة في متاحف عدّة في العالم، فضلاً عن مجموعتها في متحف سرسق في بيروت.

1- توفي عمّي ميشال الذي ورثت اسمه نتيجة تعرّضه للدغة ثعبان ورفض الطبيب في برمانا معالجته من دون تلقّي مبلغ كبير من المال لم يكن متوافراً في حيزه لدى العائلة. وبعدها قتلت أخته حلا على إثر تعرضها لإطلاق نار بالخطأ من بندقية كان يلعب بها شقيقها حليم، وما لبثت شقيقتي حلا أن ورثت اسم عمتها.

(2) ثمّة رواية ثانية غير مؤكدة تفيد بأن الخوف منع جدّي أصلاً من النزول إلى مرفأ بيروت.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 28 نيسان 2023 العدد 4901

رحيل

سامي خيّاط... شكراً على كل الضحكات

خليل الحاج علي

شخصية ديناميكية، عفوية، ورشيقة، تميزت بحرفية عالية في الأداء. لم يكن سامي خياط (1943-2023) الذي رحل أول من أمس، ممثلاً مسرحياً فكاهياً فحسب، بل لعب دوراً عميقاً في تعزيز المشهد الثقافي اللبناني، على مستوى المسرح تحديداً. حتى أيامه الأخيرة، لم ينفك يسخّر الفكاهة لنقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في الحيّز العام، بطريقة محبّبة، ولطيفة، رسمتها خطواته الرشيقة على المسرح. برحيله، تفقد الخشبة اللبنانية، رائداً، عمل لعقود، ضمن مسار ذات خصوصية فنية، لدى جزء كبير من الجمهور اللبناني.

ربما، لم يكن خياط على دراية بتعددية مواهبه على المسرح، كان مهرجاً، ومؤدياً حركياً، وممثلاً. لم يمل من العمر، ولم يمل المسرح منه. في مسرحيته الأخيرة «وَلاوْ» التي عرضها على خشبة «مسرح مونو» قبل أشهر، كان إيقاعه سريعاً، غير رتيب، ومتجدداً، حتى في أيامه الأخيرة، وهو الذي عمل لأكثر من ستين عاماً، في المسرح، وبقي في الحالة التفاعلية نفسها، مع الجمهور، الذي بناه وأسسه على مدى سنوات، إذ كان يسرد علينا الأزمات، بطريقة تهكمية، تقارب الواقع من منظور عام، وفي سياق مادة مضحكة.

تميّز سامي خياط بالأسلبة في المسرح. كان أسلوبه يرتكز إلى تقديم الواقع في شكل مبسط ومحدد، بخاصة أنه كان يتناول الظواهر، ضمن خطوط بنيوية عامة. كان يقارب الواقع، على المسرح، من خلال تجميع مادته، وأفكاره، ومشاهداته، من خلال مراقبة ما حوله، ثم العمل على إعادة صياغة الأفكار، في نصوص مسرحية بسيطة ولطيفة. كل ما كان يتوق إليه هو إشباع الجمهور بالأمل. أكثر ما كان يميز الراحل، هو العمل ضمن أطر الكوميديا الهجائية، وكوميديا الصالونات، وكوميديا البورليسك. رسم ضحكة في

أكثر ما كان ميّز الراحل هو العمل ضمن أطر الكوميديا الهجائية، وكوميديا الصالونات، وكوميديا البورليسك

ظلامية المشهد وقتامة الصورة العامة، والأزمات التي كان يعيشها الجمهور، حتى خلال الحرب الأهلية اللبنانية. «الضحك هو آلية ملازمة للإنسان». كان يحب دوماً أن يستشهد بالفيلسوف الفرنسي هنري برغسون، في قوله عن الضحك. كان مقرراً أن يقيم خياط احتفالية 60 عاماً من العمل في المسرح، منذ حوالي عامين، لكنه لم يفعل ذلك بسبب الأزمات الصحية والسياسية. بدأ مسيرته، في هذا المجال، منذ الصغر، عندما كان بيت العائلة في «دلبتا» الكسروانيّة، يعج بالزوار. كانت أمه وجدته، تقيمان حفلات الرقص والفرح. كما أسهم والده ألبير خياط، ذو المكانة الاجتماعية المرموقة، والعامل في مجال حقوق الإنسان والحيوان والطبيعة، في مده بأساليب إخراجية بدائية، عندما كان يقيم مغارة الميلاد، ويجسد أصوات الرعد، مستعيناً بالتنك والأضواء لتجسيد البرق والرعد.

حصل خياط على دكتوراه في الألسنية، ودرس القانون والمحاماة، والأدب الفرنسي المعاصر. أكثر ما ميزه على المسرح، هو الفطرة، التي لا يمكن التهاون بقدرتها على خلق الفكاهة. بقي متمسكاً بأنواع الكوميديا والهزل المسرحي وأساليبه، وبقي إيمانه راسخاً بأنّ للمسرح قدرة على الترفيه. استخدم في أعماله، التي كانت تمثّل إلى جانبه فيها زوجته نايلة، مزيجاً من اللغة الفرنسية واللهجة اللبنانية كان يسميه «الفرنبانية»، كما أصدر كتاب Connais-moi, toi-même (2023)، الذي سلط فيه الضوء على سيرته الذاتية وعلى دوره كفنان خلال خمسين عاماً. من أبرز الأعمال التي قدمها «موليير هوغو وسوفوكو» التي دشن فيها مشواره الفني عام 1960، لينطلق بعدها في تقديم أكثر من 60 عملاً مسرحياً كوميدياً أبرزها: «يس فور لياس»، و«أبو كليبس»، و«ستار إيبيديمي»، و«مين دريان»، و«كوما سافا»، و«قرف»، و«بعبدا بوم»... مُنح جوائز وتكريمات عدّة، من بينها وسام الفنون والآداب الفرنسي برتبة ضابط في عام 2020، تقديراً لأعماله المسرحية باللغتين الفرنسية والفرنكو- لبنانية.

يُصلّى على جثمانه عند الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة في «كاتدرائية مار الياس للأرمن الكاثوليك» (ساحة دبّاس ـ بيروت). تُقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن بدءاً من الساعة الحادية عشرة صباحاً، وغداً السبت في المكان نفسه بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والسادسة عصراً.

على بالي

أسعد أبو خليل

قضية الموسم السياسيّة هي الدعوات القبيحة لطرد النازحين السوريّين من لبنان. والقوى الأمنيّة باشرت بالطّرد بأعداد رمزيّة لإنعاش الغرائز الشوفينيّة. وأطراف الصراع متّفقون على الموضوع، ومحافظ بعلبك الهرمل نال شعبيّة مفاجئة من خلال مجاهرته بالعداء للنازحين وتحميلهم مسؤوليّات ليست لهم. لكن كيف يمكن عودة النازحين من دون إعمار سوريا؟ يعودون إلى منازل مهدّمة؟ الذين يصرّون على عودة فوريّة للنازحين يتجاهلون السبب الرئيسي لوجودهم في لبنان: دول الغرب تخشى وصولهم إلى شواطئها، وهي من أجل ذلك تريد توطينهم في لبنان واستعمالهم كورقة ضغط من أجل مقايضة الوجود بسلام بين إسرائيل وسوريا. أميركا تفرض عقوبات ظالمة وقاسية على سوريا وهي تمنع، بصريح العبارة، أي إعمار في سوريا وتفرض عقوبات هائلة على أي شركة يمكن أن تُسهم في إعمار سوريا. هذا هو سبب احتجاز اللاجئين السوريّين في لبنان. ثم هناك وسائل الإعلام «المستقلّة» (أي المُموَّلة من حكومات الغرب وسوروس) والتي تتشارك مع وليد جنبلاط وصحبه في الزعم بأنّ المليون ونصف المليون سوري في لبنان لا يستطيعون العودة إلى سوريا لأنّهم مطلوبون من النظام، وأنّ السجون تنتظرهم كلّهم من دون استثناء. هذه السرديّة تتوافق مع الأجندة الأميركيّة ـ الإسرائيليّة للحفاظ على الوضع الحالي. هؤلاء يقبضون ثمن موقفهم من حكومات الغرب. لكن أين الحزب السوري القومي الاجتماعي مما يجري في لبنان من مجاهرة بالكلام العنصري ضد السوريّين؟ هل أنّ مفهوم الأمّة السوريّة يسري فقط على العلاقة مع النظام السوري ويتجاهل الشعب السوري، المعارض والموالي للنظام؟ أليس هؤلاء أولى باهتمام الحزب القومي الذي يجب أن يكون في صدارة المدافعين عن النازحين السوريّين بوجه الحملات العنصريّة؟ والتنظيم الساداتي الناصري بات متحالفاً مع سامي الجميّل، وهذا يفسّر صمته هو الآخر. قيادة الجيش والبطريركيّة تفكّران طائفيّاً في الموضوع، تماماً كما فكّرت قيادة الجيش والبطريركيّة مع الوجود الفلسطيني من منظور طائفي محض قبل الحرب. اضطهاد الفلسطينيّين في لبنان في الماضي دفعهم إلى التمرّد على النظام والمجتمع اللبناني، أفلا تتّعظون؟

المفكرة

بعلبك تفتتح الصيف: باليه ودراويش وملحم

■ خلال مؤتمر صحافي شهدته «مدينة الشمس» أمس الخميس، أعلنت رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية»، نايلة دوفريج بحضور وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار، عن برنامج صيف 2023. ينطلق الحدث العريق في الأوّل من تموز (يوليو) المقبل بعرض لراقص الباليه الإيطالي الشهير روبيرتو بوللي بعنوان «روبيرتو بول والأصدقاء». أُطلق العرض أوّلاً في عام 2008 لتقديم هذا النوع من الرقص في «أماكن غير عادية»، جامعاً بوللي بنجوم باليه عالميين. في اليوم التالي، سهرة تحييها «فرقة الكنْدي» الصوفية مع الشيخ حامد داوود و«دراويش دمشق». في 7 تموز، سيكون الموعد مع عرض «الجذور في أيدينا من إسبانيا ولبنان» للفنان الإسباني ناتشو أريماني، قبل أن يلتقي النجم اللبناني ملحم زين (الصورة) الجمهور في 14 من الشهر نفسه بعد طول انتظار. أما الختام، فبحفلة لنادية ملادجاو، المعروفة باسمها الفنّي «إيماني»، وهي مغنية بوب فرنسية تعود أصولها إلى جزر القمر. وفي اللقاء المنتظر، ستقدّم أعمالاً من أحدث ألبوماتها «فودو تشيلّو».

«مهرجانات بعلبك الدولية»: من السبت 1 حتى الجمعة 14 تموز 2023 ـ «معبد باخوس» (بعلبك). يبدأ اليوم الجمعة بيع البطاقات في «فيرجين ميغا ستور».

الاقتصاد في مهبّ الخيارات القاتلة

■ تدعو «الجبهة الوطنية لإنقاذ لبنان وبناء الدولة»، في الأوّل من أيار (مايو) المقبل إلى حضور لقاء حول «الاقتصاد اللبناني: نهب وحصار وخيارات قاتلة»، في فندق «كومودور» في الحمرا (بيروت). تتخلّل البرنامج مداخلات لكلّ من: الخبير المالي حسن مقلّد (الخيارات الاقتصادية)، الوزير السابق عدنان السيد حسين (الصورة ـ التعليم العالي والجامعة اللبنانية)، رئيس «الهيئة الوطنية الصحية ـ الصحة حقّ وكرامة» إسماعيل سكرية (القطاع الصحي والدواء)، عمّار كنعان (الواقع التعليمي)، رئيس «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» الياس زغيب، الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين (أرقام حول أثر الأزمة) والمحامي نائل قائدبيه (التدابير القانونية التي ستقوم بها الجبهة الوطنية).

لقاء «الاقتصاد اللبناني: نهب وحصار وخيارات قاتلة»: الإثنين 1 أيار 2023 ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ فندق «كومودور» (الحمرا ـ بيروت).

لا شيء يفرّق «ورد وياسمين»

■ بين 18 و28 أيار (مايو) المقبل، سيكون الجمهور على موعد مع عروض جديدة لمسرحية «ورد وياسمين» للمخرج هاكوب درغوكاسيان على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفية). تتقاسم يارا زخّور وسلمى شلبي بطولة العمل المقتبس عن مسرحيّة «روزماري وجينجر» لإدوارد آلان بيكر (ترجمة وإعداد: يارا زخّور). يتمحور النص الأصلي حول شقيقتين، إحداهما مدمنة على الكحول وعلى وشك أن تفقد حضانة أطفالها، ما يدفعها إلى مزيد من الشرب والتسامح مع علاقة عاطفية مسيئة. أما الثانية، فتجد نفسها في زواج بلا حب، وعليها أن تشرح لأختها سبب إفصاحها عن إدمانها لزوجها السابق، وبالتالي خلق معركة حضانة. بعد المشاجرة وتبادل الاتهامات، تكشف الأختان عن أنّهما لا تملكان شيئاً من دون إحداهما، لتعيدا اكتشاف الروابط المشتركة بينهما.

مسرحية «ورد وياسمين»: بين الخميس 18 والأحد 28 أيار 2023 ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للحجز: جميع فروع «مكتبة أنطوان» أو عبر «واتساب»: 81/218174

إليسار وراشيل وجاد

■ اليوم الجمعة، تعود إليسار صعب وراشيل بركات إلى NOW Beirut (الأشرفية ـ بيروت) حيث سيكون الجمهور على موعد مع مختارات من أغنيات الروك والبوب والموسيقى البديلة والمعاصرة التي اشتهرت بأصوات شهيرة، من دون أن يخلو البرنامج من ميدلي عربية. اكتسب هذا الثنائي (الصورة) شهرة عبر السوشل ميديا وبين روّاد أماكن السهر في العاصمة اللبنانية، وهما تتميّزان بتفاعلهما الكبير مع الناس الذين يكون من الصعب عليهم التوقّف عن الرقص قبل انتهاء الحفلة. وسيرافقهما هذه الليلة جاد ديب على الغيتار.

حفلة إليسار وراشيل: اليوم الجمعة ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com